بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمطرية

التربية الكنسية



موسوعة الخادم القبطي

جزء ٢٢ (الكتاب الأول)



برنامج مقترح لإعداد الخدام (السنة الثانية)،
ويصلح أيضاً لاجتماعات الخدمة

موسوعة الخادم القبطي

جزء ٢٢ (الكتاب الأول)

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بالمطـــــــرية

التربيـــة الكنســـــية



موسوعة الخادم القبطى

الجزء الثانى والعشرون

الكتاب الأول

برنامج مقترح لأعداد الخدام

للسنة الثانية

(تصلح أيضاً لاجتماعات الخدمة)

أســـم الكتاب : موسوعة الخادم القبطى (الجزء الثانى والعشرون)

برناج أعداد خدام (السنة الثانية)

(الكتاب الأول)

الناشـــــــر : كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمطرية

الطـــــبعة : الأولى أكتوبر ٢٠٠٥

رقـــم الإيداع : ١٩٢٠١ / ٢٠٠٥

جمع بالكمبيوتر : كمبيو سنتر ت: ٠١٢٢٣٠٢٨٢٩٥



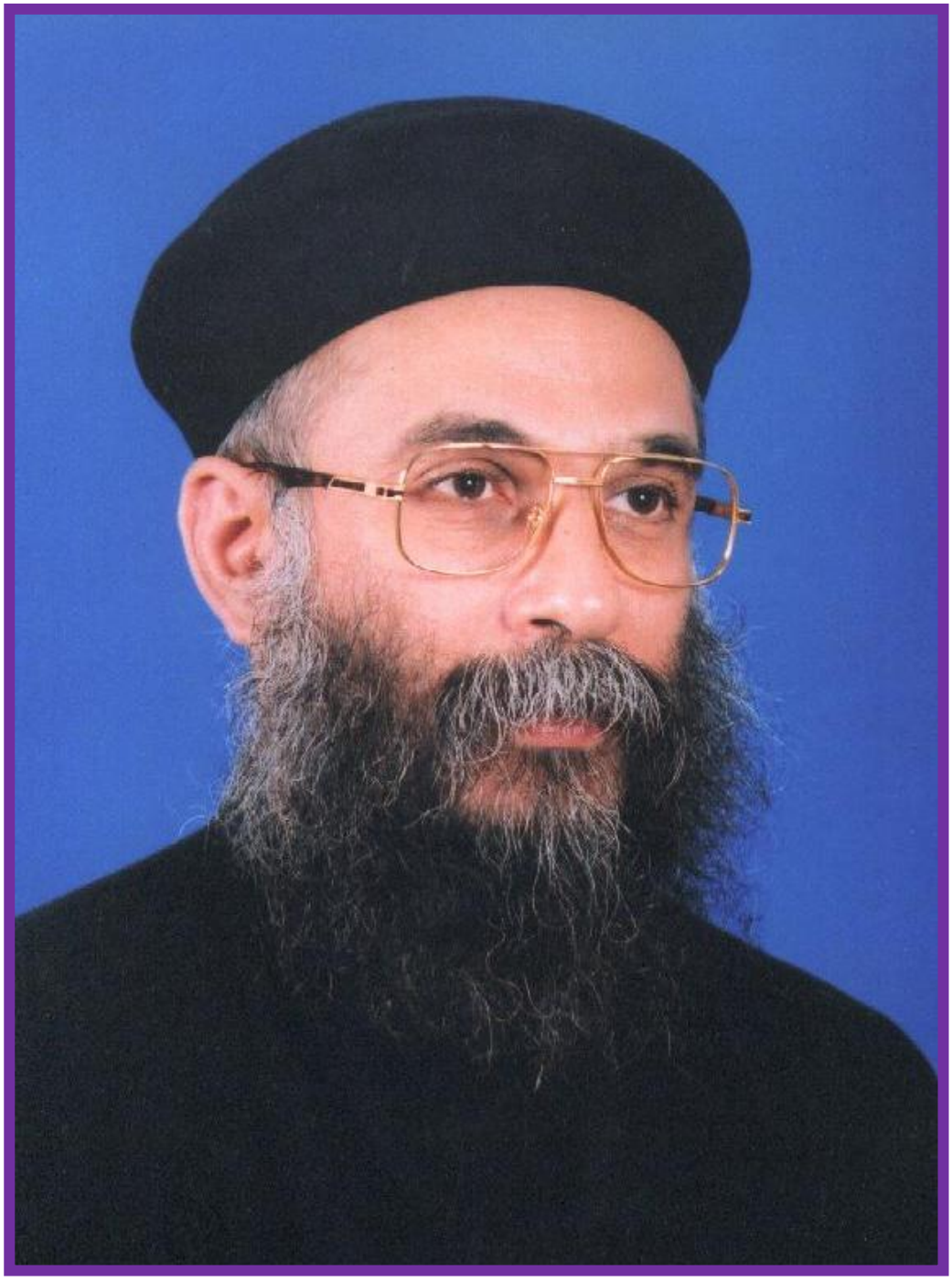
قداسة البابا تواضروس الثانى

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨



نيافة الحبر الجليل الأنبا أكسيوس الأسقف العام

لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون



أبونا القمص بيشوي بولس محروس

تاريخ الرسامة: ٩ ديسمبر ١٩٨٦ م.

تاريخ النياحة : ٦ أبريل ٢٠٢٢م

أهـــــداء

إلى قارورة الطيب التى أنكسرت ففاحت رائحتها
إلى روح أبينا
القمص بيشوي بولس محروس

الخدمة فى فصول أعداد الخدام خدمة لها مذاق خاص والخدمة بصفة عامة هى خدمة حب مقدس لله والناس ، هى خدمة نابعة من أنسان عاش وتذوق وقال للأخرين (ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب) [مز ٣٤ :٨] .

+ الخدمة فى الكنسية الأرثوذكسية هى خدمة روح وحياة وهذا يتطلب منا دوراً حياً وكنسياً متكاملاً لحياة الذين يخدمون حتى يفيض ملء الروح القدس فيهم ويتمم بهم ثمراً متزايداً لحساب مجد الله .

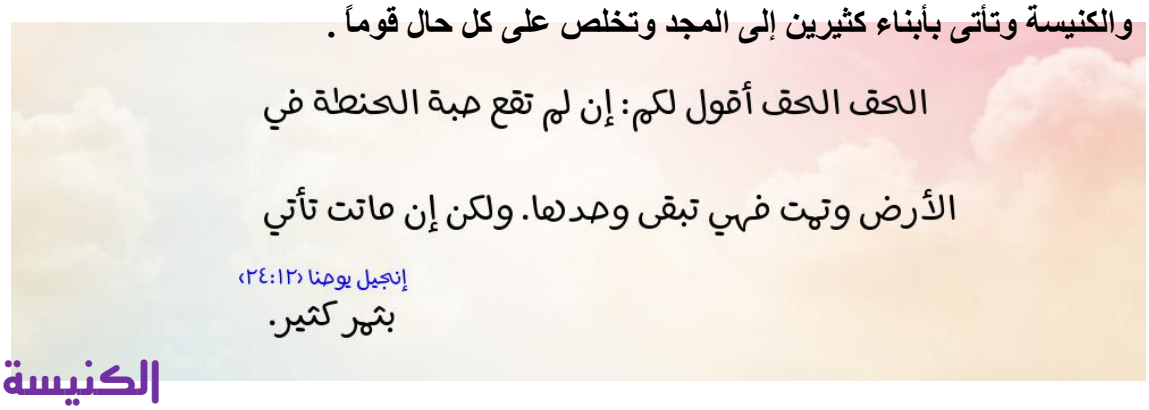
+ الخادم الأرثوذكسى الأصيل هو أنسان متكامل له أساسه الروحى الرابح وروابطه الكنسية الثابتة بالكنيسة وعقائدها وأسرارها وعبادتها ، أنه موسوعة ضخمة وكنيسة متحركة وأنجيل معاش مقروء من جميع الناس وسيرة عطرة تفوح رائحتها فى كل مكان .

+ وهذا الجزء الثانى والعشرون فى موسوعة أعداد الخدام التى بدأت منذ أكثر من ثلاثون عاما وأهتمت بموضوعات الخدام وإعداد الخدام وقد أشاد قداسة البابا تواضروس بهذه الموسوعة فى لقاؤه مع المتنيح أبونا بيشوى بولس والدكتور أنسى نجيب ، ودعى كنيسة مارجرجس للحديث عن الموسوعة لأنها أول كنيسة تصدر موسوعة ومنهج لأعداد الخدام فى كتاب على مستوى الجمهورية .

وبهذه المناسبة ولصدور هذا الجزء الثانى والعشرون من الموسوعة بعد نياحة أبونا المحبوب نقدم هذا الجزء أهداء لروح أبينا المحبوب **القمص بيشوى بولس** ملاك كنيسة مارجرجس بالمطرية ذاكرين أنه من أوائل الأمناء الذين تولوا قيادة فصل أعداد الخدام فى بدايته بعد الكهنوت ظل يُدرس ويُتلمذ عشرات الأجيال مقدما نفسه أولا كعظة ومقدما حياته كلها للكنيسة ولأولادها وذاكرين أنه أيضا قائد لمؤتمر أعداد الخدام فى الأسكندرية ، وكيف أنه كان أب الأعتراف المحبوب والحنون لمعظم الخدام ، والمغيث للكل .

- والذى تعلمنا منه كيف يكون البذل الحقيقى بكل معانيه وكيف أن الخادم ينفق وينفق من أجل المخدومين ، وكيف أن الخادم ليست عنده أى حسابات للوقت إذا عمل به فى الخدمة كيف لا يكون عنده حسابات للمسافات أو حسابات للمجهود فكله نفاية من أجل مجد المسيح.
- تعلمنا منه كيف يكون الخادم سريع الندهة ، أى حينما يطلبه أى أنسان فى أى وقت من ساعات الليل أو النهار فهو سريع الأستجابة وسريع الحركة ...
- تعلمنا منه الغيرة المقدسة على الكنيسة فى الحق وفى العقيدة وفى كل ما يخص طقوس وعقائد كنيستنا الأرثوذكسية .
- تعلمنا منه كيف يكون قلب الخادم حانياً على المخدوم خاصة فى ما يخص مشكلة أو فيما يخص أتعابه الروحية والأجتماعية والأقتصادية .
- تعلمنا منه كيف يعبر الخادم على أتعابه الشخصية وأمراضه الشخصية وكيف تستطيع الروح أن تحمل الجسد المريض ، ففى سلسلة أمراضه الجسدية الشديدة ما أخذ راحة أو حاول أن يعتذر بسبب المرض بل رأيناه قوياً فى مرضه متعافياً بالخدمة ، يعبر على أوجاع المرض بأفراح الخدمة وأتعابها حتى فى أخر أيامه ..

+ أن هدف هذا الكتاب هو أن يكون مرجعاً وافياً عن الخدمة لمنفعة كل خادم يريد أن يتذوق حلاوة الخدمة الكنسية الروحية كحياة سمائية غالية تأتى بثمار شهية متكاثرة تفرح قلب الله والكنيسة وتأتى بأبناء كثيرين إلى المجد وتخلص على كل حال قوماً .



الكنيسة

السبت ٢٨ توت ١٧٣٩ ش

٨ اكتوبر ٢٠٢٢م

شهادة القديسين أبادير وأيرينى أخته

مقـــــدمة

فصول اعداد الخدام هي المدرسة الأساسية التي تقوم بتخريج جيل بعد جيل من الخدام الإمناء الين يحملون أمانة الكلمة ومحبة الخدمة التي يتقبلوها من الرب يسوع .

الخدمة في مفهومها المسيحى الأصيل في الدخول بالمخدوم إلى حياة توبة دائمة ، والخادم الحقيقى تمتلئ روحه بالنعمة فيفيض من ايمانه وحبه وبذله وأتضاعة ، ويقدم الخبرة والمثل فهو يعطى نفسه ويقدم حياته .. الخادم الذي تربى تربية روحية سليمة في فصول أعداد الخدام يلد من بطنه كلمة حية تنفجر في أعماقه كما ينفجر الينبوع من باطن الأرض . وموضوع الخدمة موضوع حيوي يحتاج إلى فهم عميق وسليم لأنه يختص بنشر ملكوت الله وبالتفاهم مع قلوب وعقول وأرواح .

ومنهج أعداد الخدام الذي وضعته الكنيسة هو خلاصة مناهج الكلية الأكليركية ومعهد الدراسات ومعهد الرعاية لكي يكون مرجع لفصول اعداد الخدام لأنه يشرح تفاصيل كثيرة في موضوع الكلمة لا يستغنى أحد عن دراستها .

أن طبيعة عصرنا تستلزم أساليب جديدة للخدمة أوسع مجالاً وأعمق جذوراً لذلك يلزم ان يعى الخادم روح العصر وسماته كما وعاها من قبل رجال الله القديسون في أجيالهم وكما يلزم أن تتسع أفاق الخدمة يلزم أيضا أن تتعمق مفاهمها ، ولكم أفسدت السطحية كروم الخدمة حتى جعلتها يابسة بلا ثمار ولا ظلال ، لذلك يلزم أن يكون الخادم الذي هو أداة الخدمة ذا مؤهلات روحية خاصة له سلامة الرؤية ووضوحها عارفا بهدف الخدمة وابعادها .

وقد أردنا في يخرج المنهج الدراسي الذي درس فعلياً في فصول أعداد الخدام في صورة كتابين ليسهل متابعة الدارسين للمحاضرات واختبارات التقويم .

كل كتابين يمثل سنة دراسية ويحوى كل كتاب ثلاثون موضوعاً تقريبا وترك ١٢ أسبوعا للمناسبات المختلفة والاختبارات والموضوعات الطارئة .

نطلب من الرب أن يعطينا نعمة ويعطى الدارسين نعمة روحية عاملة ببركة صلوات **الطاهرة القديسة مريم والشهيد العظيم مارجرجس** وصلوات أبينا قداسة البابا تواضروس الثانى.. أطال الرب حياته وشريكه فى الخدمة الرسولية أسقفنا المحبوب نيافة الحبر الجليل الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون الذى نتعلم منه كل يوم أعظم الدروس العملية فى المحبة والتواضع والبذل والسهر ليلاً ونهاراً ، وبصلوات أبونا المحبوب أبونا **القمص جورجيوس بطرس** ، وأبونا **توماس نجيب** ، وأبونا **بولا فؤاد** ، وأبونا **شنودة داود** أباء الكنيسة الذى تعلمنا منهم كل شئ ولإلهنا المجد الدائم إلى الأبد أمين .

الكنيسة

يارب علمني ... كيف أحاسب نفسى ؟

- انطلقت السفينة عبر أحد المحيطات تحمل المئات من البشر يبحثون عن فرص العمل والتجارة ... فجأة ضرب ناقوس الخطر وأدرك الكل أن المياه بدأت تتسرب إلى السفينة فأنزلوا قوارب النجاة ، وحملوا ما استطاعوا من الطعام ، وانطلقوا إلى جزيرة قريبة جداً منهم .. اجتمع الكل في الجزيرة التي لم يكن يسكنها أحد ، وعرفوا أنهم صاروا في عزلة عن العالم كله ، فقد امتلأت السفينة بمياه المحيط وغطست في الأعماق .
- قرروا أن يبدأوا بحرث الأرض وزراعتها ببذر بعض الحبوب التي أنقذوها وبالفعل بدأوا بذلك ... لم يمض يومان حتى جاء أحدهم يصرخ متهللاً : لا تحزنوا سأقدم لكم نبأ خطيراً نحن في جزيرة مملوءة بمناجم غنية بالذهب سنصير أغنياء جداً !
- فرح الكل ، وتركوا الزراعة ، وانشغل الكل باستخراج الذهب وصاروا يملكون الكثير ... ولكن نفذ الطعام وحل فصل الشتاء ولم يجدوا طعاماً وهنا بدأوا يفكرون ماذا يفعلون بكل هذا الذهب وهم لا يجدون طعاماً !
- صاروا في حيرة لكن قد ضاع وقت البذر والحصاد ... لقد بدأوا يخورون الواحد وراء الآخر ، وأخيراً ماتوا من الجوع ، وانطرحت جثثهم وسط أكوام الذهب التي لم تقدر أن تخلصهم !
- هذه قصة الكثيرين منا الذين ليس عندهم وقت لمحاسبة أنفسهم ! وهنا نتأمل في قول مار اسحق السرياني " اليوم الذي لا تجلس فيه ساعة مع نفسك وتفكر في أي شيء أخطأت وتقوم ذاتك لا تحسبه من أيام عمرك .

كيف أحاسب نفسى ؟

١- أنت أقدر على محاسبة نفسك : لأنك تعرف جميع خباياها ونواياها وظروفها وأحوالها .

٢ - ضع في قلبك أن :



- لا تهرب من الجلوس مع نفسك .
- لا تهرب من تأنيب الضمير وتبكيت النفس .
- لا تترك دوامة المشغوليات تجعلك تنسي نفسك .
- لا تتساهل مع نفسك (الحزم) .

- ✠ لا تعطي أعذاراً لنفسك .
- ✠ لا تبرر نفسك . إذا حاسبت نفسك وأدانتها وأصلحت أخطاءها سوف لا تحاسب ولن تدان في اليوم الأخير .
- ✠ لا تلقي باللوم على الظروف أو الآخرين أو الضعف البشري .
- ✠ لا تخف الخطايا وراء نيات حسنة .
- ✠ تكون صريحاً مع نفسك .

٣ - عند الدخول إلى أعماق نفسك للالتقاء بالله سيحدث الآتي :

أ - تكتشف نفسك أمام الله بكل ضعفاتها (فتطلب منه القوة لتتخلص من هذه الضعفات) تكفيك نعمتي ، لأن قوتي في الضعف تكمل . فبكل سرور افتخر بالحري في ضعفاتي ، لكي تحل على قوة المسيح " (٢ كو ١٢ : ٩).

ب - تكتشف إمكانياتك وتضعها في يد الله ليستثمرها لمجد اسمه .

ج - تبحث عن طريق الخلاص وكيفية السير فيه .

د - هي فرصة لروح الله القدوس ليعمل في أعماقك ... أنها جلسة بقدر ما هي صعبة وقاسية على النفس (لاكتشاف أخطائه) إلا أنها معزية ومفرحة (لأنها لقاء مع المسيح) .

٤ - متي تحاسب نفسك ؟

- ✠ في بداية سنة جديدة .
- ✠ قبل الذهاب إلى الاعتراف .

* أيجوز لي أفعل كذا أو أن أقول كذا ؟ بعد كل فعل مباشرة ، قبل أن يفقد تأثيره.

أحكم يا أخي على نفسك قبل أن يحكموا عليك "القديس مقاريوس الكبير"

مرشد لحساب النفس

١ من جهة الخطايا

- ✠ خطايا اللسان : شتيمة - حلفان - كذب - نميمة - كلام غير لائق - مزاح ردئ ..... إلخ.
- ✠ خطايا الفكر : شهوة - غضب - حقد - سوء ظن - أحلام يقظة - كبرياء ..... الخ .
- ✠ خطايا الحواس : بالنظر أو بالسمع أو باللمس ..... إلخ

- خطايا الشعور : حسد - غيرة - كراهية ..... إلخ
- خطايا القلب : تعظم معيشة - محبة العالم وأمجاده .... إلخ
- خطايا الفعل : سرقة - زنا - شجار - قتل - سُكر - إدمان - عصيان ... إلخ
- خطايا النية : النية التي لا يعرفها غير الإنسان وحده.

٢ - من جهة العبادة

- الصلاة : مواظب عليها أم لا - شرود الفكر - الصلوات الخاصة - وضع الجسد .... الخ
- الصوم : مواظب على أصوام الكنيسة أم بعضها أم لا أصوم مطلقاً - فترة الانقطاع .
- العطاء : هل أخرج عشوري بصفة منتظمة - هل أقدمها بفرح وسخاء أم لا ... الخ .
- التناول : مواظب أم لا .
- القراءات : مواظب على قراءة الكتاب المقدس أم لا ... الخ .
- الميطانيات : أمارسها أم لا - عددها - مصحوبة بصلوات أم لا .
- التداريب الروحية : ما هي وما عددها ... إلخ

٣ - من جهة النمو :

- حاسب نفسك على مدي النمو في التوبة فلا يكفي أن يكون الإنسان بعيداً عن الخطية إنما يجب أن يكون سائراً في الفضيلة ونامياً فيها .

٤ - من جهة العمق :

- حاسب نفسك على العمق الروحي في كل ممارساتك الروحية .

٥ - من جهة الميول :

- تعّرف على ميولك واتجاهاتك وعاداتك ودوافعك وغرائزك ورغباتك هل هي حسب مشيئة الله أم لا .

٦ - من جهة الاحتياجات :

- على أساس معرفتك لذاتك ومعرفتك لحقيقة مشاعرك وأفكارك ... حدد احتياجاتك سواء :

أ - **الاحتياجات الروحية** : التي غالباً ما تكون مصدراً للتداريب الروحية التي تساعدك على الوصول إلى ما تريد أن تكون عليه .

ب - الاحتياجات النفسية التي تعالج سلبياتك .

- اتخذ قراراتك وصحح مساراتك حيث أنك عرفت ذاتك وحددت احتياجاتك فمن السهل أن تكتشف هل أنت تسير في الاتجاه الصحيح ؟ وطريق التوبة والخلاص ؟ أم أنت تحتاج إلى قرارات تصحح بها أسلوبك وحياتك وعاداتك وأفكارك ومشاعرك ... الخ .

٧ - **من جهة العلاقات مع الناس** : هل تنبع من علاقة حية بالله .

اصطلح مع نفسك فتصطلح معك السماء والأرض



يارب علمني ... كيف أمارس التدريبات الروحية ؟

- في إحدي خلواته بالدير سمع من أحد الآباء عن أقوي صلاة ممكن أن يصليها الإنسان ، عرفني يارب محبتك لي " ومنذ ذلك الوقت وهو يصلي هذه الصلاة بحرارة ويقول " عرفني محبتك ذوقني نعمتك ... " ومرت سنتان وهو على هذا الحال وفي إحدى القداسات وهو يصلي شعر بفرحة عجيبة تسري داخل قلبه وجسده ومشاعره ... فرحة لم يتذوقها من قبل، فشعر بإنسحاق عجيب وأحني رأسه بدموع قائلاً لا استحق يارب ... لا استحق يارب هذه التعزية ... وشعر باستنارة عجيبة انفتحت عيناه على معرفة الله وزادت حكمته في الحياة ... وتكرر هذا الموقف أكثر من مرة وكانت هذه هي ثمرة التدريبات الروحية.
- أتي شاب إلى أحد الشيوخ القديسين وطلب منه أن يعلمه كيف يصلي ، فأمسك الشيخ برأس الشاب وغمرها في الماء بقوة . صارع الشاب وأراد أن يحرر نفسه من هذه القبضة ، وأخيراً تركه القديس . سأل الشاب الشيخ لماذا فعلت هذا ؟ أجاب رجل الله : " أنا فقط أعطيك الدرس الأول ، عليك أن تجاهد وأن تغصب نفسك في الصلاة ، وبعد ذلك أن تشتاق أن تصلي بنفس القدر الذي كنت تريد به أن تتنفس وأنت في الماء ، وعندئذ ستكون قادراً على الصلاة باشتياق"

التدريبا ت الروحيةهي تحويل القراءات الروحية من مجردأقوال للمعرفة إلى سلوك حياتي فيصير طبعاً وصفة في الإنسان

كيف أمارس التدريبات الروحية ؟

١ ـ اعرف فوائد التدريبات الروحية التي تجعل الإنسان :

- يرتقى في سلم الفضائل .
- يعرف طبيعة نفسه وما فيها من عناصر قوة وضعف .
- يعرف مقدار قامته الروحية .
- يعرف ما وهبه الله من مقدرات وإمكانيات .
- يعرف الخطايا التي تحارب النفس من الخارج والداخل .

٢ ـ اعرف شروط التدريبات الروحية :

- **التغصب** : في البدء سيكون الأمر شاقاً لكن الرب سيتحنن عليك ويعطيك الحياة الروحانية التي بلا تغصب حتى تصبح هذه العادات الجديدة طبيعية فيك تؤدي تلقائياً بلا تغصب .
- **المثابرة** : إن كنت لم تشعر بعد بحلاوة الطريق تقدم في مثابرة وصبر باحثاً عمن تحبه نفسك فلابد أن تجده وتتمتع به .
- **التدقيق**: يجب أن نحاسب أنفسنا على كل تصرف . هل هذا يليق بأولاد الله ؟
- **الالتصاق بالرب** : لا يمكن أن ننجح في تدريب أنفسنا على ممارسة هذه الفضائل إن لم نداوم على الالتصاق بالرب الذي يميت في داخلنا حركات جسد الخطية .

٣ - ادخل في تدريبات روحية متنوعة :

- **الخطايا السابقة** : خطاياك السابقة والمتكررة لتكن موضوعاً لتدريباتك الروحية .
- **الكتاب المقدس** : تستطيع أن تجد في وصاياه مادة لتدريب نفسك على ما يطلبه الله منك .
- **الممارسات الكنسية العامة** : مثل المواظبة على حضور الكنيسة والتبكير إليها وعلى التناول .
- **سير القديسين** : نختار من فضائل القديسين (بحكمة) ما يناسبنا وبحسب ارشاد اب اعترافى .

٤ - حدد التدريب :

- فلا تتخذ المحبة مثلاً موضوعاً عاما لتدريبك، فالمحبة كلمة عامة واسعة تشمل الحياة المسحية كلها وقد ذكر بولس الرسوم بعض عناصرها في (١كو ١٣: ٤ - ٧) فذكر حوالي ١٤ بنداً ... الأفضل أن تأخذ بنداً واحدً مجالاً للتدريب .

٥ - راعي مناسبة التدريب :

- فمثلاً لا يكن لك تدريب صمت في يوم حفلة معينة فيجب أن يكون التدريب مناسباً في الجوانب الآتية :
  - الحالة الصحية .
  - الوقت .
  - ظروف الأسرة .
  - حالة المجتمع المحيط بك .
  - الحالة الدراسية .

❖ المستوى الروحي الخاص ... الخ .

٦ ـ راعي عنصر التدرج :

✠ القفزات العالية في الحياة الروحية تؤدي إلى السقوط المفاجئ لذلك يجب أن يكون التدريب خطوة خطوة .

٧ ـ اكتب :

✠ مشجعات التدريب من آيات وأقوال وعناوين وقصص .

٨ ـ اكتب مدة التدريب وتاريخه :

٩ ـ أترك لكل يوم سطرين أو ثلاثة أو أكثر حسب الاحتياج وفي هذه الأسطر اكتب محاسبتك لنفسك في آخر كل يوم .

١٠ ـ إذا نجح التدريب ، يمكن أن تكتفي بعبارة " نشكر الله " .

١١ ـ في حالة كسر التدريب سجل عدد المرات التي كسر فيها ، ولماذا ؟

١٢ ـ بعض الأشخاص يضعون لأنفسهم درجات يومية لتقدير نجاح التدريب أو فشله .

مثال : كيف تدرب نفسك على عدم الإدانة :

١ ـ تعود على احترام الناس وإكرامهم ومحبتهم سواء في حضورهم أو غيبتهم.

٢ ـ تعود على عدم الإساءة إلى أحد سواء في الحديث معه أو عنه .

٣ ـ تدرب إنك لا تتكلم إلا عن فضائل الناس بقدر استطاعتك .

٤ ـ عدم الدفاع عن النفس بطريقة تلقى المسئولية على شخص معين أو أشخاص معينين .

٥ ـ إملأ فكرك بقراءات وأعمال بناءة حتى تجد أقوال بناءة تتحدث فيها .

٦ ـ حاول بقدر إمكانك أن لا تسمع ما يقال سوءاً عن الآخرين . وحتى ما تسمعه من أخطاء عن الناس لا تصدقه كله وحتى إن كان كل ما قيل صدقاً قل ما شأني أنا به .

٧ ـ ترك إظهار الاشمئزاز بإشارة أو صمت فهي إدانة وإن كانت عن غير طريق اللسان .

٨ ـ ترك الإدانة غير المباشرة التي تجعل سامعك يدين الذي تقصده بما يفهمه من كلامك .

٩ ـ عدم التحدث عن أشخاص معينين لم يصف القلب أو الفكر من جهتهم .

١٠ - ترك الشكوى من الناس أو حدد الشكوى من النقطة المقصودة ولا تتعرض للشخصية كلها .

١١ - صلي من أجل الشخص المدان وأطلب له الرحمة والمغفرة .

✠ " إياك أن تسمح بسقطة أحد اخوتك لئلا تكون قد دنته خفية " (الأنبا موسى الأسود) .

١٢ - احترس من جهة المصادر التي تتسبب لك في إدانة الآخرين .

١٣ - عالج الإدانة بالمحبة .

١٤ - تذكر أضرار الإدانة عليك " لا تدينوا كل لا تدانوا ... " .

١٥ - تدرب إنك لا تظن السوء بالناس ولا تحكم حكماً سريعاً .

١٦ - تعود الشفقة على الناس في أحكامك .

١٧ - تدرب نفسك أن تحتمل من يسيئون إليك .

١٨ - التمس العذر للآخرين عن افعالهم بدلاً من إدانتهم .



١٩ - تأمل فضائل الآخرين .

٢٠ - أذكر ستر الله لخطاياك .

يارب علمني ... كيف اقتنى العطاء ؟

١ - العطاء المادي :

كان طفلا في المرحلة الابتدائية وتعلم في مدارس الأحد (طوبى لمن بتعطف على السكين في يوم الشر ينجيه الرب) ولذلك ببساطته كان كل يوم ثلاثاء يبحث عن المساكين ويعطيهم مصروفه .. لماذا يوم الثلاثاء ؟ لأنه يوم مادة الجغرافية التي كان استاذ هذه المادة يضرب الأطفال بشراسة فكان عند الطفل ايمان أنه بعطاؤه سينجيه الرب ... واختبر هذا الإيمان رغم بساطته .. وأنت تستطيع بعمق ايمانك أن تختبر قوة عمل الله في كل حياتك طالما أنت تعيش حياة العطاء .

٢ - عطاء الكلمات المشجعة :

* رأت الأم إبنها يشخبط في ورقة فقالت له ماذا تفعل ؟ فأجاب الطفل وبراءة الأطفال في عينيه أنا بارسم يا ماما ، فنظرت الأم إلى الورقة فلم تجد سوى شخبطة ومع ذلك قالت له " الله أيه الرسم الجميل ده " وأخذت الورقة وعلقتها على الحائط في الصالة لكي يراها الأقارب أو الجيران وكانت الأم تقول لهم شايفين الرسم الجميل ده ... ففرح الطفل بمديح الناس له .. فأخذ أوراق أخرى وأخذ يشخبط ويشخبط حتى صار الفنان العالمي فان جوخ .

* ترى لو كانت هذه الأم مصرية ؟ الفن ستأخذ ابنها وتعلقه في الصالة ليكون عبره لمن يهدر الأوراق ؟ .

* وكما يقول الكتاب تحت لسانك يا عروس عسل ولبن ... (رمز الأبدية) أي أن الكلمة الجميلة التي تخرجها من فمك هي أبدية تعطيها للمحتاجين ... فدرب نفسك على هذا العطاء أعطى كلمة تجلى بركة الأبدية .

أحبائي ....

أنها مجرد كلمة ... كلمة صنعت إنساناً عظيماً فلا تبخلوا بها على المحتاجين لها .

٣ - عطاء المشاعر :

* هل سمعت عن الرجل الفيل (رجل مولود شكله شكل الفيل في ضخامته ومنخاره مثل زلومة الفيل) ... وصار هذا الرجل شرساً من سخرية الناس له فبدأ يهاجمهم ويؤذيهم...

فوضعته السلطات في قفص من الحديد يشاهدونه المارة .. فساءت حالتـه إلـى أقصى درجة ولكن كانت هناك فتاة لها مشاعر رقيقة رفضت هذه المعاملة ودخلت القفص على مسئوليتها وكان الحقد الذي في عيني الرجل كافي لقتلها ... ولكن عيناها المعلـوم حب وإحساس جعلته لا يهاجمها ... ثم اقتربت نحوه ولمست كتفه ... ولدهشة الجميـع بكي الرجل من التأثر .. لأنها أول إنسانة تعطى له مشاعر عطـف ومحبـة... وكانت النتيجة أنه صار أليف وقبل ذاته وخرج من القفص ... أنها مشاعر قليلة انتشلت انسان من اليأس والموت...

* مثل السيد المسيح له المجد الذي أنتشل المرأة التي أمسكت في ذات الفعل مـن المـوت واليأس والرجم من جمهور المشاهدين لأنه شعر بضعفها ... لذلك أقول لكـم أيـضاً لا تبخلوا بمشاعركم الحلوة للمحتاجين لها .

٤ - عطاء البذل :

* يحكى أن راهباً خرج من ديره للخلوة في الصحراء وتاه ... فوجـده جماعـة لـصوص فاعتقدوا أنه جاسوساً للدولة وحاول الراهب جاهداً في إقناعهم بأنه راهب ولكن جهوده ذهبت عبثاً وأخيراً استقر رأيهم أن يعمل لديهم خدام يغسل ويطبخ ويكنس ومرت فترة ليست بقابلة على هذا الوضع ... ووجد الراهب نعمة في أعينهم فأحبوه لدرجة أنهـم أطلقوا سراحه وقالوا له أرجع إلى ديرك ... ولكن المفاجئة أن الراهب قال لهـم لا لن أرجع إلى الدير سأعيش في وسطكم وأخدمكم وفعلاً تركوه في وسطهم .. ولكن حية الحنطة أتت بثمر كثير ... فتابوا كلهم عن الخطية وذهب البعض منهم إلى الدير الذي فيه ذلك الراهب وأخيراً رجع الراهب إلى ديره ، إن بذل ذلك الراهب خلص كثيرين .. وكما يقول الكتاب من رد خاطئاً عن ضلال طريقه خلص نفساً من الموت وستر كثـرة مـن الخطايا.

وأخيراً : إذا تدربت وتدرجت في العطاء من كلمة إلى مشاعر إلى مادة إلى إهتمام سيقودك هذا إلى أن تستطيع أن تبذل حياتك من أجل الآخر كما فعل السيد المسيح له المجد أيضاً .

يارب علمني ... كيف اقتنى الفرح ؟

- في إحدى مستشفيات الأطفال أحضروا بعض الشخصيات الكوميدية لتسلية الأطفال وإطفاء جو من البهجة عليهم ... فوجدوا أن نسبة التحسن في حالتهم الصحية أفضل بكثير من الحالات المتشابهة في المستشفيات التقليدية .
- وفي إحدى مستشفيات الولادة الأمريكية كانت هناك مرضعة زنجية تمر بحالة حزن شديد ... وفي أثناء عملها قامت بإرضاع ثمانية أطفال ماتوا كلهم ... فاستدعى المسئول هذه المرضعة شجعها ومدحها في عملها فإنصرفت وهي في فرح عظيم وأرضعت عدد من الأطفال ولم يحدث لهم أي ضرر ... فتأكد المسئول أن الحزن يفرز سموم في الجسم قادرة على قتل طفل صغير .

كيف اقتنى الفرح

١ - يجب أن تعرف الفرق بين اللذة والسعادة والفرح :

أ - **اللذة** : وقتية (أكلت وجبة شهية وانتهت اللذة بانتهاء الوجبة) .

ب - **السعادة** : مرتبطة بالظروف والأحداث (أنت في وظيفة مرموقة لذلك أنت سعيد ... ولكن بزوال هذه الوظيفة تزول هذه السعادة) .

ج - **الفرح** : هو شعور بالرضا وتحقيق الذات في المسيح ومن سماته :

- ليس وقتي بل دائم " لا ينزع أحد فرحكم منكم " (يو ١٦: ٢٢) .
- ليس ناقص بل كامل " ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم" (يو ١٧: ١٣).
- غير مرتبط بالظروف والأحداث " وأما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل أسمه " (أع ٥ : ٤١).

٢ - يجب أن تدرك خطورة تأثير مشاعر الحزن والفرح على الإنسان :

تأثير مشاعر الحزن على الإنسان	تأثير مشاعر الفرح على الإنسان
♥ تقوده إلى تشتت الفكر وشرود الذهن .	♥ تقوده إلى التفكير المنظم وتحسن قدراته الذهنية
♥ تقوده إلى جمود وإظلام الفكر .	♥ تقوده إلى الاستنارة والمرونة الفكرية .
♥ تملأه بالهواجس والأفكار السلبية .	♥ تجعل لديه رؤية ورسالة وهدف في حياته.
♥ تقوده إلى التشاؤم .	♥ تجعله يتوقع الأفضل .
♥ تجعله منفراً في التعامل مع الناس .	♥ تمنحه قدرة التواصل القوي مع الناس .
♥ تهدر طاقاته النفسية .	♥ تفجر الطاقات الكامنة فيه .
♥ تفقده حيويته .	♥ تحسن صحته وتقوى جهاز المناعة لديه.
♥ تفقده رجائه .	♥ تحيي آماله .
♥ تقلل قدرته على العطاء .	♥ تنمى فيه حب الخير والحق والبذل.
♥ تفقده الرغبة في كل شئ حتى الحياة.	♥ تجعله مبدع ومبتكر وخلاق .

٣ - إجعل المسيح له المجد هو نقطة الارتكاز في كل عمل تعمله " ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب" (يو ٢٠: ٢٠) .

٤ - التأمل في عظم صنيع الرب لك وهذا يسبب لك الفرح .

٥ - خذ قرار نابع من قلبك وإرادتك أن تفرح ... اخلق فرحتك بنفسك ... تقول أحدى الدراسات أنك تستطيع أن تستمتع بشلالات نياجرا وأنت قابع في حجرتك الصغيرة إذا أردت .

٦ - اكتسب القدرة على التمتع بما بين أيديك .

٧ - قدس الحاضر وتمتع باللحظة التي تعيشها .

٨ - إجعل الأمل مصباحاً يرافقك في كل مكان .

٩ - اسعى إلى الرجاء في حياتك لأن هذا يملأ قلبك بالسلام والفرح .

١٠ - تذوق الجمال .

١١ - كن صاحب رسالة في الحياة وأدخل البهجة في قلب كل إنسان فكل عمل خير تعمله له فرحته

١٢ - إجعل قلبك مدينة بيوتها المحبة وطرقها التسامح ... اعطي ولا تنتظر الرد.

١٣ - لا تندم على شئ تعلم الشكر .

١٤ - **أعلم أنه إذا امتلكت العالم كله فلن تشعر بالفرح الحقيقي، ألم يقل** سليمان الحكيم "ومهما اشتهيته عيناي لم أمسكه عنهما" (جا ٢: ١٠) لذلك وجد بعد ذلك أنه باطل الأباطيل الكل باطل .

١٥ - اسعى إلى التوبة بكل قلبك .. فكل خطية تتوب عنها تشعر بفرح عجيب فما أكثر فرح إنسان تخلص من الإدمان مثلاً أو سيطرة أفكار شريرة أو أحلام نجسة.

١٦ - اسعى إلى أن تنتصر على نفسك من الداخل فالانتصار على النفس أعمق بكثير من الانتصار على الآخرين .

١٧ - إذا دخلت تجربة أو مشكلة ثق من إنك ستنال بركة أو إكليل فهذا يقودك إلى الفرح .

١٨ - شارك الآخرين كقول الكتاب فرحاً مع الفرحين لأن هذا يقودك إلى الفرح .

١٩ - إتبع نظام غذائي صحي ونظام رياضي يحسن كفاءة الجسم .

٢٠ - عدم التفكير في المستقبل ومشاكله " فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره" (مت ٦: ٣٤) .

٢١ - عدم الاهتمام بشئ يدعو إلى القلق " لا تهتموا بشئ، بل في كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر" (في ٤: ٦) .

٢٢ - عدم الاهتمام بالمأكل والمشرب والملبس " لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون" (مت ٦: ٢٥).

٢٣ - إذا جذبت البعيدين عن الكنيسة إلى الله ستجد الفرح يغمر قلبك . هذا العمل يفرح السماء " يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب" (لو ١٥: ٧) ويفرح ملائكة الله "يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب" (لو ١٥: ١٠) ويفرح جماعة المؤمنين " اجتازوا ف فينيقية والسامرة يخبرونهم برجوع الأمم، وكانوا يسببون سروراً عظيماً لجميع الأخوة" (أع ١٥ : ٣) فما أعمق فرح الذي يخلص نفساً من الموت .



أحبائي ... ثقوا أنكم بالفرح والبشاشة تستطيعون أن تجذبوا الناس إليكم فيذوقوا المسيح المفرح من خلالكم فتوهبوهم الحياة لأنكم تقدمون مسيحاً مفرحاً



يارب علمني ... كيف اقتنى السلام ؟

- قامت الطفلة الصغيرة ابنة قائد أحد السفن منزعجة من نومها على أصوات بحارة السفينة وطاقمها وهم يهرولون في السفينة ويحاولون النجاة بها من العواصف العاتية والرياح الشديدة التي تكاد تغرقها : فسألت أحدهم : ماذا يحدث؟ قال لها أن العواصف عاتية والرياح شديدة جداً والأمواج العالية تضرب السفينة بقوة والجميع خائفين. فردت الطفلة بكل براءة : أما زال أبي هناك يقود السفينة ؟ قال لها البحار : نعم أنه هو الذي يقودها وسط هذه العواصف والأمواج فردت الطفلة الآن استطيع أن أكمل نومي مادام أبي هو الذي يقود السفينة .

كيف اقتنى السلام ؟

- ثق في وعود الله لك " سلاماً أترك لكم . سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم نا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب " (يو ١٤ : ٢٧) .
- ثق أن الله هو القوة التي تساندك في الضعف وتنزع عنك كل خوف وتملئ قلبك سلاماً.
- ثق أن الله لا يقدم السلام كما يقدمه العالم، لأن ما يعطيه العالم يمس الجسد ويحد بالزمان والمكان ، أما سلام المسيح فيحتضن كيان الإنسان كله ، ولا يقدر زمن ما أو مكان ما أن يحده.
- كلما اقتربت من الله بالتوبة ساد السلام في مواجهة المشاكل وحلها بالطرق السلمية فالإنسان الذي يحيا في حياة الخطية يبتعد عن الله ويحيا في خصومة مع الغير ولا يحد السلام الداخلي " لا سلام ، قال الرب للأشرار" (أش ٤٨ : ٢٢).
- يتطلب الأمر توفر الإرادة وبذل كل الجهود لاقتناء السلام يجب أن تقبل الآخر وأن تعترف بحقوقه وأن تنشر ثقافة السلام والتعاون والمحبة بدلاً من العنف "طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون" (مت ٥ : ٩) .
- تجنب المجادلات والمباحثات الغبية " لأنها تولد خصومات - وليس لاماً " (٢تي ٢ : ٢٣) .
- حتمية تصفية الأمور مع من تغتاظ منهم " لا تغرب الشمس على غيظكم " (أف ٤ : ٢٦) .
- إن تكف عن الشر وتقابله بالخير وتحيا المحبة الأخوية للجميع فمن أراد أن يجب الحياة ويرى أياماً صالحة فليكفف لسانه عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجد في أثره .
- أن تحيا في تفاهم واحترام مع الغير سواء في الأسرة أو الكنيسة أو المجتمع ، وتقدم الخير للكل.
- أحرص على مشاعر كلمن نتعامل معه وعال كل أمورك بالحكمة والدعوة إلى السلام وعلى قدر طاقتك سالم جميع الناس .

يارب علمني ... كيف اقتنى طول الأناة ؟

- وأنا ذاهبة لشراء احتياجاتي من أحدى المحلات الكبرى فإذ بي بجوار سيدة كبيرة السن تظهر عليها علامات الهدوء وعلى صدرها صليب أبيض كبير تقف تشترى احتياجاتها هي الأخرى فقام البائع بإعطائي ما طلبت ثم مشيت أكمل شراء باقي مشترياتي فإذ بي أجد ذات السيدة تقف وهي مبتسمة منتظرة أن يعطيها البائع ما تريد فقمت أنا بمواصلة سيري وإذا بي أنظر لأجدها تقف أمام ذات البائع وهو يقوم بإعطاء الجميع ويجعلها ما تزال واقفة تنظر إليه أن يعطيها ما تطلب ولكنه لا يأبه بها وكأنها لا شئ وهي لا تتكلم أو تنادي عليه فإذا بي أجد رجلاى تسبقني لكي أسألها عن سبب تأخرها وما سبب وقفتها عاجزة طول تلك المدة وجميع الحاضرون يستلمون مشترياتهم عدا هي فإذا بها تقول الصبر يا ابنتي الصبر ... لا تتعجلي هو سوف يعطيني بمجرد انتهائه من الآخرين وفي وجهها ابتسامة وديعة هادئة فأعود استكمل طريقي وانظر إليها لأجدها ما تزال واقفة وفي وجهها ذات الابتسامة فكدت أن أجن وأخذت أصيح في وجه البائع عن سبب عدم احترامه لتلك السيدة وإنهائه جميع الزبائن إلا هي ... وهي تطالبني بالهدوء والسكينة وتقول لي الاحتمال يا ابنتي والبائع مستمر في عدم مبالاته لها وأنا في حالة هياج من هذا الاستهتار الذي تعامل به تلك السيدة والسيدة في عالم تاني مبتسمة وديعة متحاملة فتوجهت إليها وبلهجة تعجب قائمة سيدتي ما بك ؟؟؟ أنا سأجن من معامله البائع لك وأسلوب الإدارة السلبي ورميت كافة مشترياتي من أجل معاملتهم لكي وأنت تطالبينني بالهدوء والاحتمال فأجابتني والابتسامة لا تزال على وجهها الصر مفتاح الفرج يا ابنتي فقالت لي بذات الابتسامة حاولي يا ابنتي أن تعيشي حياة الوداعة والهدوء لتنعمي بأحلى السكينة وراحة البال وفي أثناء ذلك قدم لها البائع طلباتها فأخذتها منه شاكرة وهي مبتسمة .
- وكأنه أنعم عليها بهدايا وانطلقت وهي حامدة الله لما أعطاها وأنا أنظر إليها مندهشة فهي ما تزال هادئة بشوشة طيبة مسالمة شاكرة فقلت لنفسي انظري يا نفسي حتى لا تغتري بذاتك انظري كم هي وديعة وسعيدة !!! كم هى هادئة وبشوشة فهي تسير وتحتذي بحذو إلهي لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته .

كيف اقتنى طول الأناة ؟

١ ـ كقاعدة عامة لا يمكن الوصول إلى الكمال من أول خطوة ، إنما بالتدريج والصبر.

٢ ـ يجب الحذر من :

- الإسراع إلى الغضب " مبطئا في الغضب " (يع ١ : ١٩) .
- التسرع في التكلم " مبطئا في التكلم " (يع ١ : ١٩) .
- التذمر وحدة الطبع .
- الاندفاع في اتخاذ القرارات حتى لا تأخذ قرارات أو مواقف ارتجالية أو عشوائية .

٣ ـ يجب التحلي بالآتي :

- الإصغاء إلى المتحدث وعدم مقاطعته "ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع" (يع ١ : ١٩) .
- احتمال أخطاء الآخرين " تأنوا على الجميع " (١تس ٥ : ١٤) .
- الصبر على احتمال المشقات .
- المحبة التي تدفعها لطول الأناة .
- طول البال في التعامل مع الأطفال أو الذين أقل في مستوى الفكر .

٤ ـ أعلم أن طول الأناة :

- هي مشاركة متواضعة في آلام المسيح ، كما أنه الوسيلة لمشاركته في أمجاده.
- لا يلغي حق الإنسان في المطالبة بحقوقه ، ولكن يلزمنا أن نطلب ونصبر حتى ننال .
- هي الطريق للوصول للحكمة وربح الآخرين .
- عمل متعب للجسد ولكنه نافع للروح وبدونه لا ينتصر أحد في معترك الحياة.
- يقودنا إلى الحزن حسب مشيئة الله ثم إلى الفرح بالرب ، أما الغضب فيقودنا إلى الحزن الردئ ثم إلى اليأس ثم إلى الهلاك .
- هي فرصة لكي نعرف قدر ما في الصمت والانتظار والتأني من بركات ومراحم وأفراح .

- ✠ هي طريق مبارك نكتشف من خلاله الكثير من أسرار الروح ومج الحياة حسب حق الإنجيل .
- ✠ هي سلوك الذين بالروح يعيشون ، أما بالنسبة للجسدانيين فهو لا قيمة له في حياتهم .
- ✠ هي علامة الحياة في ظل تبعية الحق ومحبته الصليب .
- ✠ يستطيع أن يغير الآخرين إلى الأفضل ومعرفة الحق ومن ثم تبعيته ، أما الغضوب فيستطيع أن يعثر الآخرين ويبعدهم عن الحق دافعاً إياهم إلى الخطر بل إلى الموت والهاوية .
- ✠ يصل بالإنسان لما يرجوه لحياته ومستقبله ، وبدون ذلك يصعب أو يستحيل تحقيق شيء .
- ✠ هي ثمرة من ثمار الروح القدس ، تساعدنا على الانتصار والفرح والحياة في ظل الحق والبركة وتحقيق المستحيل .
- ✠ هي أحد تعابير القلب المملوء حب .
- ✠ تقودنا إلى الصبر ، وبدون الصبر لا يكون لنا نصيب فيما نرجوه .
- ✠ هي علامة للحياة في ظل الإيمان ورفضنا لها إنكار للإيمان .
- ✠ هي إكرام للصليب وشهادة للإنجيل .

٥ - اعلم أن عدم طول الأناة يؤدي إلى :

- ✠ الوقوع في القلق والضجر والانزعاج ، والتعب النفسي وفقدان السلام .

يارب علمني ... كيف اقتنى اللطف ؟

✠ كان هناك تسعة متسابقين في أولمبياد سياتل وكان كل المسابقون معوقون جسدياً أو عقلياً وانطلق مسدس بداية السباق وأثناء الركض انزلق أحد المشاركين وتعرض لشقلبات متتالية قبل أن بدأ بالبكاء على المضمار ، فسمعه الثمانية الآخرون وه ويبكي . فأبطئوا من ركضهم وبدءوا ينظرون إلى الوراء نحوه وتوقفوا عن الركض .. عادوا كلهم جميعاً إليه . فجلست بجنبه فتاة منغولية وضمته نحوها وسألته وهي متأثرة جداً : أتشعر الآن بتحسن ؟ فنهض الجميع ومشوا جنباً إلى جنب كلهم إلى خط النهاية معاً فقامت الجماهير الموجودة جميعاً وهللت وصفقت لهم .

" كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض ، شفوقين متسامحين " (أف ٤ : ٣٢) ويقول: " البسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ، ولطفاً ، وتواضعهاً، ووداعة ، وطول أناه " (كو ٣ : ١٢)

كيف اقتنى اللطف ؟

١ - تشبه بالله في لطفه ومحبته وشفقته وإحسانه . في مثل الابن الضال (لو ١٥) نظروا كم كن الأب لطيفاً مع ابنه الذي رجع ومع ابنه الذي تذمر وغضب حتى كسب الاثنين .

٢ - اكتشف النقاط البيضاء في الآخرين وركز عليها واظهرها وامتدحها حتى تشجع الناس للسير في طريق الخير مثلما عمل الرب مع المرأة السامرية .

٣ - لا تتذمر من العتاب والمواجهة بل أعطي الآخرين فرصة للتعبير عن رأيهم، فهذا هو الطريق السليم لحل المشاكل والتصالح .

٤ - لا تحتقر الضعفاء والفقراء بل اسندهم واشفق عليهم .

٥ - اعلم أنه بالعنف قد يخسر الإنسان أحباءه ، بينما باللطف يكسب حتى أعدائه.

٦ ـ الترفق بالناس عامة :

✠	التعامل برفق	✠	بشاشة الوجه
✠	الطيبة	✠	الشفقة بالآخرين
✠	عدم الانتهار أو السخط	✠	عدم التجريح
✠	عدم المقاومة	✠	البعد عن الخشونة والقسوة
✠	لا تخاصم ولا تصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوتك .		

٧ ـ الترفق بالخطاة ومعاملتهم بلطف لتربحهم فإن كان الله " يشرق شمسه على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار والظالمين " (مت ٥ : ٤٥) . وذلك لكي يقتادهم للتوبة فبولس الرسول يقول : " أم تستهين بغنى لطفه وإمهاله وطول أناته ، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة ؟" (رو ٢ : ٤). ويقول أيضاً " حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه ... خلصنا " (تي ٣: ٤).

٨ ـ الترفق في معاملة أهل منزلك : يعيب الكثيرين أنهم يهتمون بمظهرهم أمام الناس خارج المنزل أما في بيوتهم فيستبيحون لأنفسهم كسر الوصايا . فلا يعاملون ذويهم باللطف ولا يسلكون بالكمال ولكن ما أروع قول داود النبي "أسلك في كمال قلبي في وسط بيتي " (مز ١٠١ : ٢) .



يارب علمني ... كيف اقتنى الصلاح ؟

- صديقان في الدراسة الثانوية والجامعية وكانا في طريقهما إلى مستقبل يبشر بالنجاح . درسا القانون ونالا الإجازة الخاصة بالمحاماة معاً ، ثم انصرف كل منهما إلى عمله وحصل الصديق الأولى على ترقية بعد أعوام ، وسقط الثاني فريسة الخمر والقمار وطرد من الوظيفة التي عين فيها .
- وفي يوم ألقي الأمن القبض على هذا الأخير بمخالفته للنظام ، وقدم للمحاكمة أمام القضاء . ويا للمصادفة ، لقد كان القاضي ذلك الزميل الذي نجح في حياته ، وصديقه منذ أيام الدراسة .
- كان المحامون المكلفون بالدفاع والإدعاء يعلمون بتلك الصداقة التي تربط القاضي بالمتهم . ولذا كانوا يتساءلون قائلين : ترى كيف سيوفق القاضي بين تطبيق القانون ، واحترام الصداقة ؟ ! هل سيحكم على صديقه أم سيعفو عنه ؟
- ووقف الجميع أمام القاضي وتليت وقائع الدعوى، وتقدم المحامون بالإدعاء بالدفاع ، وجاء دور القاضي الذي حكم على صديقه وزميله بأقصى عقوبة مالية ، وهو يعلم أن القانون يعطيه الحق بتخفيف العقوبة إلى النصف .
- وبعد أن أصدر القاضي حكمه أخرج من جيبه المال الكافي لتسديد العقوبة نيابة عن صديقه ، وحرره فوراً . هذا تماماً ما فعله الله ، حكم بأقصى عقوبة على البشر الخطاة ولكنه قام هو نفسه بتحمل عقاب الخطية على الصليب . لأنه كلى الصلاح .

كيف اقتنى الصلاح ؟

١ - افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقاتهم (يع ١ : ٢٧) .

٢ - القيام بخدمة المحتاجين مثل طابيثا التي قال عنها الكتاب "هذه كانت ممتلئة أعمالاً صالحة وإحسانات كانت تعملها" (أع ٩: ٣٦) نعيش بأيد ممدودة لمساعدة الآخرين ، فنعمل الأعمال الصالحة الخيرة ، ونتكلم بالكلام الصالح الجيد .

٣ - المستقيم الملتزم والمؤدي لواجباته على ما يرام .

٤ - عمل الخير والبر وممارسة الفضائل بكافة أنواعها .

٥ - البعد عن الخطايا والنقائص .

٦ - الصلاح تلازم دائماً كلمة العدل ويقول بولس الرسول عن الرب أنه ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة (عب ٦ : ١٠) فالفكرة الأولى للصلاح هي الكرم والسخاء .

٧ - أن نكون لطفاء مع الجميع .

٨ - أن نكون كرماء مع الجميع .



يارب علمني ... كيف اقتنى الأيمان ؟

- ذهب الجراح الشهير ديفيد إلى المطار للمشاركة في المؤتمر الدول الذي سيلقى تكريماً فيه من أكاديمية الجراحين العالمية على إنجازاته الفريدة في علم الطب وبعد ساعة من الطيران جاء صوت المضيفة لتعلن أن الطائرة أصابها عطل وستهبط اضطرارياً في أقرب مطار ... نزل ديفيد من الطائرة وتوجه إلى مكتب المطار قائلاً : أنا طبيب عالمي وكل دقيقة تساوي أرواح ناس وأنتم تريدون أن أبقى ١٦ ساعة بانتظار طائرة ؟ .
- أجابه الموظف : يا دكتور إذا كنت مستعجلاً فيمكنك استئجار سيارة والذهاب بها ... رضى الدكتور على مضض وأخذ السيارة وظل يسوق ، وفجأة بدأ المطر يهطل وأصبح من العسير أن يرى أي شيء أمامه وأيقن أنه قد ضل طريقه وأحس بالجوع والتعب فرأى أمامه بيتاً صغيراً فدق الباب وسمع صوتاً لامرأة عجوز يقول : تفضل بالدخول ... الباب مفتوح .
- دخل ديفيد وطلب من المرأة العجوز الجالسة على كرسي متحرك أن يستعمل تليفونها .
- ضحكت العجوز وقالت : هنا لا كهرباء ولا ماء حنفية ولا تليفونات ولكن استرح وصب لنفسك فنجان شاي ساخن وكل ما يكفيك من الطعام حتى تسترد قوتك ... شكر ديفيد المرأة وجلس يأكل بينما كانت تصلي وانتبه إلى طفل نائم بلا حراك على سرير قرب العجوز وهي تهزه بين كل صلاة وصلاة .
- استمرت العجوز في الصلاة فتوجه ديفيد لها قائلاً : يا أمي أخجلني نبل أخلاقك وعسى الله أن يستجيب لدعواتك .
- قالت العجوز : يا ولدي دعواتي قد أجابها الله له المجد كلها إلا واحدة ولا أدري ما السبب ولعل ذلك بسبب قلة إيماني .
- قال لها ديفيد : وما هي تلك الدعوة يا أمي ؟
- قالت العجوز : هذا الطفل الذي تراه هو حفيدي ويتيم الأبوين وقد أصابه مرض عجز عنه كل الأطباء عندنا ، وقيل لي أن جراحاً واحداً قادر على علاجه يقال له دكتور ديفيد ولكنه يعيش على مسافة كبيرة من هنا ولا طاقة لي بأخذ هذا الطفل إلى هناك وأخشى أن أموت ويبقى هذا المسكين بلا معين فدعوت الله كل يوم أن أجد طريقة أعرض بها هذا اليتيم على الدكتور ديفيد لعل الله يجعل الشفاء على يديه .

✠ بكى ديفيد وقال : يا أمي لقد طرت بالطائرة وتعطلت وسرت بالسيارة وأمطرت السماء .. وضربت الصواعق وتعرضت للجوع والعطش حتى أتوقف لكي أدخل عندك وما أيقنت أن الله له المجد يعمل كل الأشياء للخير للذين يحبون الله .

كيف اقتنى الإيمان ؟

١ - ثق في الله وصفاته:

أ - صانع الخيرات .

ب - أب ومحب .

ج - قادر على كل شيء .

د - حكيم في تدابيره ويمنحك سلاماً في قلبك .

٢ - ثق في صدق مواعيد الله .

✠ " ها أنا معم كل الأيام ... " (مت ٢٨ : ٢٠) .

✠ " أعطيكم فما وحكمة ... " (لو ٢١ : ١٥) .

✠ " روح أبيكم الذي يتكلم فيكم ... " (مت ١٠ : ١٩) .

✠ جم وعود الله واقرأها باستمرار وقل لنفسك لابد أن يكون الله صادقاً في كل وعوده وهذا يطمئن نفسك ويقوى إيمانك .

٣ - أنظر إلى الله وليس إلى ظروفك المحيطة .

✠ لا تنظر إلى قوة أعدائك بل أنظر إلى الله الذي ينقذك منهم .

✠ لا تنظر إلى الخطية بل انظر إلى الرب يسوع الذي يخلصك .

✠ انظر إلى فوق فيدخل الإيمان إلى قلبك .

٤ - اقرأ عن قصص الإيمان ... وعاشر الذين لهم إيمان .. فيتقوى إيمانك .

٥ - كلما جاهدت لتحل على الاتضاع كلما امتلأ قلبك إيمان ... فكلما خضع عقلك كلما عمل الروح القدس فيه وأناره .

٦ - اختبر عملياً وجود الله في حياتك ... عش معه وجرب الاتكال عليه سترى عجائب .

٧ - ابصر الله في كل أمر يمر بك من الأحداث اليومية ستجد الله كائناً أمامك كل يوم تلمسه وتتعامل معه فتشعر بوجوده ويزداد إيمانك يوماً بعد يوم .

٨ - اتخذ الرب صديقاً لك تثق به وبمحبته وبإخلاصه لك وتتمتع بعشرته ومحبته وهو نفسه سيكشف لك أسراره كما كشف لإبراهيم (تك ١٨ : ١٧) وهذا يزيد إيمانك .

٩ - صلي من أجل أن ينمو إيمانك قل له : أعطني يارب أن أؤمن بك الإيمان كله أشعرني بأن عقلي أصغر بكثير من أن يفهم حكمتك وأحكامك .

١٠ - أحذر من رغباتك وغرائزك وأفكارك وشهواتك لأنها تضعف إيمانك وأعلم أن محبة الذات والاعتداد بالذات والرغبة في تكبر الذات وتحقيق شهوات الذات كل هذا يضعف إيمانك .

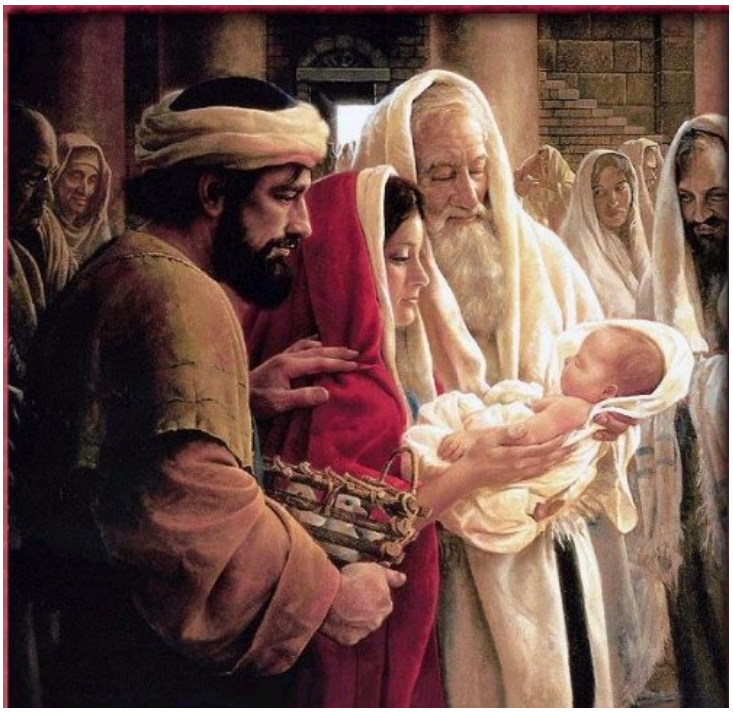
١١ - لا تعاشر الشاكين لأن هذا يؤثر في إيمانك .

١٢ - لا تنقاد ولا تكون ضعيف الشخصية حتى لا يضعف إيمانك .

١٣ - الخوف يضعف الإيمان وضعف الإيمان يؤدي إلى الخوف .

١٤ - اختبر إيمانك هل إيمان عامل بالمحبة اختبر إيمانك بأعمالك .

١٥ - اختبر إيمانك بنقاوة القلب .



يارب علمني ... كيف اقتنى التعفف ؟

- قام أحد هواة المغامرات الإليكترونية بانتحال صفة فتاة واختار اسماً مستعاراً هو (حنان) وقام بمراسلة عدد من البنات اللواتي يعرفهن فوجد أن أكثر من ٩٠ % ممن راسلهن صدقن أنه فتاة فعلاً ولم يخطر على بالهن بالتساؤل من أين حصلت (حنان) على عناوينهن وأكثر من ذلك دخلن معه في أحاديث نسائية صريحة وجريئة بما فيها الاستعداد لإرسال صورهن إليه ... ومن هذا الموقف نبدأ حوارنا .

أرقام لها معنى

١ - تشير بعض التقارير الدولية إلى أن هناك أكثر من ٥٠ ألف متحرش جنسياً على شبكة الإنترنت في كل دقيقة وهم من الذكور الذين يعانون عزلة اجتماعية وذو شخصيات انطوائية ومدمنين الإنترنت ممن تجاوزوا سن الثلاثين حيث يلاحظ في حواراتهم أنهم على قدر كبير من الخبرة في التعامل مع الجنس الأخر وهم في العادة حالمون رومانسيون ويعتبرون إنجازاتهم في عدد الضحايا الذين استطاعوا الإيقاع بهم .

٢ - من خلال دراسة مصرية : استهدفت بحث اتجاهات الشباب حول استخدام الإنترنت (٢٠٠٠ من الشباب والفتيات) من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وذلك في المدارس الحكومية والخاصة والجامعات بمختلف أنواعها .

كشفت نتائج الاستبيان الآتي :

- ٨٥ % من مستخدمي الإنترنت يشاهدون المواقع الإباحية .
- أوضح ٦٥ % من المشاهدين للمواقع الإباحية أن سبب المشاهدة يرجع لترشيح الأصدقاء لهذه المواقع لمشاهدتها .
- ٣٥ % أقبلوا عليها من باب الفضول .
- ٨٥ % من المشاهدين للمواقع الإباحية أنهم يستمتعون بها .
- ١٥ % يشاهدونها من باب المعرفة .
- ٦٠ % من هؤلاء يدخلون على هذه المواقع أثناء تواجد أقاربهم وأصدقائهم معهم على الشات ويتبادلون هذه المواقع الإباحية .
- ٧٠ % يستخدمون الإنترنت في الحديث مع مجهولين ويتم فيها تبادل الرسائل الجنسية غبر الأجهزة المحمولة .

يارب علمني ... كيف اقتنى الأمانة ؟

- في أحد امتحانات أخر السنة صرح المراقب للطلبة بالغش حتى ولو أخرجوا الكتب وكان هو المدرس المسئول عن المادة وكان منظر عجيب جداً .. كل اللجنة تغش بطرق مختلفة ما عدا أحد التلاميذ !! مما لفت نظر المراقب فاتجه إليه قائلاً : لا تخف أنا صرحت لكم بالغش ... !
- فكان رد التلميذ غريباً يكشف عن إنسان داخلي أمين فقد قال : " أنا إنسان لا أخاف من حضرتك ولكن من الله ، فلم أتعود في حياتي أن أكون غير أمين " فصمت المدرس ولم يتكلم وخجل الجميع .. وكان هذا الموقف درساً لكثيرين من الفصل وسبب توبتهم عن الغش .

كيف اقتنى الأمانة ؟

١ - كن أميناً تجاه الله في علاقتك معه فتعيش حياة التوبة باستمرار .

٢ - كن أميناً في خدمتك (خدمة الناس عموماً في الافتقاد-تحضير الدرس- محبتك للمخدومين . إلخ)

٣ - كن أميناً في تقديم عشورك ونذورك .

٤ - كن أميناً في تقديس حواسك وأفكارك .

٥ - كن أميناً تجاه وقتك لتقدسه .

٦ - كن أميناً تجاه بيتك وأسرتك لتعرفهم طريق المسيح .

٧ - كن أميناً في ضبط عقلك الواعي أثناء النهار حتى يتقدس العقل الباطن .

٨ - كن أميناً في صوم الجسد حتى يقيمك الله على صوم الروح .

٩ - كن أميناً في استخدام إمكانياتك الحاضرة .

١٠ - كن أميناً في نقل الأخبار بطريقة أمينة .

١١ - كن أميناً في حفظ الأسرار .

١٢ - كن أميناً في صداقاتك .

١٣ - كن أميناً في علاقاتك .

١٤ - كن أميناً في القليل الذي في يدك .

١٥ - كن أميناً في دراستك وفي عملك .

يارب علمني ... كيف اقتنى الغفران ؟

✠ قتل ابنها فحزنت عليه ولكن الذي أحزنها بالأكثر أن قاتل ابنها أخذ حكم بالبراءة ، فرفعت قضية استئناف وحصلت على حكم بالإعدام ، وفي هذه الفترة كانت تشكو من نزيف في معدتها وما يصاحبه من آلام رهيبة فذهبت غلى الأطباء بدون فائدة ، وأخيراً ذهبت إلى طبيب نفساني الذي اختصر العلاج في عبارة قصيرة وهي " سامحي قاتل ابنك وأنتي تنالين الشفاء " فرفضت ولكن مع آلام المرض اضطرت للذهاب إليه في السجن وهي في قمة الغضب ... ولكن بعد عدة زيارات بدأت تتعاطف مع قاتل ابنها ولا سيما أنها تأكدت من أن الخطأ مشترك بين ابنها وقاتله ... فقررت استئناف القضية وبعد جهد كبير أخذت حكم البراءة لقاتل ابنها وتقول القصة الواقعية التي جرت أحداثها في أمريكا أن فور سماع حكم البراءة توقف النزيف من معدتها ونالت الشفاء ... " فقرحة المعدة لا تأتي مما تأكله ولكنها تأتي مما يأكلك لهذا يقول الكتاب " اغضبوا ولا تخطئوا ... ولا تعطوا إبليس مكاناً " (أف ٤: ٢٦-٢٧).

كيف اقتنى الغفران ؟

١ - اطلب قوة الروح القدس ... فحيث يكون الجرح أعمق من قدرتنا على الغفران يتدخل الله فيعطينا الإرادة لتغيير طبيعتنا ويمنحنا سلام القلب وسكون العقل وهدوء الضمير .

٢ - تذكر مغفرة الله لك (يو ٨ : ٧) " من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر! " .

✠ كما غفر لكم المسيح هكذا أنت أيضاً " (كو ٣ : ١٤) - هل تقدر موت المسيح وإهاناته أكثر أم تنجرح لكرامتك أكثر .

٣ - اشكر الله على البركات التي حصلت عليها من خلال المخطئ إليك .

٤ - فكر في احتياجات المخطئ إليك حين جرحك .

٥ - صل لأجل المخطئ إليك " وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم " (مت ٥: : ٤٤) .

٦ - أطلب من الله أن يريك كيف يرى هو الشخص المذنب (من خلال قلبه المحب الشفوق) .

٧ - انتبه إلى خطية البر الذاتي (أنا لم أخطئ هو خاطئ) .

٨ - انتبه إلى خطية الدينونة التي قد تنزلق إليها ولاحظ أن الله يرى الخطايا كلها متساوية بمنعى إنك قد تنزلق إلى خطية وأنت تدين خطية غيرك .

٩ - ليكن لك اللسان العذب والكلمات اللطيفة الممزوجة بالوداعة والحب .

١٠ - لا تستسلم لرغبات الانتقام ، فالإنسان بملكاته الطبيعية لا يستطيع أن يغفر للإساءة بل يكون اختياره الأول عادة هو الانتقام وكما قال أحد الحكماء " إن أقل انتقام يسمم الروح " .

١١ - تمسك بالصبر والرجاء حين يسود الظلم والقهر لآن الجروح التي تصيبنا حين ننتقم أعمق كثيراً من الجروح التي تصيبنا حين نحتمل .

١٢- اقتن الحكمة فلا تسكب النار على المشاعر الملتهبة .

١٣ - تمسك بالسلوك الحضاري والراقي والأدب والمبادئ والمثل العليا .

١٤ - اعرف أن سبب العنف هو :

- التخلف الحضاري : مثل الثقافة البدوية والتي من مظاهرها جرائم الثأر والتمثيل بجثث الموتى .
- سوء التربية والقسوة : فالطفل الذي يعاقبه أبوه عقاباً شديداً بلا ذنب يحطم لعبته ثم يحطم الآخرين بلا ذنب .
- ضعف الثقة بالنفس : يجعل العنف وسيلة للتعبير عن النفس .
- الإحباط والفشل : يولد الحق والحسد .. لماذا قتل هابيل ؟ لأن هابيل ناح وقايين فاشل فحسده وقتله لأن أعماله كانت شريرة وأعمال أخيه بارة .

* الرغبة في السطوة : مثل ما كان يمارسه فتوات زمان كوسيلة ابتزاز .

* الخصام مع النفس : الشعور بالتمزق الداخلي .

١٥ - اعرف أن الإنسان الذي لا يشبع بالحب (الله محبة) يصير إنساناً مؤذياً :

أ - يؤذي نفسه : أما بالمرض أو الانتحار أو الإدمان .

- يصاب بالأمراض النفسجسمانية (أمراض عضوية ولكن أسبابها نفسية) مثل حرقان المعدة أو الصداع أو آلام المفاصل والعظام أو النبض... إلخ.
- يحاول الانتحار لأنه فقد معنى الحب .

❖ يقع في الإدمان : سواء في المخدرات أو الكحوليات أو الميديا الخاطئة .

ب - يؤذي الآخرين : ومن أشكالها إلقاء حجر لتحطيم سيارة أو قطع زهرة جميلة وإلقائها في الطريق أو خدش السيارات بمسمار حاد أو إرهاب الآخرين سواء معنوياً أو جسدياً خصوصاً الاعتداء بالضرب والقتل وحرق ممتلكات الآخرين .

✠ فالضغوط النفسية جعلت البعض كقنابل موقوتة لا تنتظر سوى أحداث واهية أو إشاعات حتى يشتعل الفتيل ويحدث الانفجار ، فالإنسان الذي لا يعرف الحب يتبنى ثقافة الكراهية التي تلتقط الأشياء الصغيرة لتعمق الأحقاد .

✠ همسة في أذنك ! أرى عزيزي القارئ أنك قرأت ما بين السطور وعرفت أن منطق القوة ليس في إيذاء الآخرين بل القوة تكمن فيك أنت ! نعم أنت يا من تملك الحق (مثل أثناسيوس أمام العالم كله) وتعرف بالطريق (مثل ارتعاب فيلكس أمام بولس) وتعيش الحياة (ثقافة الحياة أقوى من الموت) ... لذلك لا يمكن أن تشعر بالظلم أو القهر .



يارب علمني ... كيف أشهد لك ؟

في إحدى الأيام نشرت إحدى الصحف مشهد حقيقى ، عبارة عن حوار دار بين طفلين دون السابعة من العمر على سلم إحدى العقارات بمنطقة الجيزة ، وراح الطفلان يعيدان حوار الفيلم الذي عرضه التليفزيون قبل أيام كل منهما الشخصية التي رآها .

- الطفلة : لازم نتجوز بسرعة فيه عريس اتقدم لبابا .
- الطفل : مستحيل ... أنا بحبك ومحدش ح يتجوزك غيري .
- الطفلة : لازم نلاقي حل .
- الطفل : نتجوز .
- الطفلة : بس بابا مش ح يرضى .
- الطفل : نهرب ونتجوز .
- وعند هذه الجملة وصل والد الطفلة من عمله... استمع إلى كلمات ابن جاره، غير مصدق ...!
- صفعه على وجهه ،فبكى الطفل وانصرف إلى شقته ثم سحب الأب ابنته إلى داخل شقته وضربها وبكت الصغيرة !
- ولكن والد الطفل طرق باب شقته تأثراً هو الآخر يتعارك مع جاره لأنه صفع ابنه بالقلم على وجهه ... وعبثاً حاول والد الفتاة الصغيرة إقناع جاره بأنه أخطأ وتسرع في تصرفه مع الطفلين ... وانتهى الأمر في قسم الشرطة.
- وداخل قسم الشرطة تنازل والد الطفل عن بلاغه ضد جاره ، وعاد الجاران إلى بيتهما يضحكان من " لعب العيال " واتفقا أن لا يتعرض الطفل والطفلة لبعضهما البعض ولا يلعبان سوياً حتى لا تتكرر هذه المشاجرة بينهما .
- طبيعي حينما يكبر الطفلان سوف يختاران شريك حياتهما بنفس طريقة الفيلم الذي أثر فيهما .
- هل هذا الطفل وأسرته وهل هذه الطفلة وأسرتها يشهدان للمسيح ... ألاولاد يتشربون التعاليم والسلوك بعيداً عن الأسرة والكنيسة وكذلك الأسرتان لم يراعوا أن يسقيا أولادهما الإيمان المسلم لنا من القديسين والدليل أن الذي استقر في الوجدان هو سلوكيات الفيلم .

كيف اشهد للمسيح

هناك ميادين كثيرة يمكن أن تشهد فيها للسيد المسيح وهذه بعض الأمثلة :

١ ـ ميدان القداسة الشخصية

- القداسة فيها يفرز الإنسان عن المسيرة الطبيعية لأهل العالم ، ويخصص هيكل قلبه الداخلي للرب ويجاهد أن يكون كل حبه مكرساً للسيد المسيح .
- هذه القداسة الشخصية ـ بنعمة الرب وجهاد الإنسان معاً ـ هي ميدان هام من ميادين الشهادة للمسيح ، إذ يرى الناس أعمالنا الحسنة " ويمجدون أباكم الذي في السموات " (مت ٥ : ١٦) .
- إن أكبر أثر للشاب لا ينبع من حركته الدائبة ، ولا دراساته المستفيضة ، بل من كونه " نموذجاً " ، " وسيلة إيضاح " لعمل الله " أيقونة " تشرح فعل الروح القدس .

٢ ـ ميدان التماسك الأسري :

- كانت الأسرة المسيحية في الماضي نموذجاً شاهداً للسيد المسيح بالمحبة ، الذي كان يربط أفرادها ، ويوحدهم في كيان واحد . وكان الكل حينما يتحدثون عن زواج دائم وثابت ومستمر ، يقولون : " زواج مسحيين " والمطلوب الآن في البيوت المسيحية أن تشهد لمسيحها الساكن فيها حباً وتماسكاً ، لا مشاكل ولا خلافات ولا أنانية بغيضة ، ولا تفكير في الطلاق .
- الناس الآن يفكرون في الطلاق بمنتهى السرعة ، ولدى أول خلاف يفكرون في الطلاق بسبب عدم الإنجاب ، وكأن الأولاد عطية بشر ، أو بسبب اختلافات طباع يحتاج إلى صبر وحب مسيحي ، أو بسبب مرض يحتاج إلى خدمة وبذل ... أسباب ليست من فكر المسيح ولا من روح الله .
- وقد تتمزق الأسرة ويتوه الأولاد ويتعبون نفسياً وروحياً ويتصور الطرف المخطئ (وعادة تكون المسئولية على الطرفين) أنه لم يفعل شيئاً خطيراً .

٣ ـ ميدان الخدمة الكنسية

- **الزوج بمواهبه** : كمدرس أو طبيب أو مهندس أو محام ...

- **والزوجة بوزناتها** : كموظفة ، أو في أي أعمال تناسبها في الأيام الروحية والمناسبات ، إذ تقوم بعمل الوجبات الغذائية أو الملابس أو الاشتراك في المعارض الخيرية .
- **والأولاد** : منذ نعومة أظافرهم يخدمون المذبح ، وإذا شبوا يخدمون في فصول التربية الكنسية أو يشتركون في مسابقات المهرجانات والأنشطة الاجتماعية المختلفة .
- **والبنات** : يخدمن في الإطار المناسب لهن ، خدمات تعليمية أو في الحضانة أو المشغل أو غير ذلك .

٤ - ميدان المحبة الباذلة

- المسيحية يتخللها محور " المحبة " منذ أول لحظة حتى إلى نهاية العالم ، ومنذ أول إصحاح إلى أخر الكتاب المقدس . ويكفي أن الاسم الأفضل لله لدينا هو " الله محبة " .... ولذلك فمجرد دخول الكراهية إلى قلب إنسان معناه خروج الله من هذا القلب . أما حينما يتملك الله قلب إنسان فإنه يوسع جدرانه ، حتى يجب العالم كله دون أن يتدنس بأدناسه .
- قال أحد الأباء الرهبان : " إذا أغلقت مخدعك لتخلو إلى الله ، ولم تجد عزاء، فأنزل إلى الشارع ، لأنك ستجد المسيح في أول عابر سبيل " .
- فلنخدم بكل الحب وبكل الطاقة دون أن ننتظر الأجر أو المديح أو العوض وحينئذ يكون لنا المدح من قبل الله ... وهذا يكفينا أجراً !



يارب علمني ... كيف أقتنى حياة الشكر ؟

† أنتهينا من أكل الطعام وفوجئنت بصديقتى تطلب من الجرسونة : هل من الممكن أن أتكلم مع مديرة المطعم ؟

† تعجبت الجرسونة من الطلب جدا فالطعام كان حيد والخدمة ممتازة ولا يوجد اي شي يستدعي الشكوى !! وصلت المديرة إلى ماندتنا وعلى وجهها علامات الإستعداد لدخول معركة كلامية رغم الإبتسامة المرسومة بعناية " لقد أردت أن أشكرك على الطعام اللذيذ والخدمة الممتازة " .. هكذا قالت صديقتي

† بدت على المديرة علامات الارتياح وأشرق وجهها في سعادة حقيقية ... " شكرا هذه من المرات النادرة التي أستدعي فيها لأسمع شكر لا شكوى فعادة عندما تكون الأمور على ما برام لا يفكر أحد في الشكر والتشجيع " .

* ليتنا نرسم ابتسامة على وجوه الناس الذين يتعبون في خدمتنا

* الكلام الحسن شهد عسل حلو للنفس وشفاء للعظام .

* أحد الآباء: " ليست موهبة بلا زيادة ، إلا التي بلا شكر " .

صلاة :

* اشكرك يا الله لأجل المنبه الذي يوقظني في الصباح من أحلي نوم ، لأن هذا يعني اني مازلت على قيد الحياة ، ولى فرصة جديدة للتوبة والعودة إلى الله .

* أشكرك يا الله لأجل الضوضاء ، لأن هذا يعني إننى أسمع .

* اشكرك يا الله لأهل زحمة المرور ، لأن هذا يعنى إنني أستطيع أن أتحرك وأخرج من بينى .

* اشكرك يا الله لأجل النافذة المحتاجة للتنظيف والأواني التي في الحوض ، لأن هذا يعني إنني أسكن في بيت ، بينما كان رب المجد ليس له أين يسند رأسه .

* أشكرك يا الله لأجل البيت غير النظيف بعد زيارة الضيوف ، لأن هذا يعني إن لدى أصدقاء يحبونني .

* أشكرك يا الله لأجل الشعب الذي أشعر به في نهاية اليوم ، لأن هذا يعنى إن ربنا أعطاني صحة لأتمم واجباتي .

*أشكرك يا الله لأجل الضرائب ، لأن هذا يعني إنني أعمل وأكسب .

كيف أقتنى الشكر ؟

† اشكر الله على نعمة الوجود .

† اشكر الله على الإيمان المسيحي الذي ولدت فيه ، والذي يشتهيه كل الملحدين ولا يجدونه . يحكي ان فيلسوفا ملحدا رأى فلاحا أمميا راكعاً يصلى من كل قلبه وبكل مشاعره فقال أنني مستعد أن أتنازل عن كل فلسفتي في مقابل أن أحظى بشئ من إيمان هذا الفلاح البسيط الذي يخاطب شخصا لا يراه " .

† أشكر الله لأنه يعطيك فرصا كثيرة للتوبة لأن ملايين من الذين في الجحيم يشتهون ساعة واحدة من الحياة أو أقل ، لكي يقدموا فيها توبة ، ولا يجدون ..! وأنت ان قرر الله أن يأخذ روحك ، الا تشتهي بعض دقائق من هذا العمر الذي لا تشكر عليه .

† أشكر الله لأجل الصحة التي أنت فيها فهناك كثيرين من الذين يرقدون على فراش المرض يشتهون هذه الصحة .

† اشكر الله على المواهب التي منحك إياها ، مثل الذكاء ، أو جمال الصوت ، أو القدرة على الأقناع ، أو القدرة على الاحتمال .

† أشكر الله على كل إحساناته إليك منذ ولدت: كم مرة طلبت من الله طلبا فاستجاب لصلاتك؟ كم من ضيقة أنقذك منها؟ وكم من مرض شفاك منه أو أنقذك من الإصابة به؟ كم باب رزق فتحه أمامك؟ كم خطية ارتكبتها ولم يحاسبك الله حسب خطاياك ، بل أحتملك !! أتستطيع إذن أن تحصى إحسانات الله اليك؟! لست أظن ذلك ممكنا ! فكم بالأكثر لو أضفت إليها إحساناته إلى أحبائك وأقربائك ، وإلى الوطن كله .

† أشكر الله على القليل .. أي إنسان قد يشكر على شفاء مريض من داء خطير كالسرطان مثلاً ، ولكنه إن شكر على الشفاء من دور زكام فإنه يدل على أنه متعود في حياته على الشكر، سواء على الكثير أو القليل .

- † اشكر الله على الضيقات التي أنقذك منها .
- † اشكر الله على الضيقات التي كان من الممكن أن تصل إليك، ولم تصل ، وذلك بسبب حفظ الله لك وعنايته .
- † اشكر الله على الضيقات التي ما زلت تعيش فيها ، وبالإيمان ثق أنها لخيرك .
- † اشكر الله بكل الثقة ، ليس لمجرد الاستسلام لمشيئته ، أو طاعة لوصيته وقل في إيمـان " كله للخير".
- † أشكر الله في كل حين ، وعلى كل شئ وفيها تكون حياتك كلها شكرا .



يارب علمني ... كيف أكرز ؟

† في فجر أحد الأيام قام عم إبراهيم ذلك الفلاح اليهودي هو وأسرته مسرعين إلى خالهم وأخذوا من حصاد الأرض وذهبوا إلى الهيكل وقدموه إلى الكهنة ثم سجدوا وشكروا الله على جميع البركات التي أعطاها لهم الله .

† و وكان عم أبراهيم واسرته يعلمون أن هذا اليوم يوما غير عاديا أنه " عيد الاسابيع " أو " عيد الحصاد " وهو اليوم الذي نزلت فيه الشريعة على جبل سيناء (حسب اعتقادهم) لذلك يقومون في هذا اليوم بعمل حفل زفاف للتوراة كأنها عروس ... ولأن عم ابراهيم يهودى ملتزم أخذ يقرأ الشريعة كلها في ذلك اليوم ليس هذا فقط بل قرا سفر راعوث أيضا لاعتقاده أن الملك داود مات في مثل هذا اليوم ، وسفر راعوث يحكى عن نسب داود لذلك جرت العادة على إشعال ١٥٠ شمعة (عدد مزامير داود) ... وقام عم إبراهيم بعد ذلك بزيارة قبور ملوك بيت داود على مرتفعات جبل صهيون (حسب عادة هذا اليوم) ورجع عم إبراهيم وأسرته إلى البيت والذي كان مزين بأفرع الأشجار الخضراء والزهور الجميلة (تذكار أن الشريعة نزلت إلى جبل سيناء وهو متشح بالأشجار والزهور) ، ولأنهم قضوا يوما متعبا فتجمعوا حول المائدة التي كانت لا تحتوى إلا على الجبنة فقط (اعتقاداً منهم استخدام أنه لدى عودة بني إسرائيل من الجبل بعد تلقى الشريعة وعدم قدرتهم على أستخدام الأواني حسب الشريعة الجديدة التي تدعو إلى عدم خلط اللبن باللحم في إناء واحد إكتفوا بتناول منتجات الألبان فقط) .

† بقي أن نعرف أن عيد الحصاد (عيد حلول الروح القدس عندنا) يأتي بعد عبد الباكورة (عيد القيامة عندنا) وذلك بعد خمسين يوم ، فهو بالنسبة لهم فرحة الحصاد والتمتع بالثمار وبالنسبة لنا نحن المسيحيين هي فترة حصاد المؤمنين ... لذلك بدات كرازة الرسل بعد ذلك اليوم فقد حان وقت الحصاد .

† وأنت إن كانت لديك الرغبة في أن تشترك مع الرسل في الكرازة ! أقترح عليك بعض النقاط :

١. أكرز بوجهك الوديع الملان سلاماً .

٢. أكرز بمظهرك البسيط الجميل الملتزم .

٣. أكرز بمقابلتك البشوشة وترحابك بالناس.

٤. أكرز بنجاحك في دراستك وتفوقك العملي .

٥. أكرز بكلماتك الرقيقة الشافية للنفوس الجريحة .

٦. أكرز بتفهمك وتقديرك لإنسانية الذين تتعامل معهم .

قاعد مستنى إيه ... قوم أكرز بسرعة ... فقد حان وقت الحصاد

كيف أكرز ؟

† هل تعلم أن الولايات المتحد اسقطت الاتحاد السوفيتي بالحرب الإعلامية فما عجزت عليه الأسلحة النووية فعلته الأسلحة الإعلامية .

† وهل تعلم أن الواقع الثقافي في أمريكا الآن لكل إتجاهاته الدينية والأخلاقية والفكرية (والتي لا تتفق معنا) ستكون واقع عندنا هنا في مصر في خلال سنوات ... لأن سيطرة الثقافة ستكون للأقوى إعلامياً .

† وهل تعلم أن الشخصية الإنسانية تتأثر بالمعلومات التي تصل إليها سواء عن طريق (الإعلام - العادات والتقاليد – الأصدقاء ... إلخ) .

† وهل تعلم أن الإلحاد بدأ يغزو مصر ... ونحن نتعرض لحرب إعلامية لتشكيكنا في الإيمان المسيحي والعقيدة الأرثوذكسية ... لابد أن نحمي أولادنا من الإلحاد أو البعد عن الكنيسة .

† والسؤال هو ... ما هي إستعدادنا لمواجهة تلك الأمور ؟ الإجابة في إختصار شديد : لابد أن تكون كنيستنا كارزة ... كـارزة بكـل أفرادها. كارزة في كل لحظة ... كارزة بكل أدواتها ... !

أ- بماذا نكرز ؟

- نكرز بإله واحد مثلث الأقانيم أحينا ودير خلاصنا (يو ١٦:٣)

- تكرز بأن خلاصنا بدم يسوع المسيح عن طريق الأتى :

أ- الإيمان ب – المعمودية ج- الأسرار د- الأعمال الصالحة

* تكرز بكنيسة واحدة وحيدة مقدسة جامعة رسولية .

نكرز بكنيسة منفردة بعقيدتها :

أ- العقيدة الأرثوذكسية سلوك وحياة ؛ فهي ليست مجرد نظريات أو مجموعة أوامر ولكنها أساس بنيان الكنيسة بل وسر تقواها وبهجة تسبيحها وعظمة قديسيها ... لأننا نتتفاعل مع العقيدة

فتتحول معنا إلى ممارسة . فقد وقف أثناسيوس ضد العالم ... والسر يكمن في عبارة قالها القديس أثناسيوس وهي " كنت أرى أقنوم الكلمة متجسداً ماثلاً أمام عيني كما في مرأة فكيف أنكره " فماذا تعنى هذه العبارة ... ؟ تعني أن أثناسيوس كان يحفظ العقيدة في عقله ويعيشها في قلبه ويراها في وجدانه ... فقد رأى طبيعة المسيح له المجد في مرأة قلبه ... فهل تستطيع قوة في الوجود أن تقنعه بغير ذلك .

ب - العقيدة الارثوذكسية تبنينا روحيا : فقد قال أثناسيوس " ليس هناك بناء روحي سليم إلا على عقيدة سليمة " .

ونشرح لكم أحبائي هذا المعنى على النحو التالي :

† الذى يؤمن بأن الموضوع على المذبح هو حمد الرب ودمه .. فهو يقال الآتي :

أ- حياة أبدية (يو ٦:٥٤) . ب- الثبات في الله (يو ٦:٥٦) .

ج- يقوم في اليوم الأخير (يو ٦ : ٥٤) . د- يحيا في المسيح (يو ٦:٥٧) .

† ترى لو إنسان عقيدته في جسد الرب ودمه إنه خيز وخمر فقط هل سينال كل ما سبق ... بالطبع لا .

† هل بعد هذا تظن إنه ... ؟ يوجد بناء روحي بدون عقيدة ... أو كله في المسيح ... أو كلمة ربنا في كل مكان ... أو عدم إرهاق الذهن بالعقيدة ... أو يكفينا الروحانية والفضائل ... أو يمكننا أن نخلص بدون عقيدة .

ج- العقيدة الأرثوذكسية عقيدة ثابتة : فقد قيل عن الكنيسة الأرثوذكسية إنها إحدى عجائب الدنيا السبع ، وقيل أيضاً إذا استطعت أن تحرك حبل المنظم تستطيع أن... تحرك قبطى أرثوذكسي عن إيمانه ... .. "

نكرز بكنيسة منفردة في طقسها :

† فالطقس هو تمثيل حركي للكتاب المقدس بكل تاريخه ولاهوتياته وعقيدته ... !

إذا تكرز بالأتي :

† شرح الحركات والنصوص الطقسية (التي تشير إلى هذه العقيدة) .

† شرح الخلفية العقيدية لهذه الحركة (عقيدتي في الكنيسة) من خلال الكتاب المقدس .

† شرح كيف حافظ الطقس على الإيمان .

† شرح كيف يتمتع الإنسان بهذه العقيدة في حياته الشخصية (تفوق مجد السماء)

نكرز بكنيسة منفردة بأبائها :

أ- أباء هم مرجعية الإيمان في العالم المسيحي كله : لا يوجد مسيحي في العالم (مهما كانت طائفته) إلا ويرجع إلى إيمان أثناسيوس .

ب- أباء هم المرجعية في الأصول الرهبانية .

† من الذي نشر الرهينة في العالم كله ... أليس هو أبينا الأنبا أنطونيوس .

† من الذي نشر نظام الديري في العالم كله .. أليس هو أبينا الأنبا باخوميوس .

† من الذي أوجد فكر التوحد في البرارى ... أليس هو أبينا الأنبا شنودة رئيس المتوحدين.

† أباء هم المرجعية في الأصول الروحية : ألم يكن رهبان برية شيهيت هم منارة العالم الروحية في العبادة والتسبيح والنسكيات والفضائل وجاء إليهم أباء الشرق والغرب ليأخذوا من هذا الينبوع وينشروه في بلادهم .

٢ - كيف نكرز (المهارات اللازمة للكرازة)

أمن برسالتك :

ا- امن برسالتك في الكرازة ولا تقل أنها ليست مسئوليتي .

ب- كن قدوة بحياة التوبة والنقاوة وجاهد في النمو الروحي.

ج - ردد صلاة يسوع طوال الوقت " ياربي يسوع المسيح أفتح قلوب كل من أتكلم معهم . وياربي يسوع المسيح أعطيني كلمة عند إفتتاح فمي .

د - كن مستعدا للتكلم عن أيمانك (ابط ٣:١٥-١٦)

ه- ثق أن الله أعطاك إمكانية الخدمة (أف ٤:١١-١٦) .

و - تق أن سلطان رسالتك مصدره المسيح له المجد (مت ٧:٢٩)

ز - تقديم المسيح للآخرين يجب أن يكون هو أسلوب حياتك اليومي .

ع- أعمل قائمة بالأشخاص الذين تصلي من أجلهم وتريد أن تصل إليهم الكرازة .

أمتلك مهارة العلاقات الشخصية :

أ- المحبة والتشجيع ب – المشاركة ج- التفاعل د- اللفئات الجميلة

أمتلك مهارة الإستماع :

أ- مهارة الفهم والدقة ب- مهارات الاستيعاب ج- مهارات الشكر

أمتلك مهارة تقديم الكرازة :

أ- أمتلك روح المبادرة . ب- حاول تفهم احتياجاته

ج- أخلق فيه الرغبة للشعور بالاحتياج د- إظهر النتائج في حياتك بصورة مرتبة .

ه- أخلق فرص الكرازة . و - اجعله يختلط مع آخرين

ز - صلى له بإنتظام ح- تابعه بإستمرار

انشاء مراكز للتدريب :

أ- تخطيط ب- تنظيم ج- توجيه د - متابعة



الصـــلاة بالأجبية

- **نؤمن أن الرب يسوع عندما علمنا الصلاة الربانية قدم لنا مبدأ الصلوات المحفوظة ولذلك** نصلى بالأجبية والتي تعلمنا طريقة الصلاة المثلى.

أولا : معنى الصلاة بالأجبية :

- **الأجبية هي كتاب السبع صلوات النهارية و الليلية**
- **أجبية مأخوذة من كلمة (أجب) القبطية وتعنى ساعة .**
- **صلاة وضعها أباء الكنيسة منذ القرون الأولى للمسيحية بإرشاد الروح ليتعمقق المؤمنون في حياة الصلاة .**

ثانياً : مصادر صلوات الأجبية :

١. اسفار الكتاب المقدس وبخاصة المزامير والاناجيل.

٢. قانون الإيمان ومقدمته.

٣. صلوات وطلبات آباء الكنيسة الأولين .

ثالثاً : الصلوات المحفوظة :

- **الصلوات المحفوظة قدمها لنا الرب عندما علمنا صلاة محفوظة وهي الصلاة الربانية وطلب من تلاميذه – الممثلين للكنيسة – قائلاً : " متى صليتم فقولوا أبانا الذى فى السموات... " (لو ١١:١ ، ٢) .**

رابعاً : فوائد الصلاة بالأجبية منها :

١. تعلم الإنسان طريقة الصلاة المثلى ، إذ تشتمل على كل أنواع الصلاة من شكر وإنسحاق وتسبيح وطلب وغيرها .

٢. تعطى فرصة أطول للوقوف في الحضرة الإلهية

٣. تضع أمام الإنسان حياة السيد المسيح على الأرض ليعيشها .

٤. تجعل الإنسان يقرأ أجزاء كثيرة من الإنجيل والمزامير .

٥. تعطى المؤمن إرشادات وتعاليم تعينه في حياته اليومية .

٦. تشغل الإنسان اليوم كله بالروحيات والتأمل في كلام الله .

٧. تعلم الإنسان طلب الرحمة " يارب أرحم " ٤١ مرة في كل صلاة .

خامساً : صلوات الأجبية السبع :

الصلاة	الوقت	التذكار	هدف الصلاة
باكر	السادسة صباحا	قيامة السيد المسيح	نطلب من أجل اليوم الجديد
الثالثة	التاسعة صباحاً	حلول الروح القدس	نطلب من الروح القدس أن يحل فينا
السادسة	الثانية عشر	صلب السيد المسيح	نشكر المسيح على الفداء
التاسعة	الثالثة	موت المسيح وفتح الفردوس للمؤمنين	نطلب أن يجعل لنا نصيباً فى الفردوس
الخادية عشر الغروب	الخامسة عسراً	أنزال جسد المسيح من على الصليب وتكفينه	نشكر الله الذى أمضى النهار بسلام وأتى بنا إلى نبدأ المساء
الثانية عشر النوم	السادسة مساءً	دفن المسيح فى القبر	نطلب أن يغفر لنا خطايا اليوم ويعطينا نوماً هادئاً .
نصف الليل	ثلاث خدمات ليلية	الصلوات الثلاث للمسيح فى جسيمانى	نطلب من الله أن يعطينا الأستعداد دائماً



حامل الأيقونات

يقع حامل الأيقونات بين الهيكل وصحن الكنيسة ، وهو يعتبر أحد الملامح الرئيسية للكنائس الأرثوذكسية . الكمية ، ويزين بالنقوش و الصور والرموز الكنسية . . وحامل الايقونات عبارة عن حاجز صلد خشبي أو رخامي أو طوبى و به ابواب عليها ستور تفتح أثناء الخدمة .

وحيث أن حامل الأيقونات يحجب مابداخل الهيكل فلهذا سمى بالحجاب ، وان كانت هذه التسمية غير دقيقة لأن حجاب الهيكل قد انشق وقت صلب السيد المسيح ، ولم يعد هناك حجاب أو حاجز بين الله والبشر ... أما عن سبب تسميته بحامل الأيقونات فلأنه يحمل أيقونات الرب يسوع والملائكة والقديسين .

رمزية حامل الأيقونات :

- الايفونستاسز بأيقونات السمانيين يقدم جوا سمانيا للعبادة ، ويعلن عن حقيقة الكنيسة بكونها أيقونة السماء .
- وهو بايقوناته المتنوعة للسمائيين و الأرضيين يعلن عن المصالحة التي حدثت بين العالمين السماوي والبشري .
- وهو بايقونات القديسين المتنيحين يشهد أن أباءنا الذين رحلوا في الرب ليسوا ببعيدين عنا بل هم معنا في كل وقت .

الأيقونات :

يحكم ترتيب الأيقونات على الأيفونستاسز مجموعة من التقاليد الملفسية أهمها :

- على يمين الداخل الى الهيكل من الباب الملوكي نجد :

١ - أيقونة الرب يسوع ممسكا بالانجيل وقد كتب عليه " أنا هو الراعي الصالح " : هذه الأيقونة تعلن أن السيد المسيح هو الباب الوحيد المؤدي للملكوت ، وكذلك أنه الراعي الصالح الذي فتح أبواب السماء لرعيته .

٢ - تليها أيقونة القديس يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء .

٣ - ثم أيقونة قديس الكنيسة .

يلى ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداثا من العهدين القديم والجديد

على اليسار الداخل إلى الهيكل من الباب الملوكى نجد :

١- أيقونة السيدة العذراء الملكة التي جلست عن يمين الملك .

٢- ثم ايقونة النشارة .

٣- ثم أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل .
٤- ثم أيقونة مرقس الرسول ... و أحيانا أيقونات بعض الآباء الرسل .
يلى ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداثاً من العهدين .
أعلى الباب الملوكي نجد :
- أيقونة العشاء الأخير وفيها الرب يناول تلاميذه وهذا يؤكد وظيفة المسيح الكهنوتية .
- وعلى يمين هذه الأيقونة ويسارها توجد أيقونات التلاميذ الاثني عشر ، وهذا يذكرنا بطبيعة كنيستنا الرسولية .
- أعلى حامل الأيقونات بجد :
الصليب المقدس وعلى جانبيه تقف العذراء مريم ويوحنا الحبيب .

الأبواب :

- يوجد غالبا في حامل الأيقونات ثلاثة أبواب للهيكل : الأسط و هو الرئيسي ويسمى بالباب الملوكي لأن منه يدخل الملك المسيح (الحمل) إلى عرشه على المديح
- ويكتب على أبواب الهيكل بعض الآيات من الكتاب المقدس مثل :
- " أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل بيتك أسجد في هيكل قدملك بخوفك " (مز ٥ : ٧)
- " افتحوا لي أبواب البر لأدخل فيها وأحمد الرب " (مز ١١٨ : ١٩) .

- " هذا باب الرب والصديقون يدخلون فيه " (مز١١٨:٢٠) .
- كما يكتب أحيانا على الباب عبارة : " السلام لهيكل الله الآب " .
- بوضع على أبواب الهيكل ستور جميلة مزينة بالصلبان أو بصور قديسي الكنيسة أو ملاك المذبح ، وهي الأحمر المماثل لرداء السيد المسيح الذي البسوء أياه كملك لكي يسخروا منه . (مت ٢٧:٢٨).

النوافذ :

+ يوجد أحيانا نافذتان صغيرتان على جانبي كل باب في حامل الأيقونات ، وأحيانا على جانبي الباب الرئيسي فقط ، وترتفع النافذتان حوالي ١.٥ مترا عن وجه الأرض.
+ كانتا تستخدمان قديما في عصور الاضطهاد ليراقب شماسان من خلالهما أبواب الكنيسة الخارجية ، فاذا ما رأيا هجوما فيخطر الكاهن ، فيقوم بأخفاء الذبيحة المقدسة واطفاء الأنوار .
+ كان المؤمنون أحيانا يتناولون الأسرار من خلالهما ، لكن غالبا ما تجد نافذتين آخرين عن يمين الهيكل ويساره تستخدمان لهذا الغرض ، حيث لا يجوز للعلمانيين الدخول الى الهيكل .

السرج (القناديل) :

+ تتدلى السرج (القناديل) أمام كل أيقونة لتذكرنا بنور السيد المسيح الذي يشرق خلال قديسيه "الفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى أبد الدهر " (دا ٣:١٢)

+ يستثنى من ذلك أيقونة الرب يسوع فلا يوضع أمامها قنديل أذ هو النور ذاته .

بيض النعام :

+ من الملامح الرئيسية للكنائس القبطية واليونانية الأثرية وجود بيض النعام متدلياً بين الأيقونات على حامل الأيقونات .

+ والبيض بصفة عامة يشير الى القيامة والرجاء والحياة الجديدة .

صحن الكنيسة:

+ ملمة صحن الكنيسة في الانجليزية في "nave" وهي مشتقة من كلمة " navies " اللاتينية والتي تعنى سفينة ، وهذا يعبر عن طبيعة الكنيسة كسفينة للنجاة .

+ كان صحن الكنيسة فى الكنائس القديمة ينقسم إلى ثلاث خوارس بين كل قسم والأخر حاجز خشبى أو حائط متوسط الأرتفاع وهذ الأقسام هى :-

- **القسم الأول : خورس الشمامسة** : وهو بعد حامل الايقونات مباشرة.
- **القسم الثاني : خورس المومنين** : وهو القسم المتوسط في صحن الكنيسة
- **القسم الثالث : خورس الموعوظين** : وهو القسم الخلفي من الكنيسة ، وكان يقف فيه الموعوظون المرشحونللدخول فى المسيحية .

- وعند باب الكنيسة كان يقف الباكون وهم الواقعون تحت تأدبيات كنيسة . يطلبون من الداخلين أن يصلوا لأجلهم .

ولقد اختفت هذه الخوارس من الكنائس المبنية حديثا ، وذلك للتطورات التي حدثت للمجتمع القبطي لعدم وجود موعوظين الآن بالمعنى القديم .

صحن الكنيسة في الكنائس حاليا:

ينقسم صحن الكنيسة عادة الآن الى قسمين رئيسيين :

القسم الأول : خورس الشعامـة

القسم الثاني : مكان الشعب .

القسم الأول : خورس الشمامسة :

يقع في الجزء الأمامي من صحن الكنيسة ، ويفصله حامل الأيقونات عن الهيكل ، ويرتفع ما بين درجة وثلاث درجات عن بقية صحن الكنيسة .

يحتوى حاليا على مقاعد خاصة بالشمامسة وهي توضع بالطول عمودية على مقاعد الشعب ، كما يحتوى أيضاً على متجليتن وشمعدائين وكرسي الأسقف .

المنجليتان :

+ المنجلية كلمة قبطية لها أصل يوناني، وتعنى مكان الأنجيل .

+ هي عبارة عن درج (دولاب) خشبى أو حامل مرتفع ينتهي من أعلى بقاعدة يوضع عليها كتاب القراءات الكنسية ، وتستعمل عادة العدد لحفظ الكتب الكنسية .

+ استخدام المنجليات في الكنائس جاء غالبا بعد اختفاء الأمبل أو توقف استعماله .

وتستخدم الكنائس القبطية أما منحلية واحدة لها ناحيتان أحداهما للشرق و الأخرى للغرب ، أو منجليتان أحداهما من الناحية اليمنى للقراءات العربية وهى متجهة ناحية الغرب حيث يجلس الشعب والأخرى فى الناحية اليسرى متجهة نحو الشرق للقراءات القبطية .

+ تزين المنجلية بأشكال كنسية وهندسية وتطعم أحيانا بالعاج .

الشمعدان :

يوضع على جانبي الباب الرئيسي للهيكل في مقدمة خورس الشمامسة شمعدانان كبيران ، أحدهما يشيرإلى شريعة العهد القديم ، والآخر يشير إلى شريعة العهد الجديد

كرسي الأسقف :

+ هو كرسي كبير له ثلاث درجات ، وفوقه غالبا قبة عليها صليب من أعلى .

+ ويدعي كاتدرائية أي كرسي ، فالكاتدرائية تعنى الكنيسة الكبرى التي بها كرسى الأسقف .

+ ويقع كرسى الأسقف في خورس الشمامسة عن يسار المتجه الى الهيكل حتى عندما يجلس الأسقف تكون الرعية عن يمينه .

مكان الشعب :

+ هو المكان المخصص للشعب ، والناحية اليمنى منه تكون للسيدات ، واليسرى للرجال فبذلك تكون الملكة عن يمين الملك .

+ ولم يكن قديما بصحن الكنيسة أية مقاعد ، بل كان المصلون يقفون أثناء القداس أو يركعون ، وكان كبار السن يستندون على عصى ... ثم وضعت في عصور متأخرة مقاعد حول حوائط الكنيسة الداخلية ليجلس عليها كبار السن والمرضى ... وفي عصورنا الحديثة وضعت مقاعد ودكك بعرض الكنيسة خلف بعضها ، ومازالت الى الآن معظم كنائس الأديرة بلا مقاعد من أي نوع .

يحتوي صحن الكنيسة أيضا على :

أ- الأعمدة :

غالبا ما تكون اثني عشر عمودا نسبة الى التلاميذ .
+ وفي الكنائس القديمة كانت تزين قمم هذه الأعمدة بتيجان ذات نقوش كنسية متنوعة ، مثل الصلبان وأوراق العنب وسنابل القمح ، وتشير هذه التيجان الى الأكاليل السمانية التي سيتوج بها الغالبون في الأبدية .

ب- الأمبل :

+ كلمة أمبل فى الأصل اليونانى تعنى يصعد ، والأمبل هو المكان المرتفع الذى يصعد عليه الواعظ ليعظ .
+ يقع الأمبل في الناحية البحرية فى صحن الكنيسة غالباً بعد خورس الشمامسة ويصنع من الرخام أو الحجارة أو الخشب ، ويزين بالأيقونات .
+ يستقر الأمبل غالباً علي أثنى عشر عموداً ، مشبراً إلأى الأساس الأيمانى الذى وضعه التلاميد

رمزية الاميل :

يشير الأميل إلى :
١- الجبل الذي تسلم عليه موسى الشريعة.
٢ - الجبل الذي جلس علية السيد المسيح والفي العظة من عليه .
٣ - الجبل الذي تجلى عليه السيد المسيح أمام تلاميذه .
٤ - العلية حيث اجتمع السيد المسيح بتلاميذه وكان يعلمهم .

٥- الحجر الذي كان على قبر المسيح وظهر الملاك جالسا عليه يكرز النسوة .
استخدام الاميل : -
+ كان يستخدم أساسا للوعظ حيث لم تكن هناك ميكروفونات .
+ وكان يستخدم في قراءاة الابركسيس يوم خميس العهد ، و أيضا في أمانة النص اليمين ، وفي صلاة الساعة الثانية عشر يوم الجمعة الكبيرة وفي آخرها ينزلون من على الأميل لأجراء طقس الدفنة فيشير بذلك الى انزال المخلص من على الصليب وتكفينه ووضعه في القبر .

اللقان :

+ يوجد في الجزء الغربي في مؤخرة صحن الكنيسة ، وهو عبارة عن حوض محفور فى الأرض طواله حوالي ٦٠سم وعرضه حوالي ٣٠سم ، ويصنع من الرخام أو الحجارة .
+ وكان يستخدم في صلاة اللقان في خميس العهد وعيد الرسل وعيد الغطاس .
+ في الكنائس الحديثة يستعمل أناء متنقل لعمل اللقان ، وغالبا مايكون من الفخار .

الأيقونات :

- تزين جدران صحن الكنيسة بأيقونات الشهداء والقديسين ، وأيقونات أخرى تمثل أحداثا من العهدين القديم والجديد .

مقصورات الصلبوت :

يوجد في صحن الكنيسة منضدة فوقها قبة ، وبها ايقونة المسيح المصلوب وتوضع في خورس البصخة يوم الجمعة الكبيرة حيث يلتف حولها الكهنة والشمامسة .

مقصورات القديسين :

- يوجد بصحن الكنيسة وغالباً عند مداخلها مقصورة أو أكثر للقديسين غالبا ما تكون العذراء عن اليمين ومقصورة لقديس الكنيسة عن اليسار ... ويوضع حاليا في هذه المقصورات بعض رفات القديسين في صناديق أسطونية خشبية .
- يوجد غالبا مكان في المقصورة يسمح بتقديم الشموع أمام القديسين .

المغطس :

+ يوجد في بعض الكنائس الأثرية القديمة حجرة تحت مستوى الأرض في الناحية الغربية القبلية في أخر صحن الكنيسة ، وأحياناً فى خارجها ، هذه الحجرة فارغة ومغطاة بغطاء حشبى كبير .
+ كان يملاء بالماء ليلة عيد الغطاس وينزل فيع الرجال أحتفالاً بعماد السيد المسيح ، وعلى هذا فالمغطس يشير إلى نهر الأردن .
+ بطل الأن أستعماله إلا أنه مازال موجودا في بعض الكنافس الأثرية إلى الآن بدون استعمال ككنيسة أبي سفين بمصر القديمة .

حجرة المعمودية :

+ جرن المعمودية هو باب السماء الذي يدخل المؤمنون منه إلى العرش الألهى ، وهو رحم الكنيسة الذي ينجب أبناء الله .
+ في العصر الرسولي كانت المعمودية تتم بالتغطيس في الأنهار أو البحار ، وبجانب هذا أقيمت معموديات في عصر مبكر جداً حينما تمكن المسيحيون من بناء كنائس لهم كانوا يكرسون فيها حجرة خاصة لممارسة المعمودية .

موقع حجرة المعمودية :

حددت الدسقولية موقع حجرة المعمودية في الجانب الغربي الشمالي لمدخل الكنيسة (باب ٣٥) ، وبذلك تعلن الكنيسة أنه لا يجوز لأحد أن يعبر إلى صفوف المؤمنين مالم يجتز أولا داخل المعمودية .

- ولحجرة المعمودية بابان واحد تجاه الغرب يدخل منه طالب العماد تاركا وراءه عالم الظلمة ، ثم يمر يتعمد ، ثم من الباب الشرقي الآخر إلى عالم الكنيسة .

الشكل الهندسي لحجرة و جرن المعمودية :

+ قد تأخذ حجرة المعمودية أو الجرن أو كلاهما أحد الأشكال الآتية :

- الشكل الرباعي الجوانب : وهو على شكل مدافن الشهداء في القرون الأولى ، وهو يعبر عن المعمودية **بكونها موتاً مع المسيح ودفنا معه .**

- الشكل السداسي الجوانب : يشير إلى اليوم السادس من الأسبوع – يوم الجمعة – حيث صلب السيد المسيح ومات وهو يعبر عن مفهوم العمل كشركة موت مع المسيح .

- الشكل الثماني الجوانب : ويشير الى اليوم الثامن من الأسبوع – يوم الأحد – حيث قيامة المسيح ، وهو يعبر عن مفهوم المعمودية ان هي دفن وقيامة مع المسيح .

- الشكل الدائري : ويشير الى الرحم ، فالمعمودية ولادة ثانية من رحم الكنيسة كما يشير الى الأبدية فالمعمدون دخلوا دائرة الأبدية بعد نوالهم السر .

- شكل الصليب : يروى لنا بطريق مباشر حقيقة العماد كموت مع المسيح الذي تم على الصليب .

القبة :

أذ يرفع المعمد نظره وهو صاعد من مياه المعمودية يرى فوقه قبة تمثل صورة السموات ، وتقام القبة فوق الجرن أما كسقف لحجرة المعمودية كلها ، أو على شكل عرش متصل بالجرن من أعلى ، وهي تعبر عن الاعتقاد بالعماد كبدء .

- أيقونة المعمودية :

أيقونة عماد السيد المسيح توجد في حجرة المعمودية وتعلن بذلك أن عمادنا هو امتداد لعماد السيد المسيح .

ملحقات المبنى الكنسي :

١ – بيت الخدمة (الدياكونية) :

المقصود ببيت الخدمة الحجرة أو المخزن الذي تجمع فيه التقدمات والصدقات ، وكذلك احتياجات الكنيسة والخدمة مثل البخور والشموع والستور والكتب والأواني وغيرها ، أو احتياجات خدمة الفقراء .

٢– غرفة القربان (بيت لحم) :

غرفة عمل القربان توجد في الجهة القبلية الشرقية من فناء الكنيسة ، وتسمى بيت لحم أي بيت الخبز والغرفة بها الفرن الخاص بالخبيز .

- ملحقات أخرى بالمبنى الكنسي :

يلحق حاليا بالمبنى الكنسي حجرات آخر كثيرة مثل حجرة مجلس الكنيسة ، ومكتبة لبيع الكتب والشرائط ، ومكتبة للاستعارة وحجرة الكمبيوتر ، وحضانة للأطفال ، وقاعة العزاء ، وغيرها من مستلزمات التربية الكنسية .

- غالبا ما تجمع كل هذه الحجرات الآن في ميني منفصل عن الكنيسة ، ويعرف بمنى الخدمات الكنسية.



مهارة التواصل

أولا: تعريف التواصل

• التواصل هو وسيلة بناء التفاهم مع الشخص الآخر .

لتحقيق التواصل :

١. التمرس على فن التواصل والتغلب على معوقاته .

٢. النظر إلى الآخرين كمن لديهم كنوز يمكننا تبادلها .

٣. تخطى الذات وعدم الإدعاء بإمتلاك الحقيقة كلها .

٤. الانفتاح على الآخرين وقبولهم كما هم وتفهم مواقفهم .

٥. الأصغاء بالعقل والقلب .

٦. المحافظة على استقلالية الآخرين .

٧. تخصيص الوقت الكافي .

٨. التعامل بشجاعة مع أزمات التواصل .

٩. الحب هو الدافع .

١٠. الله هو الذي يمنحنا الحلول .

ثانياً: مكونات عملية الاتصال

وهي ثمانية مكونات على النحو التالي :

١ ـ **الهدف** : المقصود به الغرض من الاتصال، ويجب أن يكون واضحاً .

٢ـ **المرسل** : هو الشخص الذي يحدد الهدف من الاتصال وهناك مهارات يجب أن يتصف بها المرسل وهي :

- بساطة ووضوح اللغة .
- التعبير عن الأهداف بدقة .

- اختيار أسلوب العرض المناسب
- التحضير الجيد والإلمام بالموضوع .
- الانتباه إلى ردود الفعل وملاحظة ما يطرا على المستقبل من تغيرات .
- إظهار الاهتمام بالمستقبل وتشجيعه وخلق الثقة بالنفس..

٣- **المستقبل** : هو الشخص الذي يستقبل الرسالة من المرسل .

٤ - **الرسالة** : هي الناتج المادي والفعلي للمرسل ،ولضمان وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل يفضل أن تتصف بالآتي :

- واضحة (لا تقبل التأويل) .
- تراعي ظروف المستقبل .
- مترابطة
- لها هدف (توصيل معلومة - تغيير)
- شاملة (تغطي كافة البنود)

٥- **قناة الاتصال** : هي حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل والتي ترسل عبرها الرسالة، لذا يجب أن تكون قناة الاتصال خالية من التشويش ومناسبة لطرفي الاتصال.

٦- **التغذية الراجعة** : هي المعلومات الراجعة من المستقبل والتي تسمح للمرسل بتكوين حكم حول فاعلية الاتصال.

٧- **الاستجابة :** هو ما يقرر أن يفعله المستقبل تجاه الرسالة إما سلباً أو إيجاباً .

٨- **بيئة الاتصال** : هو الوسط الذي يتم فيه حدوث الاتصال بكل عناصره المختلفة

ثالثا: السمات الشخصية للقائم بعملية الاتصال

- الإنصات الجيد
- توصيل المعلومة بصورة واضحة
- الاتصال الغير اللفظي الفعال
- الاتصال اللفظي الفعال

- المشاركة .
- وزن الأمور
- الانفعال المتوازن .
- التمكن من المادة العلمية .
- البساطة في الأداء .
- المرونة .
- تقبل آراء الآخرين .

رابعا: مميزات الاتصال الفعال

- تقوية العلاقات .
- يساعد في بناء الثقة والتعاون .

- يساعد على إزالة اللبس وسوء الفهم ويقل المشاكل والخلافات.

خامساً: الاتصال اللفظي

وهو الاتصال الذي يتم عن طريق الألفاظ والكلمات والنبرات (سواء سمعية أو بصرية) .

عوامل نجاح الاتصال اللفظي :

أ- **المجاملات والتشجيع** : تكسر الحواجز النفسية

ب - **الاصغاء الجيد** : يساعد على التنفيس من جانب الآخر

• عندما أسألك أن تصغي إلى وتبدأ في أعطائي نصيحة فأنك لا تفعل ما طلبته منك ع

عندما أسألك أن تصغي إلى وتشعر بأنه عليك أن تفعل شيئاً لتحل مشاكلي فإنك احبطتني .

عندما أسألك أن تصغي إلى وتبدأ في إخباري أنه لا يجب أن أشعر بهذه الطريقة فإنك تتهاون بأحاسيسي أصغ ... كل ما سألته هو أن تصغي ... ليس أن تتكلم أو تفعل فقط أسمعني.

النصيحة رخيصة أستطيع أن أفعل بنفسي أنا لست عاجزاً ... " (دونالد باترك)

ج- **الوضوح** : اختيار التعبيرات والكلمات ومخارج الألفاظ

د- الإعادة : تكرار المعلومات بعدة طرق يؤكد وصول المعلومة.

أشياء لا تساعد على التواصل اللفظي :

- إعطاء النصيحة
- الوعظ وإلقاء المحاضرات
- عدم الاهتمام (الاستجابة) بما يقوله الآخر.
- اللوم .
- الانتهار
- التساولات الكثيرة بطريقة المحققين .
- التوجيه المباشر أو الطلب
- الموقف الأبوى .
- التشتت بعيداً عن موضوع الحديث
- التذاكي .
- • التحليل المبالغ فيه .
- التحدث عن الذات كثيراً والدخول في حكايات ذاتية .



سادساً : الاتصال غير اللفظي

١- حركة الجسم :

• توحي بالثقة أو الحرص أو التقارب أو السعادة أو الحماس.. إلخ.

٢- اللمس :

• قد توحي اللمسات بالثقة أو العاطفة أو الغضب أو الإزدراء.. إلخ.

٣- الإتصال البصري :

له تأثير على الآخرين ... فطريقة النظر توحى دائماً بمشاعر مختلفة مثل الإعجاب أو الاستفار أو التجاهل أو العمل ... إلخ.

٤- طريقة الجلوس :

• عقد الأيدى أو وضع الساق أو الميل للأمام يوحي دائماً بمشاعر مختلفة مثل التجاهل أو الأعجاب أو الاحتقار ... الخ

٥ - الحركات العصبية أو غير الإرادية :

تبين عدم الإقتناع أو عدم الصبر وقد يساء فهمها .

٦- المسافات :

• توحى بمدى العلاقة بين المتحدثين

٧ - الحركة :

• حركة اليدين قد توحي بالفرح أو التهديد أو الترحيب

سابعاً: الاستماع الجيد

١. أسس الاستماع الإيجابي

ا. استمع إلى أفكار متكررة . ب. استمع إلى المعاني خلف الأفكار .

ج. استمع إلى لهجة الحديث

٢. قواعد الإستماع

أ- لا تتكلم أثناء الإستماع .

ب- لا تفكر فيما ستقول عندما يأتي دورك

ج- لا تفترض معرفتك المسبقة بأي حديث .

د- أجمل الهدف هو معرفة المزيد عن الشخص وليس الهدف أن تحكم عليه .

ه- أظهر اهتمامك للحديث الموجه لك .

و - شجع المتحدث عن طريق الإشارات والإيماءات

ز - وجه بعض الأسئلة التي تفتح أبواب الحديث :

ح- تحاشى الأسئلة التي تغلق الحديث

ط- تجنب أعطاء النصائح المبكرة واختزن أراك حتى النهاية..

ي- تجنب الاكليشيهات والكلمات المحفوظة

٣- معطلات الإتصال

أ- الأفكار المسبقة .

ب- النقط العمياء

ج - التفاهم العرضي

د- الحديث الغيابي .

٤. مهارات الاستماع الجيد

١- تجنب عيوب الاستماع : الضوضاء - الهواء - الزحام - الجرع - التعب .

ب - تجنب التشتيت : أسرع الناس يتحدث بسرعة ١٢٥ كلمة في الدقيقة بينما المخ يستطيع أن يسمع ٨٠٠ كلمة في الدقيقة ... هناك فجوة تكفي للتشتيت .. يجب التحكم فيها .

ج تجلب التعجل : لا تنظر إلى ساعتك ولا تقاطع ولا تطلب من المتحدث الأختصار ... لا تشعره بأن وقتك أعلى من أن تستمع له .

د- تجنب الردود المتسرعة : لأنها تمنع التفهم والاحتواء .. الخ

ه- تجنب الأفكار المسبقة : لا تتحيز بأفكارك الخاصة عن محدثك.. مثلاً أن الموضوع ممل.. أو أن الموضوع بسيط.

و - لا تعط ولا تقيم : لا تسرع في اعطاء النصح والأوامر والتقيم .

ز- لا تحضر الإجابات وأنت تسمع :لا تنشغل بما سترد أو بالحلول أو بالدفاع عن نفسك إذا اتهمت.

ثامناً : معوقات الاتصال

- الاضطراب والسرعة في العرض .
- عدم الاهتمام بردود فعل الآخرين .
- التعالي والفوقية.
- التناقض بين الاتصالين اللفظي وغير اللفظي
- التقديم الخاطئ
- الشرود وعدم الانتباه .

مهارة المساندة والمساعدة؟

مقدمة :

اقرأ هذه الفصل الكتابي معلقاً على واجب الكنيسة الاجتماعي والنفسي نحو الضعفاء (يع ١: ١٥ - ١٦)

أولاً : المساندة

المساندة طريقة من طرق الخدمة تكون فيها العلاقة مع الخادم في حد ذاتها الدعامة التي تعضد المخدوم ، وفي طريقة حل المشكلات أو المواجهات أو التنوير فإن الخادم يساعد المخدوم على التغير بالمواجهة مع نفسه ، وبتوجيه الطاقة النفسية والفكرية والروحية نحو النمو، ويكون دور الخادم هو دور المنسق أو المساعد أو المدرب على النمو . أما في المساندة فإن الخادم يسمح للمخدوم بأن يستند عليه كما يتوكأ الإنسان على العصى ، وهذا التصريح لا يجب أن يكون وضعاً نهائياً ، إنما يقصد به أن يكون وقاية من شر أكبر أو مساعدة حتى تلتئم بعض الجروح ، أو تزول بعض المشكلات ، فيعود المخدوم للوقوف على قدميه .

ثانياً : طرق المساندة

طرق المساندة متعددة منها:-

١ - **إشباع الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين** : يقوم الخادم بدور الأب الجسدي وذلك بصفته مؤقتة ، حتى يتجاوز المخدوم مرحلة الاحتياج الشديد وطبيعة الأب تتضمن التشجيع والتوجيه والعناية المعنوية والمادية ، ووضع الحدود للسلوك .

٢ - **التنفيس الإنفعالي** : إن الاستماع وقبول المشاعر التي ترهق كاهل المخدوم يعتبر تنفيساً ومساندة قوية له . فالإفصاح عن المشاعر دون المساس بالعلاقة مع الخادم له تأثير شاف ، كما يساعد على تقليل التوتر والقلق الذي يشمل عليه والتفكير في الحلول ويكفي صاحب المشكلة أحياناً أن يعرف أو يشعر أن هناك شخصاً ما يعرف مشاكله ويهتم به .

٣ ـ **إعادة النظر في الموقف** : مساعدة المخدوم على النظرة الموضوعية للمشكلة من منظار أوسع ، واستكشاف بدائل وحلول ، وإدراك أن (هذه المشكلة لا تعني الطوفان أو نهاية العالم) تساعد المخدوم على التفكير واتخاذ القرار .

٤ ـ **تشجيع وسائل الدفاع** : وهذه الطريقة في المساندة تعتبر عكس طريقة المواجهة فكل منا حين تضغط عليه الظروف يضطر إما للدفاع أو إيجاد الأعذار، وهذه الطرق ليست حلولاً دائمة ولكنها تريح الإنسان إلى حين ، ومن ضمن وسائل الدفاع : التبرير ، والإسقاط ، والإنكار . فعندما يرسب التلميذ ، قد يستخدم :

التبرير : لأني أحب الفهم وليس الحفظ فقد فشلت .

الإسقاط : إنها غلطة المدرس الذي لم يفهمنا الدروس .

الإنكار : إن النجاح في امتحان لا يهم ، إنما المهم هو النجاح في الحياة .

وتكون المساندة أحياناً بترك أو تشجيع وسائل الدفاع . وعدم مواجه صاحب المشكلة بالسبب الحقيقي لرسوبه . وفي هذا فإن الخادم يحترم احتياجات المخدوم في هذه الأزمة إلى بعض الأعذار . ويساعده على الارتكاز عليها قليلاً .

٥ ـ **تحسين ظروف المعيشة** : عند ما يساعد الخادم معوق على العلاج ، أو يشتري له كرسياً متحركاً ، أو يساعد أسرة منكوبة على إيجاد عمل أو سكن ، فإن هذه مساندة قوية ، فالخادم هنا يواجه ظروف الحياة الصعبة بنفسه ، بعمل تغييرات مادية أو جسمية أو معنوية أو اجتماعية في حياة صاحب المشكلة ، ليرفعه قليلاً فوقاً منها .

٦ ـ **التشجيع على عمل شيء مفيد** : هؤلاء المخدومين وقد أعياهم القلق والخوف أو الحزن ، أو قد حطمهم الاكتئاب وصغر النفس ، يحتاجون إلى خادم يصف لهم بعض الأنشطة المفيدة ، التي لا تثقل عليهم ، ولكن تعطهم تعويضاً وانشغالاً ذهنياً ، وانتظاماً لحياتهم المضطربة .

٧ ـ **وسائط النعمة** : من صلاة وقراءة تأملية وممارسة روحية ، وخدمات دينية تعتبر من الوسائل الفعالة للمساندة ، لأنها تعطي الحياة معنى فوق الألم . وفوق ضيق اللحظة الحاضرة ، وانفتاحاً للمجال الروحي ولقدرة الله وعمل روحه القدوس .

٨ ـ **التوازن بين المواجهة والمساندة** : لا يجب أن يخطئ الخادم في تقديم المساندة لشخص قادر على مواجهة مشاكله ، أو حرمان شخص من تشجيع ومساندة في وقت يحتاج إليها ، ومن ضمن الحالات التي تحتاج إلى مساندة : الإدمان والاكتئاب المزمن ، والأزمات الطارئة والشيخوخة ،

ووفاة الأحباء ففي هذه الحالات لا يمكن الاعتماد على الحلول التي يقدمها المخدوم لأنه في مرحلة ضعف واضطرابات وانهيار .

٩ - **المساندة المتقطعة وتشجيع النمو** : لا تقول إن المساندة تستمر إلى الأبد ، بل أن هناك طرقاً نجعل بها الذات تتقوى على مواجهة المشكلات ، مع السماح بجلسات افتقاد تمارس فيها بعض التشجيع والمساندة المتقطعة .

وكثير من الحالات استمرت على هذه التشجيعات الدورية والموسمية لسنوات طويلة دون انهيار . أما النمو فهو الطريقة التي تخرج بها من مشكلة الاعتمادية ، وذلك بالبحث عن مصادر القوة الكامنة في حياة المخدوم ، ومساعدته على تنميتها وتشجيع التقدم والتأقلم والتعويض والتسامي ، حتى يستطيع صاحب المشكلة تجاوزها دون اعتماد زائد أو دائم على الخادم .

ثالثاً : تداريب للمساعدة

حاول استخدام هذه الطرق في المساندة والتشجيع :

١ - شجع المخدوم بأن تعلمه أن مشكلته شائعة .

٢ – وضح له أن مشكلته لها سبب يمكن مواجهته .

٣ - وضح له أنه بالرغم من أن متاعبه مؤلمة إلا أنها ليست خطيرة .

٤ - شجع المخدوم بأنه يمكن علاج مشكلته والتخلص منها .

٥ - أكد للمخدوم أنه لن يفقد أعصابه أو قواه العقلية أو أنه أوشك على ذلك .

٦ - وضح له أنه حتى لو عادت مشاكله للظهور أو طال وقت علاجها فليس معنى هذا أنه ليس لها حل .

٧ - عندما يكون هذا مناسباً وضع له أن مشكلته ليست بسبب خطاياه أو أخطائه.

مهارة تدبير الوقت

"فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق ، لا لجهلاء بل كحكماء، مقتدين الوقت لأن الأيام شريرة"

(أف ٥: ١٥ ـ ١٦)

أولا : فلسفة التعامل مع الوقت :

الوكالة :

- شخص أستؤمن على إدارة أملاك شخص آخر.
- يديرها بحسب تعليمات المالك .
- وسيحاسب .
  - " لأن منه وبه وله كل الأشياء، له المجد إلى الأبد. آمين " (رو ١١: ٣٦) .
  - " مقتدين الوقت لأن الأيام شريرة " (أف ٥: ١٦) .
  - الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي أعطى له أن يحول الزمن المحدود إلى حياة الخلود... والفداء المسيحي هو تحويل الفاسد إلى عدم فساد.

ثانيا : أهمية الوقت وخطورته

١. هو رأس المال الحقيقي للإنسان .
٢. اداء تتحل كل جزء من أجزاء أي عمل في الحياة .
٣. مهما بذلت من جهد فلن يزيد هذا من عدد الساعات .
٤. لا يمكن إعارته أو استعارته .
٥. عندك ٨٦٤٠٠ ثانية يومياً ... ولا يمكن تخزينه .
٦. سنعطى عنه حساباً .
٧. لا نسترده بالتوبة .

ثالثاً : كيفية الإدارة الذاتية لوقتك

- هي أن تكون وكيلاً مسئولاً وأميناً على وقتك ومواهبك ومالك... فتستثمرها بحيث أن يتم إنجاز أكبر قدر ممكن مما يريدك الله أن تنجزه .

- إن طبيعة الوقت نفسها تحتم عليك أن تدير وقتك لأنه : لا يمكن إيقاف الوقت أو حفظه أو تمديده

١- استخدم جدول أعمال واعمل قائمة بالأعمال التي عليك إنجازها .

٢- حدد أولوياتك .

٣- تجنب الكمالية المرضية في الحياة .

٤ - قيم نفسك باستمرار .

٥- رحب بالضغوط .

٦- تجنب الفوضى .

٧- تجنب التأجيل .

٨- تجنب المقاطعة والتشويش

٩- استعن بآخرين في مواطن ضعفك .

١٠- استخدم وقتك مرتين .

"اعطى الرب باكورة اليوم وباكورة الأسبوع والشهر والسنة"

رابعاً : مهارة العظماء !!

١. مربع الطوارئ .

٢. مربع القيادة الذاتية .

٣. مربع الخداع

٤. مربع الضياع .

	عاجل	غير عاجل
هام	**(١) الطوارئ** • الأمتحان غداً • أصابة أخد الأصدقاء • التأخير عن العمل . • تسليم المشروع اليوم • تعطل السيارة	**(٢) القيادة الذاتية** • التخطيط ووضع الأهداف • الوقاية • التدريب • العلاقات • الخلوة الروحية
عاجل	**(٣) الخداع** • مكالمات هاتفية غير هامة • مقاطعات • مشكلات صغيرة تواجه أشخاص أخرين • ضغط النظير والرغبة فى تقليد الأصدقاء	**(٤) الضياع** • مشاهدة التليفزيون بأفراط • مكالمات هاتفية لا نهائية • ألعاب كمبيوتر بشكل مبالغ • التسابق إلى زيارة المراكز التجارية • مضيعات الوقت من كل نوع

مهارة الكلام وفن الحديث؟

بأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان (مت ١٢ : ٣٧)

الكلام من الوسائل الأساسية في التعليم وعليها يعتمد الكم الهائل من توصيل المعلومات للمخدومين ومن خلال الكلام نستطيع أن نتعرف على بعض ملامح شخصيات من نتعامل معهم لذا فهي من الأمور الهامة التي يجب أن يتقنها الخادم " ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن يتجاوبوا كل واحد " (كو ٤ : ٦) .

أولاً : قبل الحديث

١ ـ أدخل مخدعك

الصلاة هي الطريق المضمون لتصل بكلمتك إلى قلوب مستمعيك لا إلى أذانهم .

٢ ـ أعرف مستمعيك

من عوامل نجاح الكلمة أن تعرف كل شيء عن مستمعيك (مشاكلهم ـ ميولهم ـ اهتماماتهم ـ الظروف البيئية التي يعيشون فيها ـ ثقافتهم ....) فهذا سيجعلك تتواصل مع مخدوميك بطريقة أفضل . كما كان يفعل السيد المسيح الذي استخدم كلمات وأمثلة يفهمها مستمعيه مثل (مثل الذارع ـ السامري الصالح ـ ....)

٣ ـ حضر مادتك

التحضير الجيد ومن فترة كافية يؤهل حديثك أن يجد موضوع في قلوب مستمعيك ويجعلك أنت تعيش ما تقوله فيكون كلام معاش لا كلام نظري .

ثانياً : أثناء الحديث

١ ـ لاحظ (عينك ـ مكانك ـ جسمك ـ لهجتك)

٢ ـ كن واثقاً (لا تتحدث مباشرة ـ امتلك الدقائق الأولى ـ أنظر إلى الوجوه المشجعة) .

٣ ـ كن واضحاً (افصح عن هدف ـ اترك علامات على الطريق ـ عرف الألفاظ الجديدة ـ اهتم بالتأكيد الصوتي ـ عد إلى البداية) .

٤ ـ كن مرتباً (زمانياً ـ مكانياً ـ ترتيب الحجج ـ أسلوب الذروة) .

٥ ـ كن مقتنعاً (بالشواهد والاقتباسات ـ بالإحصائيات ـ بالعبارات الحثية ـ بالأمثلة) .

٦ - كن جذاباً (بتنوع تركيب الجمله - بتنوع أسلوب البيان - بالوسائل المبتكرة - بالقصص - بالتضاد - بالتأكيد) .

٧ - كن ودوداً (استخدم أسلوب نحن - كن مرحاً - كن إيجابياً - كن مريحاً) .

٨ - كن محاوراً (ابحث عن المصالح والمنشط والرائد) .

٩ - احترس من (المقاطع - المنسحب - المحارب - المهرج) .

١٠ - احذر من (الخوف - الاجهاد - الارتباط بالورق - الأزمة - الإعلان - الإسقاط - مهاجمة الشخص لا الفكر - التعميم - الخلط بين الحقائق والاستنتاجات - القفز من موضوع لأخر - الإجابة بردود متسرعة - القاء الحجارة - إجابة السؤال بسؤال - إجابة المشاعر بالمنطق) .

حاشا بل ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً كما هو مكتوب لكي تتبرر في كلامك وتغلب متى حوكمت (رو ٣ : ٤) .

ثالثاً : **بعد الحديث**

" ولما رجع الرسل أخبروه بجميع ما فعلوا " (لو ٩: ١٠).

يجب أن تقوم بتقييم ما قمت بالحديث عنه وتناقش مع نفسك الآتي :

- ❖ تحدد مواطن الضعف والقوة في حياتك .
- ❖ النقاط التي اهتم مستمعيك بالإنصات لها والنقاط التي كانت غير جذابة .
- ❖ ما هي الوسائل التي استخدمتها ووجدتها مناسبة وما هي الوسائل المساعدة التي تتمنى استخدامها في الموضوعات القادمة .
- ❖ زمن إلقائك هل كان مناسب من حيث الطول أو القصر .
- ❖ طريقة حديثك هل كانت مناسبة للسن الذي يسمعك .
- ❖ مدى مشاركة مخدوميك لك في الحديث .
- ❖ التدريبات والدروس المستفادة من حديثك وهل هي مناسبة ويمكن تنفيذها أم لا ؟
- ❖ هل قدم حديثك الجديد في علاقة مخدوميك بالله ؟

تدريب للدارسين :

اذكر بعض من عيوب الاستماع التي قد يقع فيها الخادم .

مهارة صُنع القرار

مقدمة

- تعتبر عملية صنع القرار من حتميات الأمور في الإدارة ، وهذه العملية لا تعتبر وظيفة مستقلة عن وظائف الإدارة وإنما تعتبر بمثابة الوسيلة أو الأداة الأساسية لممارسة جميع وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق وإتصال ومتابعة .
- يلاحظ أن أهمية القرار تتحدد – بطبيعة الحال – بحسب مكانة وثقل مصدرها في المنظومة .
- مضمون القرار يكون بصورة عامة ترجمة للهدف والسياسة التي تسير عليها المنظمة . وتحديداً لأسلوب تحقيق هذا الهدف وتلك السياسة بأقصى درجة من الكفاية .

أولا: معنى (القرار) فى علم الإدارة :

القرار يعني الاختيار بين أكثر من بديل ممكن لمواجهة موقف أو مشكلة معينة وإختيار الحل الأمثل من بينها .

ثانياً: مراحل صنع القرار

١- مرحلة تشخيص المشكلة :

- نقصد دراسة الحالة الكائنة وتحرى أسبابها وبمعنى آخر تحديد الحالة التي لا يرضى عنها القائد ويريد التخلص منها .
- يبدأ القائد يبحث عن السبب الحقيقي، وليس ذلك بالأمر الهين .
- لذلك يقع على من له سلطة إتخاذ القرار واجب الإستعانة بأهل الخبرة الفنية أو المتخصصة من داخل التنظيم أو خارجة ، حيث تؤدى الإستعانة بهذه الخبرات إلى الكشف عن الأسباب الحقيقية والجذرية للمشكلة .
- والخطأ فى مرحلة تشخيص المشكلة وتحرى أسبابها يؤدى بالتأكيد إلى أخطاء فى جميع المراحل التالية لها .
- القائد الذى يفشل فى تشخيص المشكلة هو كالطبيب الذي يخطيء في تشخيص المرض.

٢- مرحلة البحث من البدائل :

- المقصود بذالك البحث عن الحلول والمسالك المختلفة لحل المشكلة القائمة ، وهذه المرحلة شاقة ودقيقة ، وتتطلب من القائد - شأنها شأن مرحلة تشخيص المشكلة - الاستعانة باراء الغير ، المتخصصين منهم والمبتكرين .

- ويندر ان تكون مشكلة ليس لها سوى بديل واحد ، وإنما توجد في العادة عدة بدائل ، لكل مزاياه وعيوبه .

٣- مرحلة تقييم البدائل

وهي مرحلة تقييم كل بديل على حدة من النواحي التالية :

- إمكانية تنفيذ البديل ومدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذه .
- تكاليف تنفيذ البديل .
- الآثار النفسية والاجتماعية على العمل داخل المنظمة وخارجها .
- مناسبة الوقت والظروف لتبني هذا البديل .
- الزمن الذي يستغرقه تنفيذه هذا البديل .

٤ - مرحلة الإختيار بين البدائل :

- تمثل هذه المرحلة أشق المراحل التي يجتازها القائد قبل اتخاذ القرار .
- التوصل إلى الحل الأمثل أمر يتطلب خبرة ودراسة عملية ، ويتوقف الإختيار على توافر عناصر معينة في المدير ، مثل الكفاءة وقوة الشخصية ، وقدرته على التصرف السليم . وحالته النفسية وقت الإختيار ، هذا فضلاً عن نوعية الظروف المحيطة بالعمل ومدى الضغوط الداخلية والخارجية التي تمارس على متخذي القرار وإتجاهات الرأى العام بشأنه

ثالثا: ما الفرق بين عملية صنع القرار وإتخاذه ؟

- يذهب كثير من الباحثين لعلم الإدارة إلى الخلط بين عملية صنع القرار وإتخاذه ، والحقيقة أن الأخير بمثل مرحلة من الأولى .
- عملية صنع القرار عملية جماعية تضامنية ، أي نتاج جهد مشترك لذلك يجب النظر إلى عملية صنع القرار على أنها عملية إنفرادية يقوم بها شخص معين أيا كان موقعه أو إمكانياته في الهيكل الإداري المتنظيم حتى لو كان القرار قد صدر في صورته النهائية من قبل هذا الفرد .
- أما إتخاذ القرار فلا يعنى أكثر من العمل الذي يقوم به القائد أو الرئيس في إصداره للقرار، أي المرحلة الأخيرة في عملية صنع القرار .

رابعاً: أشياء يجب مراعاتها أثناء صنع القرار

١. النواحي النفسية .
٢. الوقت المناسب .
٣. الجرأة وعدم التردد .
٤. المتابعة .

الشفاعة وأكرام القديسين

"الأربعة والعشرون شيخا أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخورا هي صلوات القديسين " (رؤ٥:٨)

مقدمة :

هناك عدة كتب يتم إستعمالها فى الكنيسة :-

تعترض الطوائف البروتستانتية على شفاعة القديسين بقولهم أن السيد المسيح هو شفيعهم الوحيد معتمدين على قول معلمنا بولس الرسول: "لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح" (اتي٢٥٠) وللرد على هذا الاعتراض يلزم أن نوضح مفهوم الشفاعة، ثم أنواعها، وأخيرا الرد على تساؤلات حولها.

مفهوم الشفاعة

معنى الشفاعة هو التوسط بين أثنين، وتعني أيضا المحاماة عن الغير، وتشمل أيضا معنى التوسل لأجل الآخرين .

أنواع الشفاعة

أن هناك ثلاث أنواع للشفاعة :

أولا: الشفاعة الكفارية :

وهي الشفاعة التي يقوم بها الإنسان يسوع المسيح وحده لأنه الشخص الوحيد الذي سفك دمه على الصليب ليكفر عن خطايانا إذ يقول معلمنا بولس الرسول: "لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح" (١تي٢٥٠) وأيضا يقول معلمنا يوحنا الرسول: "إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الأب يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا" (١يو ٢:١)، "من هو الذي يدين. المسيح هو الذي مات بل بالحري قام أيضا الذي هو أيضا عن يمين الله الذي أيضا يشفع فينا" (رو٨ ٣٤)، "فمن ثم يقدر أن يخلص أيضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم" (عب٧٢٥٠)، "لذلك أقسم له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصي مع أئمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين" (أش٥٣:١٢)، "فرأى أنه ليس إنسان وتحير من أنه ليس شفيع. فخلصت دراعه لنفسه وبره هو عضده" راش ٥٩:١٩).

ثانيا: الشفاعة النيابية :

وهي الشفاعة التي يقوم بها الروح القدس في قلوبنا كما يقول معلمنا بوس الرسول: "وكذلك الروح أيضا يعين ضعفاتنا. لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بكات لا ينطق بها" (رو٨ ٢٦٠٨).

يلاحظ أن شفاعة الروح القدس النيابية هي في قلوبنا. وبالأثات التي لا يطق بها بينما شفاعة

المسيح الكفارية هي أمام الأب في السماء وهي شفاعة بالدم المسفوك على الصليب.

ثالثا: الشفاعة التوسلية

هي توسلات وتضرعات وصلوات المؤمنين بعضهم لأجل بعض من منطلق المحبة وعضوية جسد المسيح، وهي ثلاثة أنواع:

١- شفاعة الأحياء على الأرض لأجل أحياء آخرين على الأرض أيضا:

وهذا النوع من الشفاعة واضح في قول معلمنا يعقوب الرسول: "... صلوا بعضكم لأجل بعض"

٢- شفاعة الأحياء على الأرض لأجل المنتقلين:

يتضح هذا النوع من صلوات بولس الرسول لأجل أنيسيفورس: "البعد الرب رحمة لبيت أنيسيفورس لأنه مرارا كثيرة أراحني ليعطه الرب أن يجد رحمة من الرب في ذلك اليوم" (٢تي ١:١٦-١٨) ويتضح من سياق الحديث أن أنيسيفورس كان قد انتقل ومعلمنا بولس يطلب له.

٣- شفاعة المنتقلين لأجل الأحياء الذين على الأرض:

بدافع الحب الذي يربط أعضاء جسد المسيح المؤمنين الذين في السماء وعلى الأرض يطلب الذين انتقلوا من أجل الذين على الأرض حتى لا يذهبوا إلى الجحيم بل يكون لهم نصيب في النعيم. ويوضح لنا الكتاب المقدس أن ليس القديسون فقط يطلبون ذلك. بل حتى الأشرار الذين في الهاوية يطلبون من أجل اخوتهم أن لا يذهبوا إلى العذاب "فقال (الغني) أسالك إذا يا أبتي (إبراهيم) أن ترسله (لعازر) إلى بيت أبي لأن لي خمسة أخوة حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا هم أيضا إلى موضع العذاب هذا" (لو ١٦،٢٨ ٢٧٠١٦). أما عن صلوات القديسين فإليك بعض الآيات التي تبرهن عليها:

+ "... الأربعة والعشرون شيخا أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخورا هي صلوات القديسين" (رؤه:٨) .

+ "وجاء ملاك آخر وأعطي بخورا كثيرا لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على منبج الذهب الذي أمام العرش. فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله" (رو٤:٣).

من هذا يتضح أن الشفاعة التوسلية هي صلوات يرفعها القديسون، وليست مثل الشفاعة الكنارية بدم المسيح.

أمثلة للشفاعة التوسلية المقبولة :

شفاعة السيدة العذراء في أهل عرس قانا الجليل، كانت السيدة العذراء في عرس قانا الجليل ودعي أيضا سيدنا الي العرس وفرغت الخمر فدنت العذراء من ابنها وقالت له" ليس عندهم خمر "

(يو ٢ : ٣) وكانت إشارة منها إليه أن يتفضل فينقذ الموقف بمعجزة أجاب الرب يسوع " مالي ولك يا أمراة لم تأت ساعتي بعد " (يو ٢ : ٤) وهي عبارة أظهر بها أنه لم يحن وقت صنع المعجزات ولابد أن القديسة مريم فهمت من نغمة حديثه معها أنه سوف لا يرد سؤالها ولذلك قالت للخدام " مهما يقوله لكم فأفعلوه " (يو ٢ : ٥) وفعلا أمر الرب يسوع الخدام كما قالت العذراء " أملأوا الأجران ماء فملأوها إلي فوق ثم قال لهم استقوا الآن وقدموا " (يو ٢ : ٧) فإذا هي خمرة جيدة (يو ٢ : ١٠) وكانت أفضل ما قُدم.وكانت هذه أول ايه(معجزة) (يو ٢ : ١٠) صنعها مخلصنا وكانت استجابة لسؤال أم النور .

رد على التساؤلات حول الشفاعة

يعترض البعض على شفاعة القديسين باعتراضات كثيرة منها:

أولاً: لا يوجد الا شفيع واحد بين الله والناس، فما لزوم شفاعة القديسين .

الرد : إن شفاعة السيد المسيح الكفارية لا يشاركه فيها أحد. أما شفاعة لقديسين فهي توسلية بدافع الحب الذي يربط أعضاء جسد المسيح.

ثانيا: كيف يقبل الله صلوات القديسين وهم أموات

الرد : القديسون المنتقلون ليسوا أمواتا فالسيد المسيح قال: " ... إلـه إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب وليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء" (لو ٢٠،٣٨:٣٧).

ثالثا: ان القديسين مبتلعون فى المجد فلا يعلمون عنا شيئا

الرد: الواقع أن القديسون لم يدخلوا بعد إلى المجد ولكنهم في فردوس النعيم بأرواحهم فقط. ويؤكد الكتاب المقدس أنهم مرتبطون بما على الأرض كما يتضح في (رؤ ٩:٦،١٠) "ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين : حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض" من هذا يتضح أن الذين في السماء يعلمون بأخبار الأرض ويهتمون بذلك.

الخاتمة :

من كل ما تقدم يتأكد لنا أن شفاعة القديسين التوسلية هى تعليم كتابي سليم بدافع الحب الذي يربط أعضاء جسد المسيح فى السماء وعلى الأرض يتوسل القديسون فى ضعفنا . ويطلبون من أجل خلاص نفوسنا.

سعيد هو الإنسان الذي يرتبط بمحبة وصداقة مع القديسين كأعضاء عائلة الله الذين سبقونا إلى السماء.

شفاعتهم ومحبتهم تكون معنا أمين



الكتب القراءات الكنسية

أولا – الكتب الكنسية:

هناك عدة كتب يتم إستعمالها فى الكنيسة :-

١- الأجبية (كتاب السواعى) ٢- الخولاجى ٣- خدمة الشماس

٤- الكتاب المقدس ٥- الأبصلمودية (كتاب التسبحة)

٦- كتاب المدائح ٧- كتب الترانيم

٨- الأبصلمودية الكيهكية

٩- السنكسار ومعناها سيرة أو قصة والمقصود بها سير القديسين .

١٠- الدفنار وهى كلمة تعنى تفسير لسير القديسين .

١١- القطمارس أى كتاب القراءات حسب اليوم وهو ينقسم إلى عدة كتب :-

تنقسم القراءات الكنسية على مدار السنة القبطية على أربعة كتب هي:

١- القطمارس السنوي الدوار : ويخدم شهور السنة أيامًا وآحادً ، وهو مطبوع قبطيًا وعربيًا للآحاد جزء وللأيام جزء آخر.

٢- قطمارس الصوم الكبير : قبطيًا وعربيًا، وهو يشمل قراءات الصوم الكبير.

٣- قطمارس البصخة : قبطيًا وعربيًا، وهو يخدم أسبوع الآلام.

٤- قطمارس الخماسين المقدسة : وهو يشمل القراءات من عيد القيامة المجيد إلى عيد العنصرة.

وهذه الكتب تؤلف وحدة واحدة لا تتجزأ وموضوعة بمنهج آبائي متقن ودقيق. ومن مجموع هذه القراءات يتم تكوين صورة لأعظم حدث في تاريخ البشرية وهو التجسد والفداء وما يحويه من محبة الله للإنسان وعنايته به عناية فائقة.

القطمارس السنوى الدوار :

يخدم شهور السنة القبطية أيامًا وآحادًا. ووضع كالأتى :

أولا : فرز أيام الآحاد الأربعة لكل شهر وتخصيص فصول خاصة لها طبقًا لقاعدة توضح عمل الثالوث القدوس **في** الكنيسة.

ثانيًا: تم تحديد فصول خاصة للأحد الخامس من كل شهر إذا وجد فيه أحد خامس فإذا وقع الأحد الخامس يوم ٢٩ تقرأ فصول يوم ٢٩ برمهات بدل فصول الأحد الخامس ماعدا شهرى طوبة وأمشير حيث لا يتم الاحتفال فيها بأعياد البشارة والميلاد والقيامة يوم ٢٩ كباقي شهور السنة.

ثالثًا: حددت الكنيسة **لكل يوم من أيام الشهر الثلاثين فصولًا مرتبة على سنكسار اليوم – أنجيل اليوم (** القداس **) هو القمة وتدور حوله كل القراءات..**

رابعًا: بالنسبة لشهور برمهات وبرمودة والنصف الأول من بشنس والتى يجئ فيها الصوم الكبير والبصخة (اسبوع) والخماسين المقدسة، وهي مواسم لها قراءاتها الخاصة لذلك لم توضع فصول الأيام للآحاد في هذه الفترة.

قراءات الأحاد :

قراءات قداسات الآحاد توضح عمل الثالوث القدوس في الكنيسة وأثره القوي في تدبيرها وخلاصها وإرشادها وحفظها ومعونتها، وذلك حسب البركة الرسولية التي تبارك بها الكنيسة شعبها قائلة: "محبة الله الآب ونعمة الابن الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح وشركة ومواهب الروح القدس فلتكن مع جميعكم".

وقد جعلت الكنيسة فصول الآحاد الأربعة لكل شهر تدور حول موضوع واحد، ونورد مثلا شهر كيهك وهو شهر صوم الميلاد المجيد ولذلك تدور قراءات هذا الشهر حول موضوع ظهور المخلص والأحداث السابقة الممهدة له والتي ذكرها معلمنا لوقا البشير في الأصحاح الأول من إنجيله، وقد قسمت الكنيسة هذا الإصحاح على أناجيل قداسات الآحاد الأربعة لشهر كيهك.

فإنجيل قداس الأحد الأول يتكلم عن بشارة الملاك لزكريا الكاهن بيوحنا المعمدان الذي جاء سابقًا للمخلص ليهيئ الطريق قدامه.

وإنجيل قداس الأحد الثاني يذكر بشارة الملاك للعذراء مريم بأنها ستحبل وتلد يسوع المسيح مخلص العالم.

وإنجيل قداس الأحد الثالث يذكر زيارة العذراء لأليصابات وترحيب أليصابات بها وترحيب الجنين يوحنا المعمدان بالمخلص وهو في بطن أمه.

وإنجيل قداس الأحد الرابع يذكر ميلاد يوحنا المعمدان الذي سبق ميلاد المخلص بستة أشهر فقط.

ثم يأتي يوم ٢٩ كيهك عيد الميلاد مكملًا ومتوجًا لكل هذه الأحداث.

+ كذلك رتبت الكنيسة قراءات الآحاد السنوية ترتيبًا منطقيًا يتناسب مع بدء العام القبطي ونهايته.

+ كما روعي أيضًا في ترتيب هذه القراءات أن السنة القبطية سنة زراعية فنرى قراءات الأحدين الأول والثاني من شهر هاتور عن مثل الزارع، لأنه شهر بذار القمح وبقية المحاصيل الشتوية الهامة .

+ كما أفردت الكنيسة لشهر توت "محبة الله الآب" وهو أول السنة القبطية.

+ كما أفردت آحاد الأشهر التالية لشهر توت حتى نهاية شهر بشنس "نعمة الابن الوحيد"

+ و "شركة ومواهب الروح القدس" قراءات شهر بؤونة كله، وهو الشهر الذي يقع فيه عادة عيد حلول الروح القدس.

+ أما شهر أبيب الذي يقع فيه عيد الرسل فقد ركزت قراءات الآحاد فيه على معونة المخلص لرسله الأطهار.

+ قراءات آحاد شهر مسرى تتحدث عن عناية المخلص بكنيسته حتى نهاية العالم.

+ أما أحد الشهر الصغير فيتكلم عن انقضاء العالم والعلامات التي تسبق المجيء الثاني للسيد المسيح للدينونة العامة.

+ إذا جاء يوم أحد خلال الشهر الصغير فإن الكنيسة رتبت أن يتلى فيه هذا الفصل من الأنجيل الذى يتكلم عن المجئ الثانى للسيد المسيح وقيامة الأموات والدينونة العامة وبعدها يرث الأبرار الملكوت الأبدى ويلقى الأشرار إلى جهنم فى النار التى لا تطفا .

الأحد الخامس :

لإذا كان فى الشهر أحد خامس يقرأ أنجيل البركة وهو أنجيل معجزة أشباع الجموع من الخمس خبزات والسمكتين التى باركها المخلص وهذا رمز إلى شبع المؤمنين بكلمة الأنجيل إذا سمعوها وقرأوها بأهتمام وصلاة وقلب مفتوح لأنه ليس بالخبز وحده يحيا الأنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (مت ٤:٤) .

أما قراءات الأيام :

فقد رتبتها الكنيسة على سنكسار اليوم وجعلتها مرتبطة به .

مثلًا يوم ٢٢ طوبة عيد نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس له قراءات مرتبة على سيرة هذا القديس العظيم، وحينما تحتفل الكنيسة بعيد أحد الرهبان المشابهين له في السيرة فأنها تحيل القراءات في ذلك اليوم على قراءات يوم ٢٢ طوبة وتقرأ فصول ٢٢ طوبة، مثل عيد القديس إيلاريون ٢٤ بابه وتسمى الأيام المحالة .

وعدد الأيام الخاصة في القطمارس السنوي كله ٥٥ يومًا فقط والباقي أيام محالة. أما الأعياد السيدية أي الخاصة بالسيد المسيح له المجد فكلها أيام خاصة لها قراءات خاصة بكل عيد ما عدا عيد دخول السيد المسيح الهيكل ٨ أمشير فيحال إلى قراءات ٦ طوبة عيد الختان .

مثال :

+ نياحة موسى رئيس الأنبياء ٨ توت + نياحة اشعياء النبى ٦ توت

+ نياحة هوشع النبى ٢٦ أمشير

قطمارس الصوم الكبير :

يبدأ قطمارس الصوم الكبير بقراءات صوم نينوى فهي توجد مقدمة القطمارس الصوم الكبير وهي تشبه قراءات الصوم الكبير من حيث شكلها، فتوجد فيها نبوات تقال في رفع بخور باكر.

ولقراءات صوم نينوى هدف عام واحد هو الإيمان بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات، والذي كان يونان النبي رمزًا له بوجوده في بطن الحوت هذه المدة ثم قذفه إلى البر، وهكذا قام السيد المسيح وخرج من القبر.

ولقراءات كل يوم من أيامه هدف خاص من داخل هذا الهدف العام كالأتى :-

يوم الأثنين من صوم نينوى

هدفه: دعوة الخطاة إلى التوبة.

يوم الثلاثاء من صوم يونان

هدف القراءات: الله يتمهل على الخطاة ويقبل توبتهم.

يوم الأربعاء من صوم نينوى

الغفران للتائبين

خميس فصح نينوى

هدفه خلاص من يؤمنون بقيامة السيد المسيح من بين الأموات

قراءات الأيام من الصوم الكبير :

قسمت الكنيسة الصوم الكبير إلى سبعة أسابيع (بخلاف أسبوع البصخة) يبدأ كل أسبوع من يوم الاثنين وينتهي بيوم الأحد، وجعلت القراءات في الصوم الكبير كله تدور حول موضوع "الجهاد الروحي" الذي يجب أن يكون طابع الحياة المسيحية الصحيحة، وجعلت الكنيسة بعد ذلك إلى جعل قراءات كل أسبوع تدور حول موضوع واحد هو بمثابة حلقة من الحلقات السبع التي يتألف منها الموضوع العام للصوم كله، وهذه الحلقات هي:

١ـ الاستعداد للجهاد ٢ـ طبيعة الجهاد

٣ـ طهارة الجهاد (التوبة) ٤ـ دستور الجهاد (الإنجيل)

٥ـ هدف الجهاد ٦ـ صبغة الجهاد (المعمودية)

٧ـ خلاص الجهاد.

ثم قسمت كلً من هذه الحلقات السبع الكبيرة إلى سبع حلقات أخرى أصغر منها. بعد ذلك قسمت الكنيسة أيام كل اسبوع إلى قسمين أولهما الأيام الخمسة التي تصام انقطاعيًا وثانيهما يوم السبت والأحد اللذان لا يصامان انقطاعيًا لأنهما عيدان للرب كما يتضح من العهد القديم والعهد الجديد والقراءات الموضوعة لكل من هذين القسمين وحدة قائمة بذاتها،

فقراءات الأيام الخمسة تمثل الجهاد الروحي المطلوب .

وقراءات السبوت والآحاد تمثل نعمة المخلص التي يفيضها على من يجاهد قانونيًا،

ويختلف شكل قراءات أيام الصوم الانقطاعي الخمسة عن قراءات السبوت والآحاد في أن الأولى لا تبدأ ببخور عشية في المساء السابق بل بالنبوات في الصباح مباشرة يليها انجيل باكر فالرسائل فانجيل القداس، بينما قراءات الآحاد تبدأ برفع بخور عشية يليه انجيل باكر في الصباح دون أن تسبقه نبوات، وبعد انجيل باكر تأتي الرسائل فانجيل القداس.

قراءات أحاد الصوم الكبير :

تمتاز قراءات الآحاد بوجود انجيل المساء وهو مثل انجيل العشية فى الأيام العادية إلا أنه يرتبط بالقراءات التى تليت فى صباح اليوم نفسه وفى مساء أحاد الصوم الكبير يجب عمل طقس رفع بخور عشية كاملا يقرأ فيه انجيل الأحد المساء .

ترتيب اسماء آحاد الصوم الكبير :

أحد الرفاع : ويتكلم عن أركان العبادة المقبولة، الصدقة والصلاة والصوم .

الأحد الأول: أحد الكنوز "لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض " .

الأحد الثاني: أحد التجربة والنصرة .

الأحد الثالث: أحد الابن الضال (التوبة)

الأحد الرابع: أحد السامرية (الارتواء بالإنجيل) .

الأحد الخامس: أحد المخلع (التشدد بالإنجيل أي كلمة الله) .

الأحد السادس: أحد التناصير (الاستنارة بالإنجيل) .

أحد الشعانين: أحد الشعانين .

قطمارس البصخة المقدسة :

وضعت الكنيسة لأسبوع البصخة قراءات خاصة يضمها قطمارس البصخة المقدسة وهو يبدأ بقراءات أحد الشعانين وينتهي بقراءات عيد القيامة المجيد.

ويعتبر سبت لعازر بداية أو مقدمة موافقة لأسبوع الآلام حيث نحتفل في هذا اليوم بذكرى إقامة لعازر وبهذه الذكرى الهامة ندخل أسبوع الآلام ونحن متحققون أن الرب يسوع الذي أقام لعازر لم يتألم ولم يمت عن ضعف ولكنه مات عن قوة وبإرادته الكاملة وسلطانه المطلق ، وأن الرب الذي تألم ومات بالجسد في أسبوع الآلام هو معطي الحياة للعازر وأنه سيقوم بسلطانه الإلهي بعد ثلاثة أيام .

أسبوع الآلام :

تحاول الكنيسة في هذا الأسبوع من خلال القراءات والطقوس أن تتبع خطوات السيد المسيح خطوة خطوة وحادثة بحادثة في حياته خلال أسبوعه الآلام ولكل يوم اسم :

أحد الشعانين: يوم الظفر.

الإثنين: يوم السلطان

حيث ظهر سلطانه واضحًا في لعن التينة التي يبست في الحال .

الثلاثاء: يوم الصدام

حيث كان يعلم في الهيكل وكان الكتبة والفريسيون والصدوقيون يحاورونه في غيظ ليمسكوا عليه كلمة .

الأربعاء: أربعاء أيوب أو التآمر

كالتجارب والآلام التى عاشها أيوب وتأمر يهوذا مع رؤساء الكهنة .

خميس العهد أو يوم الوداع :

حيث أخذنا فيه عهدا جديداً مع مخلصنا الصالح بده وجسده الأقدسين . ويسمى يوم الوداع لأن فيه نطق الرب بخطاب الوداع بعد أتمام سر الأفخارستيا يو ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧

الجمعة العظيمة: يوم الصلبوت

تمت فيه محاكمة السيد المسيح دينيًا ومدنيًا وكانت محاكمات ظالمة انتهت بصدور حكم بيلاطس البنطي بصلبه، وباقى أحداث الصلب والدفن .

سبت الفرح:

لأن فيه فرح الصديقون الذين كانوا في الجحيم بخلاصهم ونقلهم إلى الفردوس ، وفيه تخلع الكنيسة ملابس الحداد ، وفصول القداس تتحدث عن ثمار قيامة المخلص المرتقبة .

قطمارس الخماسين المقدسة :

رتبت الكنيسة أن تدور قداسات الآحاد في الخماسين المقدسة حول ملكوت الله والإيمان بالمسيح ولاهوته والثبات فية وانتظار حلول الروح القدس، لذلك تقدم لنا الكنيسة في قراءات هذه الفترة السيد المسيح في لاهوته وكل قداسات آحاد الخماسين مأخوذة من إنجيل معلمنا يوحنا البشير الذي يتكلم عن لاهوت المسيح باستفاضة فالمسيح هو خبز الحياة وينبوع الحياة ونور الحياة والطريق والحق والحياة، وهو غالب العالم بقوته الإلهية .

+ تبدأ الخماسين بعيد القيامة المجيد ويتكلم إنجيل القداس عن ظهور الرب لمريم المجدلية بعد قيامته.

أما إنجيل مساء أحد القيامة (عشية شم النسيم) فيتكلم عن ظهور الرب لتلاميذه المجتمعين في العلية مساء يوم قيامته، حيث دخل إلى العلية والأبواب مغلقة .

+ تبدأ الأسابيع السبعة لفترة الخماسين بيوم اثنين شم النسيم وتنتهي بأحد عيد حلول الروح القدس .

الأحد الأول : (أحد توما) : الثبات في الإيمان

الأحد الثاني : المسيح هو خبز الحياة

الأحد الثالث: المسيح هو ينبوع الحياة

الأحد الرابع : المسيح هو نور الحياة

الأحد الخامس : المسيح هو طريق الحياة

الأحد السادس : فى أنتظار حلول الروح القدس

الأحد السابع : حلول الروح القدس

قراءات الأيام فى الخماسين المقدسة :

فصول القراءات قصيرة وتنقسم فترة الخماسين إلى سبعة أسابيع:-

الخمسة الأولى منها تتكلم عن الإيمان بربنا يسوع المسيح الذي لم نعد نراه بالجسد وأصبحنا بالإيمان نسلك :

الأسبوع الأول: تثبيت الإيمان — الأسبوع الثاني: عهد الإيمان

الأسبوع الثالث: بركات الإيمان — الأسبوع الرابع: قوة الإيمان

الأسبوع الخامس: رجاء الإيمان

أما الأسبوعان الواقعان بعد عيد الصعود فيتكلم الأول عن بركات الروح القدس، والثاني عن حلول الروح القدس وإنارته للمؤمنين.

وتتحدث قراءات كل يوم من أيام الأسبوع عن أحدى زوايا موضوع الأسبوع.

مقدمة رسائل البولس

الرسائل هي القسم الثالث من العهد الجديد (بعد الأناجيل و أعمال الرسل) و هي تناظر أسفار الحكمة فى العهد القديم .

فكما شرحت أسفار الحكمة شريعة موسى تطبيقيا كذلك الرسائل توضح لنا شريعة العهد الجديد التي أعطاها لنا السيد المسيح عمليا و تطبيقيا و تعلى لنا الحكمة التي أعطاها الروح القدس للأباء الرسل ليقودوا الكنيسة الأولى.

تنقسم الرسائل إلى قسمين من ناحية كتابها:

أ- رسائل بولس الرسول و عددها ١٤ رسالة (و تسمى كنسيا البولس):

- **منها رسائل موجهة إلى كنائس و هي** : رومية - كورنثوس الأولى و الثانية – غلاطية – أفسس - فيلبى - كولوسى - تسالونيكي الأولى و الثانية – العبرانيين
- **ومنها رسائل موجهة إلي أشخاص و هي** : تيموثاوس الأولى و الثانية - تيطس - فليمون

ب) رسائل باقي الرسل و عددها ٧ رسائل (و تسمى كنسيا رسائل الكاثوليكون أي الرسائل الجامعة لأنها تخص الكنيسة الجامعة ككل):

منها ثلاثة ليوحنا الرسول - اثنتان لبطرس الرسول - رسالة ليعقوب الرسول - رسالة ليهوذا الرسول أخو يعقوب

أولا : فكرة مختصرة عن القديس بولس الرسول

لا شك أن بولس الرسول (الذي يدعي أيضا شاول الطرسوسي) يعد أبرز شخصية في الكنيسة الأولى نظرا لجهاده العظيم في نشر الأيمان المسيحى و تراثه الغزير الذى تركه لنا في الإنجيل.

ولد في مدينة طرسوس عاصمة ولاية كيليكا بجنوب أسيا الصغرى لعائلة يهودية ميسورة و متدينة ، تعلم الثقافة اليونانية فى مدينة بلاده ولكنه حصل على تعليمه الديني في أورشليم لدى غمالائيل أحد أكبر معلمى الشريعة أنذاك ، وسلك في اليهودية حسب المذهب الفريسي المتزمت (اع ٢٣: ٦ – في ٣: ٤ - ٧) . كما تعلم أيضا حرفة صناعة الخيام بالرغم من ثقافته العالية حيث كانت هذه عادة الشبان اليهود في أن يتعلموا حرفة يدوية إلى جانب الثقافة العقلية .

كان أبيه حاصلا على المواطنة الرومانية نظر لخدمات أداها للدولة فورث عنه شاول هذا الامتياز وقد أستخدمه فيما بعد أصناء محاكمته إلا احتج على جلده بدون محاكمة و بعدئذ رفع دعواه إلى قيصر حتى يتسنى له الذهاب إلى روما.

فى غمرة خماسه الأول لديانته اليهودية اشترك في أضهاد المسيحين الأوائل (غل١: ١٣) و كن شاهدا وراضيابقتل أستفانوسرئيس الشمامسه أذ كان يظن أنه يؤدي بذلك خدمة لله و للناموس ولكن عندما كان مسافراً من أورشليم إلى دمشق بتكليف من رئيس الكهنة لإحضار المسيحين من هناك للقتل ، ظهر له السيد المسيح بنور عظيم ، ذلك الظهور الذى زلزله تماماً وغير أتجاهه بالكلية ، من فريسى مضطهد للمسيحية إلى ذلك الرسول الذي صار اكثر الرسل تعبا و جهادا و كرازة. وقد ذكر ذلك الحادث في اكثر من موضع بالكتاب المقدس : (٩:١-٢٢ و ٢٢:٦-١٦ و ٢٦:١٢-١٨)

بعد معموديته علي يد حنانيا تلميذ الرب ، وأسقف أورشليم أنطلق إلى صحراء دعشق حيث قضى ثلاث سنوات في وحدة أعاد فيها ترتيب أفكاره ، وقد تلقى أثناءها إعلانات عديدة من السيد المسيح، ولما عاد إلي دمشق بدأ يبشر بالمسيح ثم ذهب إلى أورشليم حيث التقى بأعمدة الكنيسة بطرس و يعقوب ويوحنا وأخذ منهم يمين الشركة الرسولية.

من سنة ٤٠ إلى استشهاده سنة ٦٧-٦٨ م قام بثلاث رحلات تبشيرية كبيرة منطلقا من مدينة أنطاكية مصطحبا معه تلاميذ ورسلا أخرين ، مثل برنابا و مرقس و سيلا و لوقا و تيموتاوس وتيطس وغيرهم ، مبشرا بالمسيح في كل بلاد أسيا الصغري و اليونان و إلى روما العاصمة، كما أنه زار أورشليم خمس مرات ، سواء لمقابلة الرسل أو لتوصيل عطايا كنائس الأمم لفقراء المؤمنين في أورشليم و في المرة الأخيرة له في أورشليم تم أسره في الهيكل و قدمه اليهود للمحاكمة و وقف يشهد بالمسيح امام ملوك وولاة قبل أن يتم ترحيله إلى روما في رحلته الأخيرة التي مر فيها بجزيرتي كريت ومالطة وقضى في تلك الأثناء أربع سنوات أسيراً أولا في قيصرية ثم في روما من بعدها حيث ختم جهاده بالأستشهاد أثناء أضطهاد نيرون .

رسائل بولس الرسول :

تتميز رسائل معلمنا بولس الرسول بصفة عامة بمنهج ثابت تقريبا ، فلكل رسالة منها موضوع أو عدة مواضيع تشكل صلب الرسالة ، و لكن يسبقها مقدمة تمهيدية في بداية الرسالة ثم يعقبها مجموعة من الوصيا السلوكية ، تنتهي بعدها الرسالة بعدد من التحيات الموجهة إلى أشخاص يعرفهم الرسول.

ورسائل معلمنا بولس الرسول تشكل منهجا روحيا عقيديا لاهوتيا متكاملا. كما أنها أيضا تناولت قضايا كثيرة هامة في الحياة الكنسية عن علاقة الكنيسة بالدولة و الصلاة من أجل الحكام والعلاقات الزوجية والأسرية وتدبير الرعاية في الكنيسة و غير ذلك .

هما بلى نذكر موجزا للموضيع الرئيسية في كل رسالة مع أية بارزة من كل منها :

١ – الرسالة إلى رومية :

الإيمان بالمسيح - التبرير - الأختيار - المواقف الحاضر لليهود - السلوك المسيحي .

تعتبر هذه الرسالة أعمق رسائل بولس الرسول حتى أن البعض يسميها الحمل " أنجيل بولس " من حيث انها تحوى خلاصة فكر الرسول من جهة التبرير و القداء و الاختيار بلا شك أن اجزاءها تعد صعبة التفسير لغير المتعمقين فى علوم الكتاب وقد كانت مجال تأمل الكثيرين على مدى الأجيال .
وقد كتب القديس يوحنا ذهبى الفم فى القرن الرابع تفسيرا شاملا لهذه الرسالة يعد من أفضل ما كتب في هذا المجال . أما ماتن لوثر مؤسس البروتستانتية في القرن ال ١٦ أبدى أهتمامه الخاص بها وتركيزه على آيات منفردة منها (بل أجزاء من ايات) دون فهم شامل لمعانيها ، إلى استنتاج مبدأ السلام بالإيمان وحده و لم يكن هذا ما قصده بولس الرسول .

" إِذًا لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ "(رو ٨: ١).

٢- الرسالة الأولى الى كورنثوس :

الاجتماعات الكنسية - قوامة الأموات - سر الافخارستيا - العلاقات الزوجية - البتولية – العلاقات بين المؤمنين - المواهب الروحية - صفات المحبة

"أما تعلمون أنكم هيكل الله و روح الله يسكن فيكم" (١ كو ٣:١٦) .

٣- الرسالة الثانية إلى كورنثوس :

كرامة الرسولية و الخدمة

"إذا تسعى كسفراء عن المسيح ، كأن الله يعظ بنا ، نطلب من المسيح : تصالحوا مع الله" (٢ كو٥:٢٠) .

٤- الرسالة إلى غلاطية :

تحذير من الرجوع إلى الأعمال الميتة كالختان و حفظ السبت - الناموس و النعمة - ثمار الروح .

" و أما ثعر الروح فهو : محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح ايمان وداعة تعفف" (غل ٥:٢٢)

٥- الرسالة إلي أفسس :

الفداء – الزواج المسيحي و الحياة الأسرية - السلوكيات المسيحية

" ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح" (اف ٢:١٣)

٦- الرسالة إلي فيلبي :

رسالة فرح و تعزية في الضيق و تمسك بالرجاء في وقت الالام

"استطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني" (في٤: ١٣)

٧- الرسالة إلي كولوسي :

إيضاح لاهوت السيد المسيح و كيف نحيا فيه

"**الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا. الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة**

(كو١:١٤،١٥)

٨- الرسالتان إلى تسالونيكي :

الأيام الأخيرة و علامات المجيء الثاني و سلوكيات مسيحية "لأن الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة" (١ تس ٤ : ٧) .

"**فأثبتوا إذن أيها الأخوة و تمسكوا بالتعاليم التي تعلمتموها سواء بالكلام ام برسالتنا**"

(٢ تس ٢ : ١٥)

٩- الرسالة الأولى الى تيموثاوس :

اختصاصات الرتب الكهنوتية المختلفة و سياسة الكنيسة ووصايا لتيموثاوس

"**أما الشيوخ المدبرون حسنا فليحسبوا أهلا لكرامة مضاعفة ولا سيما بتعدون في الكلمة و التعليم**"

(١ تى ٥:١٧) .

١٠- الرسالة الثانية الى تيموثاوس :

وصايا روحية من بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس ".

" **اما الشهوات الشبابية فاهرب منها و اتبع البر و الإيمان و المحبة و السلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقى**" (٢ تى ٢: ٢٢) .

١١- الرسالة إلى تيطس:

وصايا إلى تيطس الأسقف عن الصلاة الجماعية وترتيبات كنسية

"**مقتما نفسك في كل شئ قدوة للأعمال الحسنة ومقدما في التعليم نقاوة ووقارا وإخلاصا**"

(تي ٢:٧).

١٢- الرسالة إلي فليمون:

المحبة المسيحية - بولس الرسول يتشفع لدى فليمون عن السيسس العيد الهارب منه

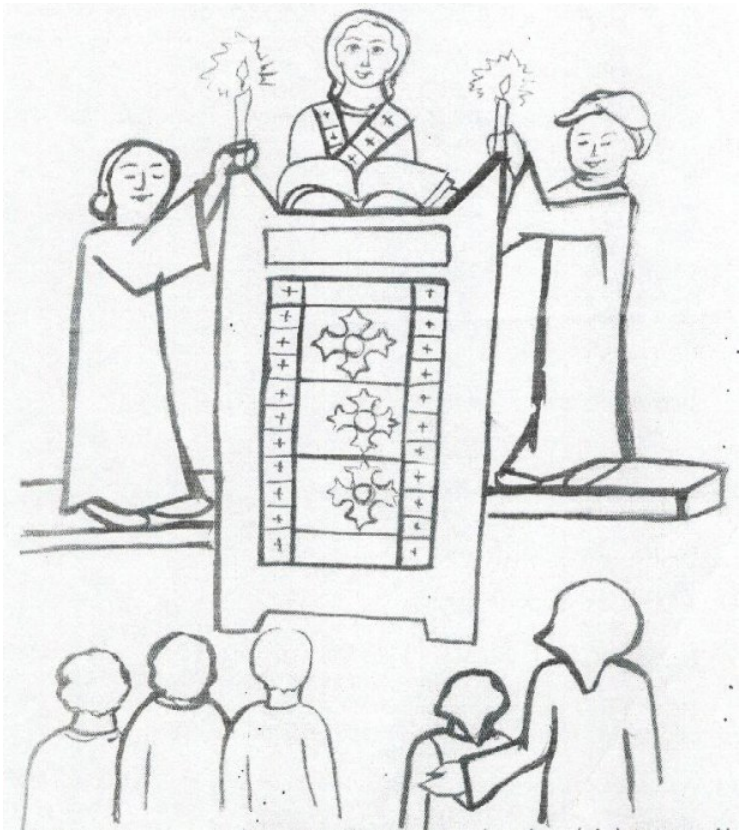
"**نعم أيها الأخ ليكن لي فرح بك في الرب. أرح أحشائي في الرب**" **(فل ١:٢٠)**

١٣- الرسالة إلي العبرانيين :

هذه الرسالة هي الوحيدة من رسائل بولس الرسول التي لم يذكر اسمه فيها صراحة مما دفع بعض البروتستانت - خلافا لتقليد الكنيسة منذ العصور الأولى - إلى التشكك في كونه كاتبها، و لكن في الحقيقة أنها تحمل نفس أسلوب بولس الرسول ، ونفس ترتيب منهجه الذي اتبعه في باقي الرسائل ، و نفس التسلسل الفكري. أما عدم ذكره لاسمه فهذا لأنه كان يخاطب العبرانيين الذين هم "انسباؤه بالجسد" أي المؤمنين من أصل يهودي ، الذين هم عشيرته ، و ليسوا ضمن رعيته الخاصة. بالتالي لم يرد أن يركز على شخصه بقدر ما أراد أن يوضح لهم المفاهيم اللاهوتية التي تربط العهد الجديد بالقديم وتحميهم من الارتداد إلى اليهودية. والرسالة عبارة عن بحث لاهوتي رائع في مركز كهنوت السيد المسيح و علاقته بالكهنوت اللاوي و عن سر الفداء و مركز العهد الحديد بالنسبة العهد القديم – أبطال الإيمان في العهد القديم - السلوك المسيحي.

"و اما راس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس في يمين عرش العظمة في السماوات "

(عب ٨ :١) .



نماذج من الشهداء

أولاً: البابا بطرس خاتم الشهداء :

- جاء البابا بطرس خاتم الشهداء قمرة صاوات أمه صوفيا زوجة الكاهن الإسكندري ثيؤدسيوس ، إذ طلبت من الله في عيد الرسل أن بمنحها ثمراً ، وفي الليل ظهر لها شخصان يلبسان ثياباً بيضاء بعلنان قبول الله طلبتها ، وبالفعل ولد بطرس في عيد الرسل التالى .
- و بعد ثلاث سنوات قدمام الوالدان البالا ثاؤنا لكي يباركه .
- وفي الخامسة من عمره أُرسل لبتعلم الدين .
- وقد أقيم في السابعة أغنسطساً .
- وفي الثانية عشرة شماساً يخدم الله بروح تقوى نسكي ، وكان ملازماً الكنيسة ليلا نهاراً منكباً على الدراسة سالكاً في تواضع ، فأحبه الجميع.
- وسيم قساً في السادسة عشرة من عمره .
- و قيل له كثيرا ما كان يرى السيد المسيح نفسه يناول المؤمنين بيد البابا ثأونا .
- عرف القس بطرس كيف ينسحب من وقت إلى آخر للدراسة في الكتاب المقدس ، مني تاهل أن يكون عميداً لمدرسة الإسكندرية اللاهوتية ويلقب **" المعلم البارع في المسيحية"** .
- دحض بدعة سابيليوس .
- هذا وقد وهب الله هذا الكاهن عطية إخراج الشياطين وشفاء المرضي

على كرسى مار مرقس :

- إذا كان البابا ثاؤنا في مرض الموت رأي السيد المسيح يطمئنه على الخدمة ، قائلاً له " أيها البستاني للحديقة الروحية ، لا تخف على البستان ولا تقلق ، سلمه إلى بطرس الكاهن يرويه ، وتعال أنت لتستريح مع أبالك " .
- أخبر البابا تلميذه الذي بكي لشعوره بعظم المسئولية ، وفي أول أمشير سنة ١٨ (٢٥ يناير ٣٠٢م) سيم بابا الإسكندرية (١٧) .

الانقسام الميليتي :

- بدأ البابا بطرس خدمته كبطريرك وسط عاصفة الإضطهاد العنيفة التي أثارها الإمبراطور دقلديانوس وشريكه مكسيميانوس لكن ما ترهق البابا بحق هو الإنقسام الداخلي الذي خلقه ميليتوس أسقف ليكوبوليس (أسيوط) . يبدو أن هذا الأسقف بخر للأوثان ولما أراد البابا تأديبة رفض ، فعقد البابا مجمعا بالإسكندرية وجرده ، أما ميليتوس فأخذ موقف .

- سُجن البابا بطرس وميليتوس ، وبسبب الخلاف وضعا ستارة بينهما داخل السجن حتى لا ينظر بعضهما البعض ، فقد فضل البابا أن يخسر الأسقف ومن معه ولا يفقد الراجعون إلى الله بالتوبة رجاءهم ، لأن ميليتوس رفض توبة الراجعون بعد تبخيرهم للأوثان.

في داخل السجن :

- ألقي القبض على البابا وأودع في السجن إما لظهور أول مؤلفاته ضد الوثنية ، التي اعتبرها الإمبراطور تحدياً شخصياً له ، وإما بسبب شكوى قدمها سقراطيس ، أحد أشراف أنطاكية إلى الإمبراطور .
- سقراط هذا كان صديقاً للشهيد أبادير ، أنكر الأول الإيمان إرضاء لدقلديانوس ، فسألته زوجته النقية أن يسافر معها إلى الإسكندرية لتعميد أبنيهما هناك فرفض خشية غضب الإمبراطور عليه . سافرت الزوجة ومعها الابنان وغلامان .
- وفي الطريق إذ هيت عاصفة شديدة خشيت أن يموت الولدان بلا عماد ، فبسطت السيدة يديها وحولت وجهها نحو الشرق وصلت ، ثم جرحت ثديها اليمنى ورشت جبهتهما بدمها وغطستهما في الماء ، وهي تقول : " أعمدك باسم الآب والابن والروح القدس " . * ولما هدأت الريح وبلغت الإسكندرية قدمت الأبنين للبابا بطرس ، فكان كلما أراد أن يعمدهما تتجمد مياه المعمودية وإذ روت السيدة له ما حدث أكتفي البابا بالصلاة على الوالدين ورشمهما بالميرون .
- اشتكي سقراط امرأته أمام الإمبراطور فاستدعاها وأمر أن تربط يداها من خلفها ويوضع الولدان على بطنها ويحرق الثلاثة بالنار بعد ذلك أمر الإمبراطور بالقبض على البابا الذي عمد الولدان . وقد سجن عام ٣١١م.

مساعي أريوس :

- أدرك أريوس أن البابا بطرس في طريقه للاستشهاد ، لذا في مكر أسرع ليال منه الحل طامعا أن يعتلى الكرسي من بعده فأرسل جماعة من الأراخنة يشفعون فيه ، أما البابا فأكد حرمان أريوس .
- أستدعى البابا تلميذيه الكاهنين أرشلاوس وألكسندروس وأخبرهما أن الأول سيعتلى الكرسي ، ثم من بعده يخلفه الثاني ، محذرا ياهما من قبول أريوس في شركة الكنيسة. فائلاً لهما انه رأي السيد المسيح بثوب ممزق في المنتصف ، ولما سأله عن سب التمزيق أجابه أن أريوس هو الذي مزقه .

حب مشترك :

- علم شعب الإسكندرية بسجن باباهم المحبوب تجمهر الكل حول السجن يريدون أنقاذه دون استخدام أية وسيلة عنيفة بشرية مشتاقين أن يوقفوا قتله ولو تعرض الكل للموت ، أضطر القائد أن يؤجل تنفيذ الحكم يوماً خشية حدوث ثورة .
- وإذ حل الليل لم ينصرف الجمهور فارتيك القائد . أدرك البابا أن احتكاكا لابد أن يحدث في الصباح بسببه ، و لم يرد أن يُصب أحد من شعبه بسوء ، أستدعى أحد الأراخنه الموثوق فيهم ليبلغ الوالي أن يدبر إرسال البعض إلى السجن من جهة الجنوب عند أسفل الحائط وسوف يقرع البابا لهم من الداخل فينقبوا الحائط ويخرج إليهم لينفذوا فيه الأوامر الصادرة اليهم ، وبالفعل تم ذلك ، وخرج البابا سراً ، وهو يقول : " خير لي أن اسلم نفسي فدية عن شعبي ولا يمس أحد بسوء " .
- سُمح له بزيارة مقبرة القديس مار مرقس الرسول لينال بركته حيث صلى الله مستودعاً إياه الشعب ، سائلاً أن يكون هو آخر شهيد في جيله ، وكان بالقرب من القبر عذراء ساهرة تصلى سمعت صوتاً يقول : " بطرس آخر شهداء هذا الإضطهاد " .
- تقدم البابا للجند فكان وجهه كملاك ، ولم يجسر أحد من الخمسة جنود أن يقتله ، عندئذ قدم كل واحد منهم قطعة ذهبية ليأخذ من يضرب رقبته الخمس قطع ، فتجاسر أحدهم وضربه ، وكان ذلك في ٢٩ هاتور سنة ٢٨ ش (سنة ٣١١م) .
- في الصباح أدرك الشعب ما قد حدث ، فوُضع جسده على كرسى مار مرقس أذ لم يجلس عليه كل أيام بطريركيته ، وكما قال لكهنته أنه كلما أراد الجلوس شاهد قوة شبيهة بالنور حالة في العرش فكان يكتفي بالجلوس أسفله .
- دفُن مع القديس مار مرقس ، لكنه إن كان قد بنى لنفسه مقبرة في موضع بقال له " لوكابتس " نُقل إلى هناك ورافقته معجزات كثيرة ، وكان الإسكندرنيون يحتفلون بعيده سنويا ، يقضون الليل في التسبيح لينتهي بقداس إلهي بقيمه بابا الإسكندرية ، يعقبه وجبة اغابى " وليمة محبة " على شاطئ البحر .

ثانيا: القديسة كاترين :

- ولدت القديسة كاترين من أبوين مسيحين غنيين بالإسكندرية في نهاية القرن الثالث المبلادي .
- ولما بلغت الثامنة عشر كانت قد درست اللاهوت والفلسفة على يد أكبر العلماء المسيحيين حينذاك فعرفت بطلان عبادة الأوثان وروعة المسيحية ولكنها لم تكن قد تعمدت بعد.

- وفي إحدى الليالي ظهرت لها السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وتطلب منه أن يقبل كاترين ولكنه رفض ، فتقدمت لوقتها وتعمدت .
- في عام ٣٠٧ م حضر القيصر مكسيميانوس الثاني إلى الإسكندرية وأصدر أوامره باضطهاد المسيحيين ، لم تخف كاترين بل كانت تشدد المؤمنين وتقويهم .
- بل وفي أحد الأيام إذ رأت القيصر يبخر في هيكل الأصنام تقدمت إليه في شجاعة ووبخته ، معترفة باسم السيد المسيح ، أما القيصر فذهل من جمالها وشجاعتها واستدعاها إلى قصره وأخذ يعدها بزواجه منها ولكنها رفضت ، ثم طلبت منه أن يحضر لها فلاسفة اليونان ليناقشوها في أمر ديانتهم فاحضر لها القيصر خمسين من أذكى الفلاسفة الوشين ، كما حضر اللقاء عدد كبير من رجال البلاط والنبلاء وعامة الشعب .
- استعدت القديسة بالصلاة والصوم وتشددت بروح الله القدوس ، ثم بدأت مناقشة طويلة بينت لهم القديسة خطأ عقيدتهم وعظمة المسيحية ، فأمنوا بكلامها ، ولما انتشر الخبر أمر القصر بقطع رؤوس الفلاسفة المؤمنين وكان ذلك في ليلة ١٧ نوفمبر عام ٣٠٧م.
- أما القديسة فأمر بوضعها فى السجن وتعذيبها حتى يعود من رحلته للشمال أذ كان يأمل أن يغريها بالزواج منه ، ولكن رفضها المتكرر أثار القيصر فعمل على تعذيبها بأن علقوها من يديها ورجليها وتنزيق جسدها بمخالب حديد ، حتي تمزق جسدها أمتلاء المكان من دمها .
- أشتاقت زوجة القيصر واسمها فوستينا أن ترى القديسة فذهب إليها مع القائد نيرفيروس ، فعلمتهما كاثرين الإيمان ثم تعمدا ، وبعد رجوع القيصر وحد كاترين قد شفيت من جراحاتها بقوة السيد المسيح ، فأمر بوضعها في دولاب محشو بالسيوف الحادة ولكن ما في بدأ يدور حتى تحطم ، فوبخته زوجته وأوضحت له صحة ايمان كاترين . فلم علم القيصر بأمر زوجته والقائد أمر بقطع رأسيهما ومعهم مئتاين من الجند قد أمنوا بالسيد المسيح على مثال قائدهم .
- أصدر أمراً بنفى القديسة كاترين ومصادرة أموالها ، وأخيراً أمر يقطع رأسها في التاسعة عشر من عمرها ، فنالت إكليل الشهادة ، وقد حمل جسدها إلى أحد مرتفعات جبل سيناء ثم كشف الله في رؤيا لأحد الرهبان مكان الجسد ، فحملوه ووضعوه في الدير الدي سمى على اسمها .

ثالثاً : موريس والكتيبة الطيبية :

- عندما قامت إحدى مناطق بلاد الغال (فرنسا) بثورة ، تقدم إليهم ماكسيميان هركليوس واعد جيشاً لإخماد ثورتهم ، وكانت إحدى وحدات هذا الجيش المسماه (الكلية الطبيية) مكونة من أفراد أتوا من صعيد مصر وكانوا كلهم من المسيحيين .

- حين وصل الجيش إلى أوكتودورم على نهر رون قرب بحيرة جينيف بسويسرا ، أصدر ماكسيميان أمره إلى كل الجيش بالاشتراك في تقديم ذبائح شكر للالهة لنجاح مهمتهم .
- وعند ذلك أنسحبت الكتيبة الطيبية وعسكرت يقرب المنطقة التي تسمى الآن سان موريس رافضه الاشتراك في هذا الاحتفال ، أمرهم ماكسيميان عدة مرات بطاعته ولكن أمام ثباتهم ووحدة رأيهم في الرفض أمر بقتل كل عاشر فرد من الكتيبة ، محاولاً بنك إرهابهم وإجبارهم على طاعته.
- فشلت المحاولة مع أول مجموعة فأمر بذل كل عاشر فرد من الباقين ، ولكنهم أجابوا بأنهم مستعدين لتحمل أي عقاب عن أن يعملوا ما يتنافي مع أيمانهم ، وكان يقودهم ويشجعهم في هذا ثلاثة من ضباطهم وهم : موريس وأكسوبريوس و كانديدس .
- حاول ماكسيميان مرة أخرى أرهابهم قائلاً لنهم إن استمروا في عنادهم فلن يبقى فرد واحد حياً من الكتيبة ، فكان ردهم : " نحن جنودك ولكننا عبد الإله الحقيقي ، لقد أقسمنا بطاعتنا لله قبل قسمنا بطاعتك ، إذا حنثنا بقسمنا الأول لله فإنك لن تثق بقسمنا الثاني لك .
- و كانت هذه الكتيبة تتكون من ستة آلاف وستمائة رجل ، وإذ رأى ماكسيميان ثباتهم وفشله في التأثير عليهم أمر بقية الجيش بحصارهم وتقطيعهم إربا ، لم يظهروا أي مقاومة حينما سيقوا للذبح مثل الخراف ، حتى تغطت الأرض بجثثهم وسالت دماءهم مثل النهر على الجانبين .
- كانت مذبحة الكتيبة الطيبيه حوالي سنة ٢٨٧م ، وقد بنيت كنيسة كبيرة فوق موضع دفنهم، وحدثت معجزات كثيرة بشفاعتهم صار القديس موريس شفيعاً للجنود وصناع السلاح .




البابا بطرس خاتم الشهداء

عدم الادانة ولوم النفس

عدم إدانة الآخرين

إن الذي يلوم نفسه، ينشغل بها وبتقويمها وفي خجله. وفي أخطائها، لا ينظر إلي خطايا غيره. وفي ذلك قال القديسون:

الذي ينشغل بخطاياه، لا يكون له وقت يدين فيه خطايا أخيه.

إن استطاع أن يبصر الخشبة التي في عينيه، يخجل من التحدث عن القذى التي في عين أخيه.. وغنما كلما تحدث عن غيره، ويقول: هذا أفضل، وهذا أبر مني ومهما كانت خطايا فلان، فإن خطاياي أنا أكثر وأبشع.. أما الشخص البار في عيني نفسه، فإن يجلس ويلوم الآخرين!

وربما في نقائصه وعيوبه، يأتي باللائمة علي غيره.

فإذا أخطأ يأتي باللائمة علي الناس، وعلي الظروف، وعلي البيئة.. علي الناس الذين أوقعوه في الخطيئة، كما حدث لآدم إذ ألصق السبب في خطيئة حواء.. وقد يلصق الإنسان السبب، بالظروف المحيطة، كما برر إيليا هروبه بقوله للرب "قتلوا أنبياءك بالسيف.. وهم يطلبون نفسي ليأخذوها" (١مل ١٩: ١٤).. وقد يلصق السبب بالبيئة، كما حدث أن أبانا إبراهيم قال عن زوجته سارة إنها أخته! ثم حاول أن يغطي ذلك بقوله "أني قلت: ليس في هذا الموضع خوف الله البتة، فيقتلوني لأجل امرأتي" (تك ٢٠: ١١). ولوم كان إبراهيم يلوم نفسه ما قال هذا. وكذلك لو كان أبونا آدم يلوم نفسه، ما لام حواء، ولو كان إيليا النبي يلوم نفسه، ما لام الظروف!

ولكن الإنسان يلوم غيره ويدينه، لكي يبرر نفسه.

لأنه لا يريد أن يلوم نفسه، ولا يريد أن يلومه الناس، فيلصق خطيئته بغيره ليخرج هو بريئًا..! كثيرون يغسلون أيديهم بالماء، كما فعل بيلاطس؟! خير للإنسان أن يلوم نفسه، من أن يبرر نفسه.

والذي يلوم نفسه ضعفه، فيعذر غيرة ولا يدينه.

حدث للقديس موسى الأسود، الذي رفض أن يدين راهبًا مخطئًا عقد له مجمع لإدانته. حمل هذا القديس علي ظهره كيسًا مملوءًا بالرمل ومثقوبًا. ولما سئل في ذلك قال "هذه خطاياي وراء ظهري تجري وقد جئت لإدانة خطايا أخي.."! الذي يلوم نفسه، إن سئل عن خطايا شخص آخر، يقول لسائله: اسألني عني خطاياي أنا، وقد تحدثنا عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلاهيمانوت في أقسام أخرى. أما ذلك الإنسان فهو أبر مني. أخاطئ هو؟ لست أعلم (يو ٩: ٢٥). الذي يلوم نفسه، لا يقسو في الحكم علي خطايا الآخرين، كما فعل الفريسيون الذين طلبوا رجم المرأة الخاطئة، فقال لهم السيد المسيح:

من كان منكم بلا خطية، فليقذفها أولًا بحجر (يو ٨: ٧).

ذلك لأن الذي يقذف بالحجارة، إنما يظن في نفسه أنه بلا خطية، أو علي الأقل يكون في ذلك الحين ناسيًا لخطاياه، وليس في وضع من يلوم نفسه. أما الذي الأقل يكون في ذلك الحين ناسيًا لخطاياه، وليس في وضع من يلوم نفسه. أما الذي يلوم نفسه، فإنه يقول في فكره "من أنا حتى ألوم الناس؟ أنا الذي فعلت كذا وكذا.. الأولي بي أن أصمت مادام الله قد سترني.. تري لو سمح الله أن أنكشف، أكنت أستطيع أن أتكلم.

هذا عور من يضع خطيئته أمامه في كل حين (مز٥٠). ولكن للأسف فإن كثيرين، من أجل راحة نفسية زائفة، أو من اجل كبرياء داخلية ومجد باطل، وليس من أجل أبدتهم، لا يحبون أن يتذكروا خطاياهم، ولا أن يلوموا أنفسهم، كما لا يقبلون أن يأتيهم اللوم من آخرين!.. يحبون أن ينسوا خطاياهم، وفي نفس الوقت يذكرون خطايا الناس..! وما الفائدة لهم من كل هذا، سواء في السماء أو علي الأرض؟! لا شيء. حقًا ما أجمل قول القديسين: إن دنا أنفسنا، رضي الديان عنا.

من فوائد لوم النفس أيضًا: إصلاح الذات وتنقيتها.

كيف اترك الإدانة :

الأدانة بنت الكبرياء، كما قال أن عاقبتها دينونة أبدية " أفتظن هذا أيها الانسان الذى تدين انك تنجو من دينونة الله (رو ٢:٣) فكيف تترك الإدانة ؟

١. تذكر ضعفك وخطاياك :

أشعر ل كل الناس أفضل منك، وتذكر ضعفك وخطاياك، وكيف ان الله يستر عليك. " أذا أنشغلت عن خطاياك وقعت في خطايا أخيك" (الأنبا أشعياء).

٢. أعذر غيرك وتأمل في صفاته الحسنة

اعذر غيرك ولا تدينه، لأنك لا تعرف نهاية سيرته كقول القديس يوحنا القصير : أن هذا أخطأ اليوم ولكنه ربما يتوب، أما أنا فإني قد أخطئ غدا وربما لا أعطى مهلة كى أتوب" ودائما أنظر إلى النقاط المضيئة في الآخرين كما فعل السيد المسيح مع السامية .

٣. لا تسمح لأذنك بسماع الإدانة :

لان من يدين غيره سوف يقوم بإدانتك أنت أمام الآخرين أيضاً " لا تفسح صدرك لسماع كلام الإدانة من إنسان ضد آخر".

٤. اعلم أن الذي تدين به أخاك فيه تسقط :

أشعر في داخلك أنك أسرع الناس في السقوط، وأن الذي سوف تدين به أخاك مع مرور عجلة الحياة فيه ستسقط أنت.

٥. أستر على عيوب الناس :

كما ستر الرب يسوع على المرأة الزانية (يو٨) وكما يستر الله على خطايانا، استر انت على أخوتك لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا" (ابط ٤:٨).

طرق ربنا يسوع المسيح في التعليم

من الجيد ان نتأمل في طرق تعليم ربنا يسوع ، ومن الممكن ما نحكيه للصغار يقص بشكل اخر للكبار خاصة ان كان السامعون من أعمار وبيئات محتلفة بحيث تناسب الأنسان الذي نخدمه .

أولاً : خدمة الكلمة :

" فلما أبصر الجموع صعد إلى الجبل ففتح فاه وعلمهم قائلا ..... " (مت ٥ : ١)

التعليم بالكلمة لعلاج قصور المعرفة في حياة المخدوم ، لذا يلزم أن تعد المناهج التي تسد الثغرات في فكر المخدومين ، كان ربنا يسوع يعلم بالكلمة عندما كان يجول يصنع خيرا ويكرز ببشارة الملكوت ونجد أن الجزء الأول من خدمة الليتورجيات هو قداس الموعوظين .

ثانياً: الحياة الفعلية والارسالية:

أعطى ربنا يسوع التلاميذ الدرس النظري أولا ثم ارسلهم وهو ما يسمى التعليم بالحياة الفعلية "ولما رجع الرسل حدثوه بما فعلوا" (مر٦ : ٣٠) .

ثالثاً: كلمات التشجيع :

في لقاء ربنا يسوع مع نثنائيل ورغم أن نثنائيل نقد ربنا يسوع قائلا "أمن الناصرة يخرج شيء صالح". ان ربنا يسوع وجده شخص متحمس لقوميته فشجعه قائلا : " إنك حقا اسرائيلي لاغش فيك" (يو ١ : ٤٧) .

كذلك شجع ربنا يسوع سمعان بطرس عندما سأل التلاميذ : " من يقول الناس الى أنا" ولما أجابه بطرس" أنت هو المسيح ابن الله الحي" (مت ١٦ : ١٦) شجعه ربنا يسوع مباركاً إيمانه " طوباك ياسمعان بن يونا أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي" يحتاج المخدومين الى كلمات التشجيع ، و هدايا تشجيعية وسلوكيات تشجيعية مثل التصفيق .

رابعا: كلمات التوبيخ

وبخ ربنا يسوع بطرس عندما قال له : " حاشاك يارب " أجابة " ابعد عنى باشيطان انت معثرة لي" (مت ١٦: ٢٣) .

تستخدم كلمات التوبيخ مع انسان يحتملها ، ممكن أن يأخذ التوبيخ نوعا من العتاب كما في أحداث الصليب إذ نطر ربنا يسوع إلى بطرس فخرج خارجا وبكى بكاء مرا وكذلك ويخ ربنا يسوع التلاميذ على عدم أيمانهم " ان هذا الجنس لايخرج الا بالصلاة والصوم " (مت ١٧ : ٢١) .

خامسا: القدوة :

قام رينا يسوع بالمعمودية والصلاة والصوم و..... لذلك يوصى بولس الرسول تلميذ تيموثاوس "كن قدوة للمؤمنين فى الكلام فى التصرف في المحبة في الروح في الايمان في الطهارة" (١ تي ٤ : ١٢) .

وكذلك عندما كان ربا يسوع بجد مثالا جيدا كان يمتدحه مثل قائد المئه ، المراة الكنعانية ، والقدوة خير وسائل التعليم وعندما تكون عير طيبة يصبح الشخص عثرة للأخرين " خير له لو علق له فى عنقه حجر رحى وألقى فى لجة البحر "(مت ١٨:٦) .

سادسا: النماذج العملية الحية " وسائل الايضاح"

علمهم ربنا يسوع الوداعة بان أقام ولد في وسطهم وقال لهم " إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال..." (مت ١٨:٣) كما غسل أرجل التلاميذ عندما وجدهم يتساؤلون من هو الأكبر بينهم؟ فى تعليمه عن الرياء حدثهم عن شجرة التين، وعن العطاء حكى لهم عن الارملة التي ألقت الفلسين.

سابعا: الأمثال

" وبدون مثل لم يكن يعلمهم " (مر ٤ : ٣٤) كان يعلم بأمثلة من البيئة مثل : الزارع ، حبه الخردل ، الخميرة ، وتحذر من أن نطرح الأمثلة المعثرة في المجتمعات البشرية.

ثامنا : الحوار (السؤال / الجواب) :

عن طريق القصص الرمزية مثلا حدثهم ربنا يسوع عن زنابق الحقل ، طيور السماء ، الزنابق والطيور . أمر معلوم حدثهم به عن أمر مجهول وهو عناية الله ، يكلم المراة السامرية عن الماء الحي بعد أن أعلنت أحتياجها إلى الماء المادي تفيد هذه الطريقة في طرح القضايا اللاهوتية .. قضية الفداء ولقد لقب التلاميذ ربنا يسوع " المعلم " وتعلموا منه وسائل تعليمية .

نستخدم وسائل متنوعة يمكن أن تقدم بها عقائد لاهوتية وفضائل مسيحية وقصص كتابية

تدريب للدارسين

عندما يسمح لك بالتدريب في فصول مدارس الاحد استخدم في كل درس أحدى هذه الطرق.

ما قمت بدراسته في هذا الدرس ابحث عن طرق حديثة للتعليم بروح كتابية .

يمكن الاستفادة من اصحاب الخبرة من مدرسين و خدام .

العادات السبع للناس الاكثر فاعلية

١- ما هو التصور الذهنى :-

التصور الذهنى : الطريقة التى نرى بها العالم ليس بحاستنا البصرية بل بمعنى الادراك والفهم .. اى نرى بالعقل وليس بالعين .. لو اتينا بمجموعة من البشر ونسألهم كيف ترى ثورة ٢٥ يناير ؟ نرى اجابات مختلفة لان كل شخص رآها بفكره الخاص لذلك **طريقة تفكيرنا تحدد تصورتنا الذهنية** .

التصورات الذهنية هى خريطة اى قد ترى خريطة مصر ليست مصر .. كيف ترى الكاهن ؟ الجنس الاخر ؟ السلطة ، المال ، البلد ، الهجرة ، الكنيسة .... كل شئ من هذا كل منا له تصور ذهنى له ..

مثلاً : انا متزوج لى تصور ذهنى اتجاه زوجتى لو أراها انسانه تحبنى ومهتمة بى وبأولادى هل سأتعامل معها بطريقة ايجابية أم سلبية ؟ أكيد ايجابية لان تصورى الذهنى لها ايجابى لكن لو رأيتها معوقة لى ولا تهتم بى وبأولادى سأراها بتصور ذهنى سلبى ... الطريقة التى ترى بها الاشياء هى المصدر للطريقة التى تفكر بها والطريقة التى تتصرف بها ...

- الانسان المتطرف له تصور ذهنى ان هناك ناس كافرة وآخرى مؤمنة (هذا ادى الى احداث ١١ سبتمبر) هكذا نحن لنا تصورات ذهنية خاطئة وصحيحة وبها نتصرف فى سلوكنا .

- اذا كان ١٠ ثوان هذا القدر من التأثير على طريقتنا لرؤية الاشياء فكيف يكون توجهنا على مدى العمر كله ؟

+ لقد وضعت **المؤثرات التى تواجهنا فى حياتنا** .. شكل تصوراتنا الذهنية الان منذ طفولتنا .. لماذا نرى الكنيسة هكذا من كون رؤيتى للعالم ؟ الكهنوت ؟ .....

١- **الأسرة** ⟵ مثلاً انا ابن كبير للعائلة ولى أخت اصغر منى .. والدى من اصول صعيدية .. كنت اتعامل معاملة مميزة لانى ولد .. اذاً كم من المميزات ممنوح لى ولا يمنح لها لانها بنت ؟ فكيف تكون الصورة الذهنية التى تتكون عندى اتجاه المرأة هل هى معين نظيرى ؟ بالطبع لا .. قد لا تقال امور لكن تزرع داخلنا ..

٢- **الاصدقاء** ⟵ قل لى من هم اصدقاءك اقول لك من أنت والطيور على اشكالها تقع .. الاصدقاء تطبع بعضها البعض بطباع مشتركة .. وملامح مشتركة وسلوكيات مشتركة .

٣- **المدرسة** ⟵ هل الذى يضرب او يهان فى المدرسة ، قيمة الانسان فى نظره عندما يكبر قليلة ام كبيرة ؟ بالطبع قليلة ، طريقة التعليم المتكلة على التلقين تجعل طريقة الحياة عندى بلا تفكير بل منقاد ...

٤- **وسائل الاعلام** ←—— فى فترة من الفترات جاءت هوجة مسلسلات ان يتزوج انسان غير مسيحي بإنسانة مسيحية بالطبع صنع انطباع خاطئ وتصور ذهنى عند البنات وكان يجب وقتها ان نعلم ما هو الزواج المسيحي .. كذلك مسلسلات العنف ضد المرأة يجعل تصورات الانسان الذهنية تميل للعنف اتجاه الاخر ..

٥- **المجتمع عاداته وتقاليده** ←—— فى ازمة التسرب النووى عند اليابان كيف كان تصرفهم وسلوكياتهم الاخلاقية والامانة وكيف يشترى احتياجه فقط ولا يطلب المزيد للاحتياط و ....

٦- **الكنيسة** ←—— شكلت تصوراتنا الذهنية الايجابية كثيراً لكن احياناً نفهم نحن خطأ .. قد نجد من له نظره مشوهة للزواج والجنس لانهم يسمعون كثيرا من السنكسار عن من ولد من ابوين تقيين وعاش مخافة الله ولما كبر ولما كبروا رأوا يعيش حياة القداسة والبتولية والرهبنة .. وفى القصة يضطر للزواج لضغط الابوين ويصدف ان الزوجة ايضا لها نفس الميول فيعيشوا فى بتولية هذا قد يعطى تصور ذهنى ان البتولية قداسة والزواج نجاسة . المفاجأة ان الزواج فى الكنيسة سر مقدس بينما الرهبنة ليست سر .. اذاً هذا التصور الذهنى نتيجة فهمنا الخاطئ ...لكن ايضاً مر علينا بعض التعاليم التى تجعل تصورتنا الذهنية خاطئة او تجعلنا نعيش التشدد ونظرة خاطئة للعالم لذلك علينا ان نراجع سلوكنا وتصورتنا الذهنية لان السلوك اساسه الفكر

٢- قوة تغيير الصورة الذهنية :-

كانت حياة المسيح وتعاملاته وتعاليمه المليئة بتغيير التصورات الذهنية الخاطئة فى المجتمع اليهودى قبله .. مثل :

١- **العلاقة بالخطاه** .. كان عند اليهود من يقف مع خاطئ يكون مثله ، المسيح جعل نظرتنا نظرة حانية لان الخاطئ انسان مريض او مسكين .

٢- **النظرة ليوم السبت** : الله جعل يوم السبت للراحة وفى الراحة راجع نفسك وعلاقتك بالله اى فترة لتجديد الحياة لكن اليهود عبدوا السبت .

٣- **التسامح** : سألوه حتى متى نسامح فقال ٧ مرات ٧٠ مرة وربط الغفران بفلسفة ان تغفر لان الله غفر لنا وشرح بمثل المديونين .

٤- **عين يعين وسن بسن** : كانت فى العهد القديم لليهود لكن لنا قال هذا للقاضى الذى يحكم " احب اعداءك بارك لاعينك احسن لمبغضيك " .

- كثير من تعاليمه ومقابلاته مثل مع السامرية لتغيير تصوارتنا الذهنية .

ان اردت ان تكون فعال فى الخدمة اعمل على تغيير التصورات الذهنية ، أعرف كيف يفكر اولادك وصلح ما هو خاطئ سواء كانت تغيرات التصورات الذهنية صحيحة او خاطئة فهى

تغير نظرتنا للعالم .. قد تتغير من سلبى لايجابى او من ايجابى لسلبى لذلك كن حريص ان تغير التصورات الذهنية للايجابية وليس السلبية .

+ " تغيروا عن شكلكم بتجديد اذهانكم " . ان اردت ان تغير البداية من الذهن ان كنت فى مشاكل مع اسرتك ، مع اصدقاءك ، مع الله غير ذهنك .

٣- التصورات الذهنية المرتكزة على المبادئ :-

فى الحرب العالمية رأت سفينة حربية سفينة حربية آخرى فقال لهم القائد اعطوها اشارة لتعبروا لكن السفينة الآخرى رفضت اكثر من مرة لانهم فى حرب .. فإضطر القائد نفسه يتكلم ويحول الكلام لاشارة ضوئية فقالت لهم السفينة الاخرى نحن منارة وليست سفينة

اذاً التصورات الذهنية لابد ان تتغير حسب المبادئ الانسانية العامة :الحرية ، الحق ، العادلة ، الكرامة . لكن مسيحيتنا تقول هات تصوراتك الذهنية من المبادئ التى هى الحق والحق هو المسيح والمسيح هو الحياة كلمة الله .. الانجيل من يعلمنا الانجيل ؟ الكنيسة والكتاب يقول عن الكنيسة انها عمود الحق وقاعدته . اذاً تصوراتنا تتصلح لما نأتى بها من المبادئ اى الحق اى المسيح اى كلمة الله اى الكنيسة اى كلما اقتربنا من المسيح وكلمته والكنيسة كلما تشكلت فينا تصورات ذهنية صحيحة والعكس صحيح .. نعم حولنا بيت واعلام واصدقاء و ... شكلوا تصوراتنا الذهنية اعرف ان كانت صحيحة او خاطئة اقترب للمسيح وقل له أنر ذهنى وجدده واتحد بجسد المسيح ودمه لتأخذ حياة ابدية .. الكنيسة بقداسها وتسبحتها واجتماعتها .. تغير تصوراتنا الذهنية حسب المبادئ اى الحق اى المسيح والكتاب والكنيسة .

٤- نظرة عامة عن العادات السبعة :-

ازرع فكرة تحصد فعل .. ازرع فعل تحصد عادة .. ازرع عادة تحصد شخصية .. ازرع شخصية تحصد مصير

فكر يتكرر يصير عادة والعادة تحدد شخصيته والشخصية تحدد مصير هذا ما تفعله فى الخدمة ان تزرع فكرة صحيحة ليكون المصير جيد .

- العادات السبعة ليست مجموعة منفصلة او جزئية بل هى وسيلة متدرجة على درجة عالية من تطوير الفاعلين الشخصية والجماعية فهى تدفعنا بإتجاه تدرج النضج اى هى مجموعة معاً تُشكل نمو متدرج وتدرج نصبح هناك ٣ درجات :

١- الاعتماد على الاخرين ٢- الاستقلالية ٣- التعاضد مع الآخرين

- الاعتماد على الآخرين : هل هو جيد او لا ؟ يكون غير جيد لما يوصلنى للسلبية ويعتمد على الشعور بالنقص ويجعلنى لا أعرف ان أخذ قرار ولا اعيش وحدى .. ومستقبلى ليس فى يدي بل فى يد غيرى .. هنا الاعتماد على الآخرين سلبى .. لكن يجب ان اعتمد على الآخرين الى ان اصل الى الاستقلالية انا سأشارك فى تغيير بلدى .

واشترك فى الخدمة .. وهذه الدرجة الثانية ثم اتدرج الى التعاضد مع الآخرين الدرجة الثالثة اى اكون مكمل للآخر والاخر يكملنى اى اتكلم بصيغة نحن وليس انت أو أنا .. أعرف اتعامل مع الآخر واعيش فى مجتمع متكامل .

– هل يليق او ينفع ان انتقل من ١ الى ٣ بدون المرور بالاستقلالية رقم ٢ ؟

العادات السبعة :– كيف تنقلنى العادات من مرحلة الى مرحلة ؟ هذه العادات تنقسم الى :– منهم النصر الشخصي وهم ٣ :

١– **كن مبادر ، كن إيجابى** ⟵ كيف تتحمل مسئولية حياتك ، كيف تزيد دائرة تأثيرك ولا تزيد دائرة همومك . مشكلتنا اننا نلقى المسئولية على الآخرين وهذا يجعلنا لن نتحمل المسئولية

٢– **ابدأ والنهاية فى ذهنك** ⟵ عن حياتك الشخصية وكيف تخطط للاسرة فى الخدمة ..اى خطط اين ستكون فى النهاية ، هل سألت نفسك اليوم لماذا أتيت ؟ كيف ستكون فى نهاية الدورة الدراسية ؟ اى قد ترى صورة لمدينة جميلة لكن فى أرض الواقع قد تراها تحت التأسيس لكن المهندسين خططوا ان تكون هذه الارض بعد فترة محدده يكون شكلها جميل مثل الصورة . هذه الارض هى انا وأنت كيف يكون شكلى بعد فترة معينة ، ضع لنفسك رؤية وعشها ونفذها .

٣– **ابدأ بالاهم ثم المهم** ⟵ اى تحدد اى خطوة تحظوها حسب رؤيتك لنفسك عندئذ ستؤجل امور ليس لها فائدة الان لتفعل ما هو اهم الان وقد تلغى شئ مهم فى حياتك لانك ستفعل شئ أهم . اى قد تبذل مجهود عالى لكن بدون رؤيا لذلك لن تستفيد

هذه العادات الثلاثة النصر الشخصي تنقلنا من مرحلة الاعتماد على الاخرين الى الاستقلالية

٤– **فكر بطريقة فوز – فوز** ⟵ ناس تفكر بأن انا أكسب وأنت تخسر هذه أنانية وآخر أنا أخسر وأنت تكسب هذا خضوع وضعف وآخر : أنا اخسر وانت تخسر هذا مؤذى والافضل ان انا افوز وانت تفوز اى احبك وتحبنى ، أقدرك وتقدرنى ، أحترم إيمانك وتحترم إيمانى .. اى ما يفعله الناس بك .

٥– **التواصل** ⟵ اسع اولاً ان تفهم قبل ان تكون مفهوم اى بعدما تفعل شئ ابحث عن المشكلة فى ذلك عن ان تسمع لى تعرف .

٦– **التكاتف او التعاضد** ⟵ العمل الجماعى او حياة الشركة ، اعيش فى مجتمع مع الآخر .. اعيش اسرة مفرحه ، اعيش خدمة مشتركة .

٧– **اشحذ المنشار اى سن المنشار** ⟵ جلس شخص بجانب شجرة يقطع فيها لمده طويلة وبعد ٤ ساعات لم ينجز فقالوا له سن المنشار اجاب انا مش فاضى انا بقطع الشجرة مع ان الافضل ان يسن المنشار ليسرع فى التقطيع .. اى حياتك تحتاج تجديد من حيث البعد الروحى والقلبى والعاطفى والبعد الجسدي حتى الجسد يحتاج تجديد وراحة ....

الفهرس

الرقم	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
	أهداء	٧
	مقدمة	٩
١	يارب علمنى كيف أحاسب نفسى .	١٠
٢	يارب علمنى كيف أمارس التدريبات الروحية .	١٤
٣	يارب علمنى كيف اقتنى العطاء .	١٨
٤	يارب علمنى كيف أقتنى الفرح .	٢٠
٥	يارب علمنى كيف أقتنى السلام .	٢٣
٦	يارب علمنى كيف أقتنى طول الاناة	٢٤
٧	يارب علمنى كيف أقتنى اللطف	٢٧
٨	يارب علمنى كيف أقتنى الصلاح	٢٩
٩	يارب علمنى كيف أقتنى الايمان	٣١
١٠	يارب علمنى كيف أقتنى التعفف	٣٤
١١	يارب علمنى كيف أقتنى الامانة	٣٥
١٢	يارب علمنى كيف أقتنى الغفران	٣٦
١٣	يارب علمنى كيف أشهد لك.	٣٩
١٤	يارب علمنى كيف أقتنى حياة الشكر	٤٢
١٥	يارب علمنى كيف أكرز	٤٥
١٦	الصلاة بالاجبية	٥٠
١٧	حامل الايقونات	٥٢
١٨	مهارة التواصل	٦٠
١٩	مهارة المساندة والمساعدة	٦٦
٢٠	مهارة تدبير الوقت .	٦٩
٢١	مهارة الكلام وفن الحديث	٧١
٢٢	مهارة صنع القرار	٧٣
٢٣	الشفاعة واكرام القديسين	٧٥
٢٤	الكتب والقراءات الكنسية	٧٩
٢٥	مقدمة رسائل البولس	٨٦
٢٦	نماذج من الشهداء	٩١
٢٧	عدم الادانة ولوم النفس	٩٦
٢٨	طرق ربنا يسوع المسيح في التعليم	٩٨
٢٩	العادات السبع للشخصيات الاكثر نجاحا	١٠٠
٣٠	تحب إلهك وتحب قريبك كنفسك (كتاب بستان الروح الجزء الثالث)	ص ٣٢ - ٨٤

إلى هنا أعانا الرب

موسوعة الخادم القبطي

الجزء الأول	لاهوت طقسي
الجزء الثاني (أ)	لاهوت مقارن (طوائف)
الجزء الثاني (ب)	لاهوت مقارن (المسيحية واليهودية)
الجزء الثالث	علم نفس تربوي
الجزء الرابع	قانون كنسي
الجزء الخامس	لاهوت عقيدي
الجزء السادس	موضوعات معاصرة
الجزء السابع	تاريخ كنسي
الجزء الثامن (أ)	عهد قديم
الجزء الثامن (ب)	عهد جديد
الجزء التاسع	لاهوت رعوي
الجزء العاشر	لاهوت روحي
الجزء الحادي عشر حتى الرابع عشر	موضوعات متنوعة تصلح كبرنامج متكامل لأسر إعداد الخدام
الجزء الخامس عشر	دليل الخادم في حجز أماكن عقد المؤتمرات والخلوات والمصايف على مستوى الجمهورية
الجزء السادس عشر	أعياد ومناسبات الكنيسة
الجزء السابع عشر	قيادة وإدارة
الجزء الثامن عشر	الأسرة المسيحية (حقوق وواجبات)
الجزء التاسع عشر والعشرون	شخصيات خادمة (أ وب)
الجزء الحادي والثاني والعشرون	برنامج إعداد الخدام للسنة الأولى والثانية
الجزء الثالث والعشرون	موسوعة ثلاث كلمات

موسوعة الخادم القبطي

(٢٣ جزء)

تصلح كبرنامج لإعداد الخدام ومرجع ومعين للخدام في جميع المراحل (حضانة، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، شباب)

للاستفسار:

الأجزاء من (١- ١٠) **القس باسيليوس نجيب** ٠١٢٢٤٢٩٧١٤١

الأجزاء من (١١ فما فوق) **القس توماس نجيب**

٠٢٢٢٥٤٤٤٨٢ – ٠١٢٢٨٠١٧٣٢٦ - ٠١٠٦٠٨٢٩٥٨٥